

## تعزير فرق التفتيش في بغداد والصحف العراقية تحمل على "يونسكوم"

## دوريات الحشمة لليهود "الحريدي" تزيد التوتر بين المتدينين والعلمانيين

أعلنت الناطقة باسم اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" كارولين كروس ان فرق التفتيش قد عززت الا ان عددها لا يزال دون المستوى المطلوب.

وقالت ان "الفرق خرجت كالعادة واننا نتابع نشاطاتنا بشكل طبيعي"، موضحة ان فرق الموظفين في الوكالة الدولية للطاقة النووية عززت أيضاً بعودة ٩٢ شخصاً كانوا انسحبوا من بغداد اثر التهميدات الاميركية والبريطانية بتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

وكانت "يونسكوم" قد سحبت في الحادي عشر من تشرين الثاني موظفيها كافة من العراق، ثم اعادتهم في السابع عشر منه وعودوا لنشاطاتهم عادة وصولهم. وأجريت عمليات تبديل هذا الاسبوع لموظفي اللجنة الذين يتنقلون بين العراق والبحرين، حيث القاعدة الخلفية لـ"يونسكوم". وواصلت الصحف العراقية حملتها على اللجنة الخاصة متهمه اياها باثارة الازمات لتبرير توجيه ضربة اميركية الى العراق. وقالت "الثورة" انه على رغم ان العراق عاود تعامله مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية "فان التهميدات الاميركية بالعوان على العراق لم تتوقف". وانتقدت من غير ان تسميها دول "اعلان دمشق" التي حملت بغداد مسؤولية تدهور الوضع قائلة ان "هؤلاء العرب تبنيوا المنطق الاميركي الاوجج والمتماقت الذي يحمل العراق مسؤولية أي عدوان تشنه أميركا عليه". وختمت ان العراق "ليس ممن ترعبه التهميدات ولن تتنيه عن التمسك بحقه الثابت في رفع الحصار".

في دبي، رأى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ان الامن في منطقة الخليج رهن باحترام العراق تعهداته للامم المتحدة. ونقلت عنه وكالة أنباء الامارات: "نحن نعتبر ان استكمال العراق تنفيذ كل قرارات مجلس الامن مقدمة اساسية لتحقيق الامن الاقليمي".

في الدوحة، صرح زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" جلال طالباني ان المعارضة العراقية في المنفى لا يمكنها القيام بشيء لاطاحة النظام العراقي الحالي. وقال في حديث الى محطة "الجزيرة" الفضائية القطرية: "على رغم احترامنا للمعارضة العراقية في المنفى لا نعتقد انها ستكون قادرة على القيام بأي شيء" لتغيير النظام القائم. وأضاف ان "هناك معارضة واسعة في العراق لكنها ليست موحدة. انما نقطة ضعفها وهذه المعارضة لم تكن قادرة على مخاطبة الشعب العراقي بكل فئاته الطائفية بصوت واحد".

### بوش

في القاهرة، نصح الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الادارة الاميركية بان تعمل على ضمان توافر اجماع دولي على شن أي هجوم على العراق لاجباره على التزام قرارات الامم المتحدة.

فقد سئل عن نصيحته للادارة الاميركية في شأن التعامل مع العراق، فأجاب: "ابقوا الضغوط، استخدموا المجتمع الدولي كاملاً، لانني لا أرغب في ان تصير الولايات المتحدة هي مدبرة ذلك الامر وحدها. ابقوا وحدة رأي المجتمع الدولي واصروا على ان يلتزم صدام حسين تعهداته".

ويقوم بوش بزيارة خاصة لمصر للقاء خطاب خلال عشاء لجمع التبرعات لمشروع اسكاني لمحدودي الدخل في مصر. وقد التقى الرئيس حسني مبارك.

(و ص ف، رويترز)

## الملك حسين بدأ المرحلة الأخيرة

## من العلاج الكيميائي في أميركا

عمان - "النهار":

قال الملك حسين انه بدأ المرحلة الاخيرة من العلاج الكيميائي من سرطان الغدد اللغفاوية الذي يتلقاه منذ ١٤ تموز الماضي في مستشفى "مايو كلينيك" في الولايات المتحدة.

وفي رسالة جوابية الى رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي وزعت وكالة الانباء الاردنية "بترا" نصها امس، اوضح العامل الاردني ان "المرحلة الاخيرة تستغرق خمسة ايام يتم خلالها القضاء على النخاع العظمي واية بؤر للمرض، تليها ثلاثة ايام لتجاوز آثار العلاج والراحة، ثم تعاد الي خلايا النخاع العظمي التي تم حصادها مني اخيراً". وأضاف: "تلي ذلك فترة نقاهة لاستعادة الحد الأدنى المطلوب من المناعة التي يقضى خلالها بالكامل على النخاع العظمي، ثم تتجدد مع زراعة وثبات الخلايا الجديدة".

واشار الى ان هذه المرحلة "شديدة التحديد من حيث عدم الحركة خارج منطقة العلاج او استقبال اي كان بسبب فقدان المناعة اثناءها لدي". وتوقع ان يعود الى المملكة في "آخر شهر كانون الاول او مع بدايات العام الجديد".

وجاءت الرسالة ردا على بيان مجلس الامة الاردني في ٢٢ تشرين الثاني الذي جدد "الولاء المطلق" للملك حسين، بعدما فاق غيابه عن البلاد اربعة اشهر، اذ يوجب الدستور الاردني على مجلس الامة المكون من مجلس النواب (٨٠ عضواً منتخبا) ومجلس الاعيان (٤٠ عضواً ينتخراهم الملك) ان "يجتمع للبحث في غياب الملك".

وإل الملك ان "يسمى في ازالة اي احتمال لقلق لدى اي اردنية او اردني ازاء المستقبل". وكان العامل الاردني احتفل في ١٤ تشرين الثاني بعيد ميلاده ٦٣.

أججت سلسلة من الهجمات التي شنتها مجموعات من اليهود الاصوليين تطلق على نفسها اسم "دوريات الحشمة" التوتر بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل وادت الى نداءات لتحرك الشرطة ضد المتطرفين.

وفي احدي هذه الهجمات اضرمت ناشطون ملثمون النار في شقق ثلاث مسيحيات سويسريات في حي ميا شيريم اليهودي المتشدد في القدس حيث كن يقمن منذ ثلاث سنوات وكان يشتبه في انهن يقمن بنشاط تبشيري لاقناع يهود باعتراف المسيحية.

وقال الناشط يهودا ميسي - زاهاف: "الشخص الذين يتهمون قوانين جماعتنا غير مرغوب فيهم". واضاف: "اننا كان المرء يعيش في محيط يهودي ويقوم بمطاردة النفوس يجب معاقبته لان في الامكان شراء منزل جديد بالاموال ولكن لا يمكن شراء النفوس".

وبعد ايام قليلة من الحادث خربت شقة شاب ينتمي الى عائلة يهودية متشددة، تطلق عن الدين.

ويطبق هؤلاء الاصوليون المعروفون باسم "حريدي" بالعبرية أي "الذين يخافون ربهم"، تعاليم الدين اليهودي بحذافيرها ويرتدون الملابس ذاتها التي كانت معتمة في القرن التاسع عشر في بولونيا، وهي معطف أسود طويل وقبعة للرجال وفستان طويل وشعر مستعار للنساء.

وهم يشنون هجمات منتظمة على النساء العلمانيات اللواتي يدخلن مناطق "الحريدي" في لباس لا يغطي أيديهم وأرجلهم.

لكن شراسة الهجمات الاخيرة التي وصفتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بانها شبيهة بالحملات الدموية التي كانت تشن على اليهود في اوربا الشرقية في القرن التاسع عشر، صدمت الغالبية العلمانية التي تخشى القوة المتزايدة للاصوليين اليهود ومحاولتهم فرض الدين بالقوة.

واجتمعت لجنة برلمانية لادانة "دوريات الحشمة" وفتحت الشرطة تحقيقاً ووقفت بضعة اشخاص. لكن زعماء اليهود المتشددون ظلوا على موقفهم ونددوا بـ"الانتهاكات الاستفزازية" للدين اليهودي.

وأوضحت نعومي راغين وهي روائية متشددة كتبت عن "دوريات الحشمة" ان هذه المجموعات "تعمل مثل المافيا مع رجال تخرس سريين خاصين بها ينفذون ارادة الناخبين في جماعتهم. انهم بلا رحمة والناس يخشونهم فعلاً. انما مجموعات خطيرة".

وروت في كتابها "امرأة مشبوهة" حادثة تعرضت فيه امرأة "حريدي" للمضايقة والضرب على أيدي "دورية". وقالت: "احدي صديقاتي ولها ١٢ ولداً، استضافت في منزلها امرأة كانت هاربة من زوجها الذي يعاملها بعنف (...). تلقت صديقتي تحذيراً من دورية الحشمة لكنها رفضت الاذعان، فدخل ناشطون منزلها عنوة وكسروا رجلها ونزاعها".

ورأى زعيم كتلة "ميريتس" اليسارية يوسي ساريد ان مشكلة هذه "الدوريات" يجب ان تعالج ليس فقط على مستوى الشرطة بل ايضاً على مستوى الحاخامين "الحريدي" الذين يتمتعون باحترام كبير في صفوف جماعاتهم. وقال: "لم اسمع أي حاخام يتلمس من هذه الهجمات البشعة. ان الصمت في وجه مثل هذه الحملات يحول الذين يلزمون الصمت مشاركين فيها".

لكن راغين أكدت ان الكثير من الحاخامين يخشون الاصوليين. ولفتت الى ان "الناخبين في جماعة الحريدي ليسوا بالضرورة الحاخامين بل اشخاص يتمتعون بنفوذ سياسي أو اقتصادي ويقررون أي حاخامات أو مرشحين سياسيين يجب دعمهم"، ملاحظة ان هذه الدوريات "تستمر في عملها من دون عقاب لان الشرطة لا تقوم بأي شيء لوقفها".

واظمر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الاسبوع الماضي ان غالبية من الاسرائيليين تعتبر ان الخلاف بين المتدينين والعلمانيين يشكل أخطر تهديد لدولتهم. ويتنمي سبعة في المئة من اصل خمسة ملايين يهودي يقيمون في اسرائيل الى طائفة "الحريدي".

(و ص ف)

## الطلاب الاسرائيليون

## انهوا الاضراب

## عن الطعام

القدس - و ص ف - انهى خمسون طالباً اسرائيلياً مساء الخميس اضراباً عن الطعام كانوا بدأوه قبل ١٨ يوماً، لكن الجامعات ظلت امس مشلولة نتيجة توقف الدروس.

واقف المضربون عن الطعام اضرابهم بعد اعلان اتفاق مبدئي مع رئاسة مجلس الوزراء على اجراء خفوضات جوهريه للاقساط الجامعية.

واستجاب الطلاب الذين كانوا يعترضون امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لدعوة من الرئيس عازر وايزمان لوقف الاضراب عن الطعام. الا ان الطلاب الـ ١١٠ آلاف كانوا ما زالوا امس يقاطعون الدروس في انتظار التوصل الى اتفاق. وقال احد قادة حركة الاضراب ديفر بليفيش ان "اضراب الدروس لن يتوقف الا بعد التوصل الى اتفاق يرضينا".

ويتعتبر الاضراب الذي يحول منذ ستة اسابيع دون بدء السنة الجامعية ١٩٩٨-١٩٩٩ الاكبر في تاريخ اسرائيل. ويريد الطلاب خفضاً بنسبة ٥٠ في المئة للاقساط الجامعية التي يبلغ معدلها ثلاثة آلاف دولار سنوياً.

# "شين بيت" نصح بالافراج عن السجناء باريس لا تشجع عرفات على الانفراد باعلان الدولة

بدوان ان اللجنة التحضيرية المكلفة الاعداد للمؤتمر الشعبي الفلسطيني العام في الشتات الذي كانت دعت اليه المعارضة الفلسطينية، قررت عقد هذا المؤتمر يومي ١٢ و ١٣ كانون الاول في دمشق. وقال ان الغاية من المؤتمر هي "وقف الانحدار الحاصل في تسوية اوسلو وتطبيقاتها وفتح الدروب امام بديل وطني فلسطيني حقيقي يعيد الاعتبار لوحدة منظمة التحرير ويجعل الطريق سالكة امام تسوية جديدة تقوم فعلا على اساس المرجعية الدولية وقرارات الامم المتحدة".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

## هدفه جمع ملياري دولار للسلطة الفلسطينية

### عرفات اليوم إلى واشنطن لحضور مؤتمر الدول المانحة

تشارك نحو ٥٠ دولة ومؤسسة عالمية في مؤتمر دولي في واشنطن بعد غد الاثنين لجمع نحو مليار دولار، تقدم منها الى السلطة الفلسطينية لمساعدتها في انعاش الاقتصاد المنهار في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ٢٠ سنة من الاحتلال الاسرائيلي، وفي ظل القيود الاسرائيلية التي لا تزال مفروضة على حركة البضائع والاشخاص.

وافادت مسؤولة كبيرة في الادارة الاميركية ان الاجتماع يرمي الى تحقيق المستوى ذاته من التعهدات التي اطلقت عام ١٩٩٢ عندما انعقد المؤتمر الاول لمساعدة السلطة الفلسطينية وهو جمع ملياري دولار.

واكدت مصادر مطلعة في البنك الدولي المشرف على المساعدات الخارجية للسلطة الفلسطينية، عدا تلك التي تقدمها الولايات المتحدة، ان المؤتمر سيكون بمثابة اشارة الى الدعم السياسي الدولي لعملية السلام، اكثر منه منتدى للنظر في تفاصيل المساعدات والمشاريع.

واوضحت ان الاجتماع الحقيقي للنظر في التفاصيل الفنية والحصول على التعهدات الفعلية من كل بلد لمشاريع معينة، سينعقد في شباط ١٩٩٩ في بون او برلين على الارجح، ذلك ان المانيا ستكون الدولة التي ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي مطلع السنة المقبلة فضلا عن كونها من المساهمين الكبار في المساعدات المالية.

ويسافر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الى واشنطن لحضور اجتماع مثلي الدول المانحة. وصرح وزير المال في السلطة الفلسطينية محمد زهمدي النشاشيبي ان السلطة الفلسطينية وضعت خطة شاملة لزيادة قاعدة الدول المانحة وتوسيعها من اجل تحويل مشاريع حيوية لصالح البنية التحتية ودعم التنمية الاقتصادية الفلسطينية. وقال ان الجانب الفلسطيني سيقدم خلال الاجتماع خطته للتنمية في السنوات الثلاث المقبلة ومشاريع البنية التحتية التي تحتاج الى تمويل. و اضاف انه سيبحث في استكمال الدول المانحة التزاماتها التي وعدت بها، مشيراً الى ان السلطة الفلسطينية ستطالب الدول المانحة بمساعدة مساهمتها في مشاريع التنمية الفلسطينية في ضوء تقدم عملية السلام والالتزام الفلسطيني لها.

### مساعدة اضافية لاسرائيل

من جهة اخرى، اعلنت مسؤولة بارزة في وزارة الخارجية الاميركية ان الادارة الاميركية تتفاوض حالياً مع الكونغرس لقرار مساعدة اضافية لاسرائيل بعدما تخلت واشنطن عن مشروع اقامة مصرف اقليمي في الشرق الاوسط لتمويل مشاريع التنمية المرتبطة بدعم التسوية السلمية بين العرب واسرائيل.

وقالت ان المصرف الاقليمي الذي كانت القاهرة مقراً مقترحاً له، لم يلق الدعم اللازم من بعض دول المنطقة ومن الكونغرس الذي رفض مراراً في الستين الاخيرتين اقرار مساهمة الولايات المتحدة فيه.

وعلى رغم الضغوط الداخلية على موازنة المساعدات الخارجية، يبدو ان الكونغرس قد يوافق على منح اسرائيل مساعدة اضافية هذه السنة، لاقتناعها بالمشي في الانسحاب الجزئي من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واشارت المسؤولة الى ان الادارة الاميركية تتفاوض مع الكونغرس لقرار مساعدة اضافية لاسرائيل لمعاونتها في تحمل تكاليف الانسحاب من (١٢٠) في المئة من اراضي الضفة الغربية في الاشهر الثلاثة المقبلة، لكنها رفضت تحديد المبلغ الذي قد يصل الى ١,٢ مليار دولار وفقاً لمصادر اسرائيلية قالت انه سيستخدم في نقل قوات ومراكز تدريب، بينما تتخوف مصادر اخرى من ان تستخدم هذه الاموال في دعم النشاط الاستيطاني اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

(أ ش أ)

أكدت امس وزارة الخارجية الفرنسية ان باريس لا تشجع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على اعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد لانه سيكون بمثابة "قطيعة" في تسلسل منطوق المفاوضات.

وصرحت الناطقة باسم الوزارة آن غازو - سوكريه: "في ما يتعلق بالطريقة التي يحتمل ان تنشأ فيها هذه الدولة، سبق لنا ان قلنا ونقول اننا نشجع على ان تندرج الحلول المطروحة لهذه القضية الاساسية في اطار منطوق المفاوضات بين الاطراف ومنطوق السلام وليس بعمل يشكل قطيعة". و اضافت ان "موقف فرنسا ليس جديداً. ففرنسا تشجع منذ وقت طويل على ممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهو ما قد يؤدي الى قيام دولة (...) لقد أكدنا للرئيس ياسر عرفات هذا الموقف المبدئي واكدنا ايضا اننا ندعم مع شركائنا بناء الكيان الفلسطيني المقبل".

وكان عرفات جدد لدى زيارته الرسمية لباريس الاربعاء والخميس عزمه على اعلان الدولة في ٤ ايار ١٩٩٩ في نهاية المرحلة الانتقالية.

وفي الاراضي المحتلة حصلت مواجهات بين الفلسطينيين وجنود اسرائيليين حاولوا التدخل لانهاء اشتباك مع المستوطنين في وسط الخليل. وبدأت المواجهات عندما تظاهر عشرون مستوطناً غابريتهم من النساء ضد قرار الجيش اعادة فتح سوق فلسطيني امس الجمعة، وكان السوق اغلق قبل شهرين على اثر اطلاق فلسطيني قذيفة على دورية عسكرية. وحاول المستوطنون دخول القطاع الخاضع لسيطرة الفلسطينيين في الخليل، فرد شبان فلسطينيون على محاولتهم برشقهم بالحجار.

وفي القطاع نفسه عولج اربعة طلاب فلسطينيين الخميس اثر مواجهات مع المستوطنين. وحصل الحادث عندما ارادت مجموعة من عشرات التلامذة من مدرسة ابتدائية قريبة من مستوطنة بيت همداس المرور امام المستوطنة في شارع الشهداء الى وسط المدينة حيث كان مقرراً ان يقوموا برحلة.

### السجناء

ونصح جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" الحكومة باطلاق عدد أكبر من السجناء السياسيين الفلسطينيين. وقالت صحيفة "هآرتس" ان "شين بيت" يرى ان رفض اطلاق هؤلاء السجناء يمكن ان يقوض الدعم لعملية السلام حتى في صفوف الفلسطينيين المعتدلين. و اضافت ان مسؤولي الجهاز "يخشون ان يؤدي رفض اسرائيل الافراج عن مزيد من السجناء السياسيين الى اثاره نقمة ناشطي حركة "فتح". ونقلت عن تقرير له تحذيراً من "مخاطر ان ينأى هؤلاء الناشطون بأنفسهم عن عرفات ويجددون الارهاب اذا ظل املمح في الافراج عن رفاقهم خائباً". وفي رأي الجهاز ان الافراج عن السجناء يعتبر اكثر اهمية للرأي العام الفلسطيني من تسليم بقية الاراضي في الضفة الى السلطة الفلسطينية.

وكانت اسرائيل افرجت عن مئة سجين سياسي فقط و ١٥٠ من سجناء الحق العام في الدفعة الاولى من اطلاق السجناء الجمعة الماضي، فأثارت غضب السلطة الفلسطينية التي تعتبر ان اتفاق واي بلانتايشن في هذا الشأن يتعلق حصراً بالسجناء السياسيين البالغ عددهم ٢٢٥٠.

في غضون ذلك، انضم الاسرى الفلسطينيين في سجن شطة الاسرائيلي الى أسرى سجن مجدو في الاضراب عن الطعام احتجاجاً على عدم افراج اسرائيل عنهم. وقال نادي الاسير الفلسطيني ان اسرى سجن شطة البالغ عددهم ١٢٠ اسيراً بعثوا بمذكرة قالوا فيها انهم بدأوا الاضراب اعتباراً من امس وامتنعوا عن استقبال ذويهم.

### المطار

ووصلت امس الى مطار غزة الدولي طائرة اسرائيلية تنقل اربعة نواب عرب اسرائيليين جاؤوا لتهنئة عرفات بفتح المطار الذي دشّن الثلاثاء بعد سنتين من المساومات. كذلك وصلت طائرة اردنية تنقل مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين والاردنيين والعرب.

### اشارات الطرق

وقررت محكمة العدل العليا الاسرائيلية الزام السلطات المعنية كتابة اشارات الطرق بالعربية الى جانب العبرية والانكليزية في كل انحاء اسرائيل.

وجاء قرارها الذي صدر الخميس رداً على عريضة رفعتها الى المحكمة منظمات تمثلان الاقلية العربية في اسرائيل البالغ عددها مليون شخص. وشككت المنظمتان من تجاهل قرار مماثل اتخذه المدعي العام قبل سنوات عدة، لكنه طبق على الفين فقط من اصل عشرين الف لوحة. في دمشق اعلن عضو اللجنة المركزية لـ "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" علي

# الاستشارات انتهت والتكليف قد يتأخر حتى التأليف اوساط الحريري: لا نستطيع التفريط باتفاق الطائف

الماتفية بين الرؤساء الثلاثة بعد لقاءين جمعا لحدود بعد الظهر مع كل من بري والحريري. فقد اتصل لحدود ببري الذي تلقى اتصالات عدة من الحريري. وهذا ما فسره مطلعون انه يعكس رغبة في حلحلة المواقف، علماً ان اتصالات جرت مع مراجع قانونية خارجية انتهت الى اتجاهاين في الآراء: اتجاها يعطي تفسيراً للمادة ٥٣ يتضمن حق النواب في التفويض الى رئيس الجمهورية تسمية رئيس الحكومة المكلف، واتجاها آخر يقول ان على النواب اما التسمية واما الامتناع، ولا حق لهم في التفويض.

ويذكر انه سبق لبري قبل اسابيع ان تبني موقفاً مشابهاً للاتجاه الثاني.

ورفضت اوساط الحريري الادلاء ليلاً بأي تعليق واكتفت بالقول "ان الحريري لا يستطيع التفريط بالطائف"، في حين توقع مراقبون ان يتأخر التكليف حتى الاتفاق على التأليف.

في اي حال، لا يبدو ان الصورة ستنجلي اليوم. لكن الصمت الذي القى بثقله على المواقف يعكس رغبة في التمهدة التي ستكون مفتاح الفرغ.

انتهت الاستشارات النيابية الملزمة لكن التكليف تأخر والسبب تجدد السجال حول المادة ٥٣ من الدستور ولا سيما منها ما يتعلق بأمر تفويض نواب الى رئيس الجمهورية تسمية الرئيس المكلف. ورافق هذا التباين في الرأي اختلاف في شأن احصاء الاصوات التي نالها الرئيس رفيق الحريري في هذه الاستشارات. فقد اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان حصيلة الاستشارات في مدى يومين، انتهت الى ان ٦٢ نائباً سمووا الحريري صراحة، وان ٣١ نائباً لم يسموه بينهم كتلة الرئيس نبيه بري (١٩ صوتاً)، في حين ذكرت اوساط قريبة من الحريري ان الحصيلة بلغت ١٠٠ نائب. ولكن في المساء اعلنت كتلة حزب البعث (نائبان) انها رشحت الحريري وهكذا ارتفعت الحصيلة لمن سموه علناً الى ٦٤ نائباً. فيما ذكرت مصادر نيابية ان بري ابلغ الى الرئيس اميل لحدود في لقاءهما بعد ظهر امس ان كتلته ترشح الحريري، مما يرفع العدد الى ٨٣ صوتاً، وهي حصيلة وسطية بين احصاءات الوكالة واحصاءات اوساط الحريري.

وليلاً، نشطت الاتصالات

## اسرار الآلهة

تراقب اوساط سياسية باهتمام من ستسند اليهم الوزارات "الحساسة" ومنها وزارة النفط.

## من المسؤول؟

قال رئيس سابق للحكومة انه يأمل ان يكون الرئيس لحدود رئيس تغيير كما كان الرئيس شهاب رئيس انقاذ.

## لماذا؟

قال احد الوزراء ان تغيير الوجوه غير كاف وحده لاحداث الصدمة المنشودة.

## الاستشارات النيابية انتهت لكن التكليف تأخر لحدود تشاور في الحصيلة مع بري وفي "وضع الجنوب" مع الحريري

كما هنأت اللبنانيين بالعهود الجديد وكان في ودنا ان ندعم فخامة الرئيس وان نترك له الخيار لتمكينه من التعاون مع الآخرين، لكن تمسكه وتمسكنا بالنصوص الدستورية والربحية في التسمية فسميت الرئيس الحريري ووضعت اربعة شروط:

(- ان تكون هناك اولويات واولها اعادة المهجرين، ٢- ترشيد الانفاق، ٣- التقشف لحماية المواطن، ٤- الالتزام للقانون والاحتكام دائماً الى الدستور".

وتمسكت التسمية للرئيس لحدود. النايب اميل نوفل اشار الى انه ترك الخيار للحدود.

النايب احمد جبوس قال: "تركت الخيار للرئيس لحدود لانه الوحيد الذي يملك برنامجاً طرحه خلال خطاب القسم ولم اسم اي مرشح لرئاسة الحكومة لانه لا يوجد اي مرشح يملك برنامجاً، لقد سبق ان عارضت الحكومة قبل سنتين من منطلق الشفافية في التعاطي واليوم من منطلق الصدقية في التعاطي الوطني فاني لا يمكن ان اسمي من لا يطرح برنامجاً محدداً وسيكون حكمي على الحكومة من خلال برنامجها في المجلس النيابي".

النايب حبيب حكيم اوضح انه رشح الحريري "المنسجم كلياً مع فخامة الرئيس، مشيراً انه طالب بحكومة من وجوه جديدة وتكون منسجمة مع فخامة الرئيس وعلى طرازه وعلى مستوى المرحلة التي نعيش".

النايب تمام سلام اوضح انه سمي الحريري وقال: "تلبية لدعوة الاستشارات النيابية من السيد رئيس الجمهورية لتسمية رئيس مجلس الوزراء تمنيت لرئيس الجمهورية التوفيق في مهماته الجديدة وسميت له الرئيس رفيق الحريري لتشكيل الحكومة الجديدة والمناسبة كانت قصيرة جداً للبحث في امور اخرى ربما يحتاج ذلك في فرصة اخرى في المستقبل".

واختتم رئيس الجمهورية الاستشارات بلقاء النايب نديم سالم الاولى والنصف بعد الظهر الذي اعلن انه سمي الحريري.

النايب محمد عبد اللطيف كبرية قال انه سمي الحريري.

النايب صالح الخير قال: "ان المرحلة استثنائية في ظل الظروف الاقليمية والدولية الضاغطة وهذا ما نلمسه من المحاولات الصهيونية لضرب مسيرة الامن والوقاف الوطني من خلال العمليات اللثيمة التي حصلت في صيدا والشمال وامام هذه الاخطار الكبيرة نحن نسعى الى التضحية بكل شيء في سبيل انقاذ البلد".

النايب عصام فارس لم يكشف اسم مرشحه. وكذلك النايبان عاصم قانصوه وعبد الرحمن عبد الرحمن ثم النائبة نائلة معوض. النايب عبد الرحيم مراد سمي الحريري في حاجة الى التعاون بين الجميع في هذه المرحلة".

النايب مصطفى سعد قال: "الموضوع عند فخامة الرئيس هناك حسن الرفاعي وكل مواطن كفي ويده نظيفة وهمه الاساسي مصلحة الشعب".

النايب نسيب لحدود اعلن انه سمي الحريري وقال في بيان اصدره للمناسبة: "رشحت الرئيس رفيق الحريري وطالبت بأن يتضمن برنامج عمل الحكومة اتجاهاً واضحاً لتصويب السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت مشروع اعادة الاعمار وطالبت بأن تكون الحكومة بكل اعضائها من الاشخاص الذين هم فوق الشبهات ومشهود لهم عبر ممارستهم الفعلية انهم من انصار دولة القانون والمؤسسات لئلا يكونوا حجر عثرة في وجه عملية الاصلاح الجذري الذي يطالب بها المواطنين والتي عبر عنها الرئيس لحدود خير تعبير في خطاب القسم".

كتلة نواب كسروان ضمت النواب: الياس الخازن، منصور اليون وكميل زيادة، واعلان الخازن ان كتلته سميت الحريري. النايب رشيد الخازن اوضح انه سمي الحريري.

النايب بيار دكاش قال: "تشرفت بمقابلة الرئيس لحدود وهنأته للمرة الثانية

كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة السيد ابراهيم امين السيد القصر الجمهوري حيث قدمت الكتلة مذكرة للرئيس لحدود عرضت فيها رؤيتها للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وللضحايا الوطنية الكبرى، وتمنت الكتلة خطاب القسم وما ورد فيه والصرحة والجدية التي اتسم بها".

وابلغت الكتلة الى الرئيس لحدود انها تتمتع عن تسمية اي مرشح لرئاسة الحكومة، وانها تتمنى ان يتم تكليف من سيكون قادراً ومؤملاً لمعالجة القضايا التي وردت في المذكرة".

ثم استقبل لحدود النايب بطرس حرب الذي قال: "تشاروت مع فخامة الرئيس في الاوضاع واعطيته رأبي وتركت له بعد التشاور الاخذ في الاعتبار الظروف التي تساعده على تحديد فريق العمل المناسب، وفي ضوء التشاور تحديد شخصية رئيس الحكومة".

واضاف: "في اطار عملية التشاور كان اسم الرئيس سليم الحص احد الخيارات التي اودعتها فخامة الرئيس، كوني عضواً في اللقاء الوطني".

النايب مصباح الاحدب اعلن تسمية الحريري وقال: "هناك فرصة حقيقية للرئيس الحريري بوجود العماد لحدود لتنفيذ الخطة التي حاول تنفيذها لتحقيق اصلاح اداري وغيره وقد واجه صعوبة كبيرة نتيجة الظروف السياسية التي كانت قائمة، اما اليوم فالوضع ايجابي مع الرئيس لحدود".

النايب فوزي حبيش اوضح انه سمي الحريري "باعتباره الشخص المطلوب للمرحلة الحالية". وتوقع ان يحصل تغيير في الحكومة الجديدة وخصوصاً في نيج العمل واوضح انه لا يجذب دمج وزارة الثقافة بوزارة التربية وبوزارة التعليم المهني، متمنياً ان تبقى وزارة مستقلة واستيعاب تشكيل الحكومة المقبلة من ١٦ وزيراً، معتبراً ان ذلك يعني تفويض مهمات الوزير الى المديرين العامين ورؤساء الوحدات من دون رقابة وحضور واشراف دائم للوزير مما سيؤدي الى التقصير، واوضح انه يفضل ان تكون الحكومة مطعمة بتكنوقراط.

النايب خالد ضاهر قال: "لم اسم احداً ولم افوض الى احد ولا اعترض لي على من يلتزم ما قاله الرئيس لحدود في خطاب القسم. نحن وضعنا موافقة لمن يحمل هموم الناس ويسعى الى حل المعضلات والمشكلات التي يعانينا المجتمع".

النايب قبلان عيسى الخوري اوضح انه سمي الحريري متمنياً "التعاون الكامل مع الرئيس لحدود لاننا في حاجة الى وحدة كاملة في ظل الظروف الاقليمية التي يواجهها لبنان".

ثم استقبل النواب سليمان فرنجييه، اسطفان الدويهي، سايد عقل وفايز غصن ولم يشأ فرنجييه الافصاح عن اسم المرشح الذي سمته الكتلة.

انتهت الاستشارات النيابية التي اجراها رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود امس واول من امس الى ترشيح الغالبية النيابية الرئيس رفيق الحريري لتأليف الحكومة الاولى للعهود الجديد، ولكن التكليف لم يصدر فور انتهاء الاستشارات كما كان متوقفاً.

فبعد انتهاء الجولة الثانية من الاستشارات، استقبل لحدود الثالثة بعد ظهر امس رئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعه في مدى ساعة على حصيلة الاستشارات وتداولوا نتائجها.

وبعد مغادرة بري قصر بعدوا وصل الحريري قرابة الرابعة والحقيقة الخامسة وعقد لحدود اجتماعاً استمر نصف ساعة، غادر بعدها الحريري من دون الادلاء بأي تصريح. واللائق في الامر ان "الوكالة الوطنية للاعلام" افادت ان "الوضع في الجنوب" كان موضع البحث بين لحدود والحريري.

وتبين في اتصالات هاتفية اجريت بالنواب التي شملتهم الاستشارات في يومها الثاني، والتي شملت ٤٤ نائباً ان الحصيلة كانت كالآتي:

- ٢٠ نائباً سمو الحريري، بينهم نواب "كتلة الانماء والتغيير" الشمالية (٦ نواب) وكتلة نواب كسروان (٣ نواب).

- عشرة نواب لم يسموا اي مرشح ولم يفوضوا الى احد تسمية مرشح، ("كتلة الوفاء للمقاومة" والنايب خالد ضاهر).

- سبعة نواب سمووا من دون ان يفوضوا اسم المرشح.

- نائبان فوضوا الى رئيس الجمهورية للاختيار.

- نائبان سميا الرئيس سليم الحص او النايب السابق حسن الرفاعي.

- وتعدر الاتصال بثلاثة نواب.

### اليوم الثاني

وكان رئيس الجمهورية استأنف استشاراته التاسعة قبل الظهر بلقاء "كتلة الانماء والتغيير" الشمالية التي ضمت النواب: احمد كرامي، موريس فاضل، احمد تفتت، نقولا غصن، جبران طوق، ورياض الصراف.

واعلان تفتت ان الكتلة رشحت الحريري. وفي التاسعة والربع استقبل وفد "كتلة

الوفاء للمقاومة" التي ضمت النواب: ابراهيم امين السيد محمد فنيش، ابراهيم بيان، حسان الحاج حسن، عمار الموسوي، عبدالله قصير، نزيح منصور وربيعه كيروز وغاب النايب محمد رعد لوجوده في ايران.

واوضح امين السيد ان الكتلة "حددت مواصفات مطلوبة تتوافر في الرئيس المكلف من دون تسمية احد".

وفي وقت لاحق، صدر عن الوحدة الاعلامية في "حزب الله" البيان الآتي: "في اطار الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود، زار وفد من

## اتصال بين لحدود والأسد والتنسيق يستمر حول الجنوب

اعلن رسمياً امس ان اتصالاً هاتفياً جرى بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود والرئيس السوري حافظ الاسد تطرقاً فيه الى تطورات الوضع في المنطقة وفي الجنوب في ضوء التطورات الاخيرة وتم تأكيد استمرار التنسيق بين البلدين في ما يتعلق بهذا الوضع وتطورات. واستقبل لحدود الثامنة صباح امس في القصر الجمهوري الرئيس العام للربمانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت على رأس وفد من المدبرين.

وتلقى رئيس الجمهورية مزيداً من برقيات التهنئة من عدد من الملوك والرؤساء العرب والاجانب هناؤه بتسلمه سلطاته وبالدكرى ٥٥٥ للاستقلال.

وجاء في برقية الرئيس المصري حسني مبارك "يسرني غاية السرور ان ابعث اليكم باصدق التهنئة القلبية لمناسبة تسلمكم مقاليد الحكم متمنياً لكم دوام التوفيق والنجاح في الاضطلاع

## الرابطات المسيحية" كرمّت بطريك السريان الكاثوليك داود: امنيتي ان يبقى لبنان حراً

تمنى بطريك السريان الكاثوليك موسى الاول داود "ان يبقى لبنان دائماً حراً سيداً مستقلاً، متقدماً خطوة نحو الامام". اقام امس "اتحاد الرابطات المسيحية" غداءً، في فندق "لوفريال" تكريماً للبطريك داود حضره الى رئيس الاتحاد بيار حلو الرؤساء حسين الحسيني، سليم الحص ورشيد الصلح، والوزيران الياس حنا وميشال اده، والنواب محمد يوسف بياضون، بطرس حرب، ميشال فرعون، قبالان عيسى الخوري، والنواب السابقون ميشال سماحة، فؤاد السعد ومروان ابو فاضل، ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، والسفير المصري عادل الخزري وشخصيات. والقي الامين العام للاتحاد حبيب افرايم كلمة اشاد فيها بالمحتفي به وتطرق الى

## اشادات بلحود واحتفالات بالاستقلال: خطاب القسم برنامج انقاذ

تواصلت امس مواقف الترحيب والاشادة بخطاب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، واجمعت على انه "شكل نقطة اجماع بين مختلف اللبنانيين حول ما تضمنه من رؤية لترسيخ دولة القانون والمؤسسات". وكذلك استمرت الاحتفالات بالذكرى الـ ٥٥ للاستقلال. النائب حسين يتيم رأى "ان الرئيس لحود تمكن من استقطاب اجماع اللبنانيين حوله عبر خطوتين مدروستين باتقان: الاولى كلمته بعيد انتخابه والثانية كلمته في جلسة القسم الدستوري، وقال: "بقي على الرئيس ان يستكمل الخطوة الثالثة بتمهيد الطريق امام حكومة لا تبني رصيدها على تجاوزات الماضي، بل على تطلعات المستقبل وتحدياته، وتكون على قدر طموح اللبنانيين الى التغيير، الذي من خلاله تبني دولة القانون وترسخ دولة المؤسسات". القيادة القطرية لحزب البعث اعتبرت ان "الخطاب جاء بمثابة برنامج انقاذ لما تضمنه من نظرات عميقة الى المشاكل والازمات التي يعانيها اللبنانيون، واطمأن بذلك اصبعه على امكان الوجود والمعاناة بنبذة مفعمة بالثقة والطمأنينة، كأنه وهو صاحب التجربة الفذة في توحيد مؤسسة الجيش، يدرك ان الادارة وحدها كفيلة الانتصار على كل المعوقات والصعوبات". واكدت في بيان اصدرته اثر اجتماعها برئاسة وزير الدولة غازي سيف الدين "ضرورة التعاون بين اللبنانيين جميعاً مع رئيس البلاد للخروج من حال التردد الى رحاب التعااضد والمؤازرة دفعا لمسار الاعمار وحتى لا يبقى اي طرف خارج منطق الدولة، ولا سيما ان الخطاب شرع الابواب لكل المتخلفين عن اللحاق بركب الدولة بمن فيهم المهجرون والمنتظرون اشارة البدء".

"حزب الاتحاد" في بيان "ان الخطاب شكل خطوة نوعية ومهمة في الحياة السياسية اللبنانية، وولد الكثير من التفاؤل في نفوس اللبنانيين واثار الى محطات مهمة كان المواطن ينتظر معالجتها منذ زمن بعيد (...). واكد بداية نهج جديد في الحكم والتعااضي مع قضايا المواطن في صورة مختلفة تمهيدا لاعادة بناء مؤسسات الدولة على اساس صحيحة وسليمة". مفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيران: "ان الخطاب حدد بوضوح منهجية الرئيس لحود الرامية الى تعزيز نظام الدولة والفرج الى دولة المؤسسات من خلال عملية الاصلاح الذي تأمل ان يكون شاملاً في كل المرافق والادارات، سياسية كانت ام ادارية". ورحب المحامي فاروق كنعان بالخطاب واعتبره "دستورا ونهجاً للبنان الجديد، لبنان التغيير والشباب والانفتاح". نظم امين سر "جمعية تجار صيدا وضواحيها" زكريا العربي القدسي مسيرة سيارات جابت شوارع المدينة، رافقه صورا للحدود واعلاماً لبنانية، وانتهت باطلاق اسهم تاريخية. ابرق الابق الرئيس الجديد مهناً بالخطاب رئيس "اللجان الاملية في طرابلس" سمير الحاج ورئيس "المنظمة الاوسترالية للدفاع عن الجنوب والبقاع الغربي" خضر صالح.

## في بكركي

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس النائب السابق شفيق بدر، الذي رأى ان خطاب القسم الذي تلاه الرئيس اميل لحود "هو برنامج كامل للعهد المقبل، ونحن الآن في انتظار تنفيذه". واستقبل صفير ايضاً النائب البطريكي العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري والسيد يوسف سلامة ونائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل والمحامي انطوان زخيا صفير.

## يوم جنوبي للسفير الاميركي

علمت "النهار" من مصادر مختلفة ان السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد سيزور الجنوب اليوم للمرة الاولى منذ تعيينه في لبنان. وفهم ان جولته تشمل سرايا صيدا وندارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصليح وآثار صور.

## داعياً لحود الى تبني "عرضه القانوني"

## اده: ليس على لبنان

## ان يتضامن وسوريا في انسحاب اسرائيل

١٩٧٨، وهو خاضع حالياً للقرار رقم ٤٢٥ الذي اقره مجلس الامن في ١٩ آذار ١٩٧٨. القرار ٤٢٥ هذا، يلزم اسرائيل سحب قواتها من لبنان من دون مهلة.

ومنذ اكثر من عشرين عاماً، لم تطبق اسرائيل ويا للاسلاف هذا القرار، هي التي تستفيد من دعم الحكومة الاميركية المعيب، إذ على رغم تأييد هذه القرار ٤٢٥، فهي لا تزال تضع "فيتو" على كل مشروع قرار يهدف الى الانسحاب الفوري للجيش الاسرائيلي.

في حال انسحاب هذا الجيش تصير العلاقات اللبنانية - الاسرائيلية خاضعة لاتفاق الهدنة تاريخ ٢٣ آذار ١٩٤٩.

يجب على اسرائيل، التي تحتل لبنان بصورة غير قانونية ان تفكر في الاممات اليهوديات اللواتي يكن اولادهم المائتين من دون جدوى على الارض اللبنانية.

اما حزب الله، فهو يتصرف مثل المقاومة الفرنسية التي كانت تقتل جنوداً ألمانيا تحت الاحتلال.

أعود الى لبنان، أمل من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، أن يتبنى هذا العرض القانوني، مبرهنماً بذلك عن استقلاله.

وأمل، ايضاً، احتراماً منه للتاريخ، أن يعترف اننا في الجمهورية الثالثة.

## اتصال بين لحود والأسد (تتمة)

بمهماتكم الجديدة تحققوا للشعب اللبناني الشقيق كل ما يصبو اليه من طموحات في الاستقرار والازدهار والتنمية".

وتلقى لحود برقيات مماثلة من امير الكويت الشيخ صباح الاحمد جابر، وامير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، العامل المغربي الملك الحسن وملك اسوج وملكة هولندا، ومن رؤساء جمهوريات ايرلندا، تشيلي، اندونيسيا، باكستان، يوغوسلافيا، ساحل العاج، رومانيا، سويسرا، البرتغال، ارمينيا، قبرص وفنلندا.

وتلقى برقية من مفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو مهناً بتسلمه سدة الرئاسة، مؤكداً ان لحود "اهل للقيادة في هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها المنطقة"، ومشيراً الى "ان الصراع القائم في حاجة الى رجل حازم حكيم له ماضٍ مشرق في الحفاظ على كرامة الوطن وشرف المواطنين".

رأى عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده ان "ليس على لبنان ان يتضامن مع سوريا في موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية" لانه غير معني بالقرارين ٢٤٢ و٢٣٨ وهو خاضع حالياً للقرار ٤٢٥".

ولفت الى انه في حال انسحاب اسرائيل تصير العلاقات اللبنانية - الاسرائيلية خاضعة لاتفاق الهدنة. ودعا رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الى "تبني هذا العرض القانوني ليبرهن استقلاله".

وصرح اده امس بالآتي: "لقد صرحت مرارا ان لبنان يجب ان يكون آخر دولة عربية توقع الصلح مع اسرائيل إنما يختلف الأمر تماماً بالنسبة الى موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية.

وهكذا، ليس علينا ان نتضامن مع سوريا، التي خسرت الجولان، مرتين، خلال حرب الايام الستة (٨ حزيران ١٩٦٧) وحرب يوم الغفران (١٣ تشرين الاول ١٩٧٣). وبالتالي فإن سوريا تخضع لقراري مجلس الامن: القرار رقم ٢٤٢ تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والقرار رقم ٢٣٨ تاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣.

لبنان، الذي لم يشترك في أي من الحربين غير معني بهذين القرارين، وعلى رغم ذلك اجتاحته القوات الاسرائيلية في ١٤ آذار

# الجمعية العمومية تعدل النظام بعد تأليف الحكومة الرابطة المارونية امام احتمال التوزيع مهمات الرئيس يتولاها نائبه بعد استقالته

ورغم ان النص غامض لجهة اعطائه هذا الحق صراحة، فانه في المقابل، يؤكد حقه في القيام "بمقام الرئيس في حال غيابه".  
قد تبدو قضية التعديل سابقة لوانها قبل تشكيل الحكومة الجديدة، لكن من الواضح ان الرابطة المارونية، ومهما آلت اليه التشكيلة الحكومية، مقبلة على دراسة جدية لنظامها الداخلي. وستكون على موعد في الجمعية العمومية مع تعديل جديد يتماشى مع طموحاتها في دور سياسي فاعل، فلا تبقى اسيرة التجاذبات الداخلية التي تجعل منها مراقبا اكثر منها لاعبا اساسيا.

يؤول اليه شغور منصب المستقبل، وخصوصا رئيس الرابطة، وهو ما يمكن ان يثير مشكلة. في ظل نقاش حول ما ستكون عليه الاوضاع الداخلية، فهل يتم انتخاب رئيس جديد للرابطة ام ان ثمة اجتهادا يلحظ حلا منطقيًا وقانونيًا للشغور المحتمل؟  
حتى الان يبدو ان ثمة اتجاها الى ان يتولى نائب الرئيس، نقيب المحامين سابقا ميشال خطار مهمات الرئاسة ولاكمال ولاية المجلس الحالي، والتي قطعت حتى الان نصف عمرها (ثلاث سنوات). مع الاشارة الى ان نائب الرئيس منتخب من القاعدة، تماما كالرئيس، وبهذا يحق له اكمال الولاية.

المتطور، بناء على قرار من الجمعية العمومية التي عقدت اواخر العام الماضي.  
واحدى هذه المواد، الثانية عشرة، والتي يقول عنها الامين العام للرابطة حافظ زخور "انه في العرف السياسي، فان الرابطة تتعاطى السياسة، ومن الطبيعي ان يمارس احد اعضائها السياسة، او ان يصل الى اي مركز سياسي يمارس من خلالها دوره، ويسعى عبره الى ايجاد افكار الرابطة وتوجهاتها. وعلى الرابطة ان تدعم في المقابل وصول المرشحين لمثل هذه المناصب السياسية".

ومع الاعتراف بان التعديل الاخير الذي طرأ على نظام الرابطة وضع لغايات سياسية وشخصية محددة، في ظل ظروف معينة عاشتها البلاد في تلك الفترة، فان التعديل بحسب زخور بات ملحا مع تغير كل المعطيات، لكنه يؤكد ان التعديل لن يتم الا في الجمعية العمومية التي ستعقد حتما بعد اعلان تأليف الحكومة الجديدة وهذا يعني انه لن يأتي ليخدم مصالح اي شخص محدد او لغايات معينة".

واذا كان ارجاء التعديل حسم، فان توزيع رئيس الرابطة سيضعها امام فراغ "رئاسي". ان ينص البند الثالث من المادة ١٢: "يعتبر مستقبلا من المجلس التنفيذي كل عضو يقبل الترشيح والانتخاب اوالتعيين في احد المناصب الاتية: رئاسة الجمهورية او النيابة او الوزارة او اي وظيفة اخرى في الادارة العامة والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة".  
على ان هذا البند، اغفل المصير الذي

كتبت هيام القصيفي:

ما كاد اسم رئيس الرابطة المارونية بيار حلو يطرح كوزير محتمل في الحكومة الجديدة، حتى بدأ اللفظ يزداد حول وضع الرابطة ومعه تكهنات عن اتجاه الى تعديل نظامها سلفا، كي يتلاءم مع متطلبات التوزيع.

ومعلوم ان المادة ١٢ من النظام الداخلي، المتعلقة بالترشيح لعضوية المجلس التنفيذي، وهي في المواد المعدلة من اخر جمعية عمومية عقدها المجلس التنفيذي السابق عام ١٩٩٧ تنص في بندها الثاني على ان "لا يجوز الجمع بين عضوية المجلس التنفيذي للرابطة المارونية ووظائف الادارة العامة في الدولة وملاكاتها". وفتح هذا النص الباب امام اجتهادات تدعو الى اتخاذ قرار لتعديله كي تتلاءم التشريعات الداخلية واي مستجدات قد تطرأ. وقد ساهم بعض اعضاء الرابطة في اشاعة جو يوحي وكأن التعديل صار امرا محتما.

لكن يبدو ان هذا الموضوع طوي، مع تأكيد المجلس التنفيذي للرابطة ان اي تعديل محتمل على النظام الداخلي لن يطرأ الا خلال الجمعية العمومية المقرر عقدها مبدئيا بين ٢٠ كانون الاول المقبل او ٢٧ منه، وبذلك يكون الباب اقفل امام اي اجتهاد يوحي بان النص عدل لمصلحة افراد وخدمة لمصالحهم. مع العلم ان التعديلات على النظام الداخلي، كانت ولا تزال منذ عام مدار بحث في لجنة اشعثت خصيصا لهذه الغاية. وتعكف هذه اللجنة على درس مواد النظام، من اجل تطويرها وملاءمتها للواقع السياسي

## "يسير بخطى ثابتة على طريق جده"

### الكحيمي اولم للامير عبد العزيز

الاهتمام بقضايا الشباب وتفايه في تقديم المساعدات اليهم باعتبار انهم رجال الغد وحمله لواء المستقبل".  
والقى نقيب المحررين لمحم كرم كلمة اشاد فيها بالضيف السعودي وقال: "استحققت المنصب الوزاري بأفعالكم ونضجك وتواضعك وحسن تعاطيك مع الناس والتبوعات، واستمرت فيها ناجحا، دائم الحضور، حاملا المجد من طرفيه. وتلك نعمة لا تعطى الا للاخيار، وهي ان يكون والدك الملك فهد المحرك الهادي وجدك عبد العزيز المؤسس والمؤدد. ومع ذلك لم تأخذك العزة بالجاه (...)". وازاف: "ان السعودية بالنسبة الى اللبنانيين ايد بانية، وقلوب لاهفة تتحسس آلامهم وتستشعر امانهم وطموحاتهم. انها الطائف الذي انقذ لبنان من التفتت والتشردم، ثم مواقف، لا حصر لها ولا عد، لاقالة لبنان من عثرته، وفتح صدر المملكة لاحتضان عشرات الآلاف من شعبه (...)".  
وتلاه الشيخ محمد سويد بقصيدة.

اقام سفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد محمد الكحيمي مأدبة عشاء في مطعم "برج الحمام" في برمانا اول من امس، على شرف وزير الدولة السعودي نجل خادم الحرمين الشريفين الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، وشارك فيها الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح وشفيق الوزان وامين الحافظ، ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، ووزراء ونواب وشخصيات رسمية وسياسية ونقابية واجتماعية. ورحب السفير الكحيمي بالامير بن عبد العزيز والضيوف، مؤكدا انه اثبت من خلال المهمات التي قام بها ولا يزال على الصعيدين الرسمي والاهلي انه يسير بخطى ثابتة على درب جده رحمه الله، ووالده حفظه الله، وطبيعي ان يخضع الشعب السعودي بهذا القدر الكبير من الاحترام والثقة ويفغره بالمحبة الجياشة والتقدير الصادق، وطبيعي كذلك ان يتعلق به شباب المملكة الذين يجدون في سيرته نموذجا يحتذى ومثالا، ذلك ان سمات الامير عبد العزيز بن فهد

## اشادات بلحود واحتفالات بالاستقلال (تمة)

من مراسل "النهار" في عكار ان الاحتفالات بذكرى الاستقلال لم تغب امس، فقد احيا "نادي الطليعة الثقافي الرياضي" في بلدة تل عباس - عكار المناسبة باحتفال تحدث فيه رئيس النادي نضال نعمة. وعقدت "جمعية التضامن النسوي في عكار" لقاء تحدث خلاله رئيسة الجمعية نجاة القدور.

ونظمت "جبهة الشعب اللبناني" زيارة لمدافن الشهداء في باب الرمل - طرابلس حضرها رئيس البلدية العميد سمير شعراني.

وتقيم "شبيبة المقاصد" التاسعة صباح غد سباق الاستقلال في ثانوية الحرج وتختتمه في منزل الرئيس صائب سلام في المصيطبة الذي سيسلم الكؤوس الى الفائزين.

ودعت بلدية تكريت الى مهرجان الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد في مدرسة تكريت الرسمية.

وفي نابا من اوستراليا لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم اقامت احتفالا في ولاية فيكتوريا، وفي سيدني رفع العلم اللبناني الى جانب العلم الاوسترالي في بلدية باراماتا.

واصدر رئيس فرع "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في اوستراليا" محمد محيو بيانا اشاد فيه بخطاب القسم "الذي ترك ارتياحا كبيرا وجدد الثقة والامال للمضي في مسيرة بناء دولة المؤسسات".

## الاحرار طالب بحكومة وفاق وطني

### تطوي صفحة الماضي وتؤسس للمستقبل

طالب المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار بـ"تأليف حكومة وفاق وطني".

وجاء في بيان اصدره بعد اجتماع امس برئاسة السيد دوري شمعون:

"في خضم الاستشارات الهادفة الى تأليف حكومة العهد الاولى، يهمننا تسجيل ما يأتي:

- ضرورة تأليف حكومة وفاق وطني لطفي صفحة الماضي والتأسيس للمستقبل.

- تأكيد خيار التوازن الوطني والكفاية ونظافة الكف والتفاني في الخدمة وفقاً لما جاء في

## هيئة تحديث القوانين جردت انجازاتها وتنتظر توجيهات بري لترجمة القسم

أعلن رئيس هيئة تحديث القوانين وتشريعها النائب السابق باخوس وانما انجزت ٢٥ اقتراح قانون، وتنتظر توجيهات رئيس مجلس النواب نبيه بري "في المواضيع الواجب التركيز عليها بما يواكب المرحلة المقبلة ويترجم الافكار التي شكلت مضمون الخطاب الرئاسي لتأسيس دولة القانون".

وهي عقدت اجتماعاً صباح امس في ساحة النجمة برئاسة باخوس وفي حضور الاعضاء في اطار المهمة الموكولة اليها، وأجرت جردة بأبرز الاقتراحات والقوانين التي انجزتها في فترات سابقة، وقال باخوس: "اعتبرت الهيئة ان من الضروري في بداية العهد ان تبرز هذه الجردة بأعمالها طوال الاعوام المنصرمة بما يتفق والهدف الذي من اجله كلف رئيس المجلس الهيئة. وانطلاقاً من خطاب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، تنتظر توجيهات الرئيس بري في المواضيع الواجب التركيز عليها بما يواكب المرحلة المقبلة من اجل ترجمة الافكار التي شكلت مضمون الخطاب الرئاسي بما يؤسس لدولة القانون".

وهنا نص الاقتراحات التي انجزتها الهيئة والتي تضمنت ٢٥ اقتراحاً:

١- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون الموكولات والعقود: احيل على لجنة الادارة والعدل التي اقرته معدلاً، وقرته الهيئة العامة في تاريخ ١٩٩٢/٢/٨.

٢- اقتراح قانون يرمي الى تعديل بعض مواد مشروع القانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٤٢٤ بتاريخ ١٩٧٥/٦/١٤ (نظام مجلس الشورى). احيل على لجنة الادارة والعدل التي اقرته معدلاً وصدقه المجلس ونشر برقم ٩٢/٢٥٩.

٣- اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون القضاء العسكري: احيل على لجنة الادارة والعدل ولجنة الدفاع الوطني والامن، ولم يتم به بعد في اللجنتين.

٤- اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون التنظيم الاداري: احيل على لجنة الادارة والعدل، لم يتم اقراره في انتظار ارسال مشروع قانون من الحكومة.

٥- اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون البلديات: احيل على لجنة الادارة والعدل ولجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية، ولم يتم اقراره في انتظار ارسال مشروع قانون من الحكومة.

٦- اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون المختارين والمجالس الاختيارية: احيل على لجنة الادارة والعدل ولجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية، ولم يتم اقراره في انتظار ارسال مشروع قانون من الحكومة.

٧- اقتراح قانون كتاب العدول.

٨- اقتراح القانون المتعلق بالاصول الواجب اتباعها لاثبات وفاة المفقودين: احيل على لجنة الادارة والعدل التي اقرته معدلاً، وصدقه المجلس ونشر برقم ٩٥/٤٢٤.

٩- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض أحكام قانون العقوبات: احيل على لجنة الادارة والعدل، وأدرج على جدول اعمال لجنة الادارة والعدل في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٦.

١٠- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض أحكام قانون التجارة البرية: احيل على لجنتي الاقتصاد الوطني والتجارة والادارة والعدل ولجنة الاقتصاد في طور درسه حالياً.

١١- اقتراح القانون الرامي الى تعديل أحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧: احيل على لجنة الادارة والعدل، وأقرته لجنة الادارة

١٢- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون العقوبات: احيل على لجنة الادارة والعدل التي اقرته معدلاً، وصدقه المجلس ونشر برقم ٩٥/٤٢٤.

١٣- اقتراح القانون الرامي الى تعديل صندوق مستقل للتقاعد: احيل على لجنتي المال والموازنة والادارة والعدل، ولا يزال عالقاً في اللجان.

١٤- اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون الاثراء غير المشروع: احيل مباشرة على اللجان النيابية المشتركة، ولم تدرسه اللجان المشتركة حتى تاريخه.

١٥- اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة ميكانيكي اسنان وانشاء نقابة لها: احيل على لجنتي الادارة والعدل والصحة العامة، وصادق عليه المجلس ونشر في الجريدة الرسمية.

١٦- اقتراح قانون تنظيم مهنة المهندسة في لبنان: احيل على لجان الادارة والعدل والاشغال العامة والنقل، وصدقه المجلس ونشر في الجريدة الرسمية.

١٧- اقتراح القانون الرامي الى تنظيم اشغال الاملاك العامة العائدة الى الدولة والبلديات وتسوية المخالفات الحاصلة على الاملاك العامة البحرية: احيل على لجان الادارة والعدل والمال والموازنة والاشغال العامة والنقل، ولا يزال عالقاً في اللجان المشتركة بعد درسه في جلسات عدة.

١٨- اقتراح القانون الرامي الى مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة لمصلحة الجيش: احيل على لجنتي الدفاع الوطني والادارة والعدل، ولا يزال عالقاً فيهما.

١٩- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض أحكام قانون العقوبات: احيل على لجنة الادارة والعدل، وأدرج على جدول اعمال لجنة الادارة والعدل في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٦.

٢٠- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض أحكام قانون التجارة البرية: احيل على لجنتي الاقتصاد الوطني والتجارة والادارة والعدل ولجنة الاقتصاد في طور درسه حالياً.

٢١- اقتراح القانون الرامي الى تعديل أحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧: احيل على لجنة الادارة والعدل، وأقرته لجنة الادارة

## خطباء الجمعة أشادوا بلحود

### شمس الدين: خطاب القسم اساس لدولة

اشاد خطباء الجمعة بخطاب القسم الذي القاها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، ووصفه بعضهم بأنه "يشكل اساساً صحيحاً لبناء دولة صحيحة"، فيما تمنى البعض الآخر "ان يأخذ طريقه الى التنفيذ".

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين رأى في خطبته في مسجد الإمام الصادق "ان خطاب القسم "يشكل اساساً صحيحاً لبناء دولة صحيحة ومتوازنة". وقال: "الآن هناك رئيس للجمهورية موضع مديح وثناء ولذلك هو موضع للثقة والامال، وثمة خطاب يترجم النيات، لكن هذا لا يكفي بطبيعة الحال، فلا الرئيس يكفي ولا الخطاب، ولا بد من وجود جهاز سليم (...). نريد دولة مؤسسات وقانون تحافظ على المال العام كما يحافظ اشخاصها على اموالهم الخاصة (...). لا نعذر احداً على تقصيره في المرحلة الماضية، ولكن ربما الظروف والملايسات تحمل على السكوت وليس على المسامحة (...). اما بالنسبة الى المستقبل فالدولة المطلوبة هي دولة مؤسسات (...). وان يكون القانون هو السيد والحاكم وهو الذي ينظم حياة الناس (...)."

ودعا للمسارعة "إلى تدابير مالية واقتصادية وادارية تساهم في حلحلة الازمة المعيشية والاجتماعية التي تضرب المجتمع منذ اعوام (...). وقال: "اذ اطلب من العهد والحكومة المقبلة العناية بهذه الامور، اقول للناس ايضاً لا تتعجلوا ولا تطلبوا غير المستطاع (...)."

### قيلان

وقال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قيلان في خطبته في مسجد الإمام الحسين في برج البراجنة: "ان الرهان على العهد الجديد ثابت، وامل اللبنانيين كبير في ان يتمكن الرئيس بالتعاون مع المخلصين من تشكيل حكومة تلبي طموحات اللبنانيين وتعطيهم دفعا جديداً وتمهد الطريق لدولة القانون والمؤسسات التي تضمن حق الجميع وتخدم واجباتهم مع سياسة اصلاحية شاملة تكون بمثابة انطلاقة تصحيحية تضع الامور في نصابها وتتعاظم مع الشأن العام على قاعدة وطنية لا مكان فيها للمساومين والمزايدين والمولونين بصيغة الطائفية المنهية".

### فضل الله

وجاء في الخطبة التي القاها العلامة السيد محمد حسين فضل الله في مسجد الإمامين الحسينيين في حارة حريك: "إننا نقدّر الخطاب الرئاسي في عناوينه الكبيرة في حركة استعادة الدولة لدورها المسؤول ضد السارقين والمتلاعبين بثروة الشعب، والذين يعملون على إبقاء الامتياز السياسي والواقع المعيشي الصعب في الأوساط الشعبية، وتتفاهل بهذا المنطق الذي نرجو ان يأخذ طريقه الى التنفيذ لتحقيق الامل الشعبية في العهد الجديد. ونؤكد ضرورة احتضان المقاومين المجاهدين الذين استطاعوا ان يحوّلوا الاحتلال مأزقاً أمنياً ضاغطاً على كل وجوده العسكري، ومأزقاً سياسياً داخل فلسطين، مما جعل العدو يصرخ من اجل الانسحاب من لبنان".

رئيس "هيئة علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي: "خطاب الرئيس الجديد يشكل مدخلاً مهماً الى عملية التغيير النوعي وجعل لبنان بلداً حضارياً".

إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود رحب بخطاب القسم وقال: "تبقى العلة الكبرى التي تعترض طريق الإصلاح هي الطائفية السياسية، التي تلزم الرئيس وغيره الا من يمثل طائفته سياسياً ولا يكون في مستوى التمثيل المطلوب، وإذا حوسب اعتبر البعض ان الطائفة هي التي تحاسب وليس الشخص".

## الاحرار طالب بحكومة وفاق وطني (تتمة)

خطاب القسم.

- العمل على تعزيز مقومات الوطن واستمراره واستعادة ما فقد من جراء التراكبات المتصلة بالحروب المتلاحقة على ارضه، والتجاذبات الإقليمية التي انعكست سلباً على ثوابته واستقراره وازدهاره.

- ضمان قيام دولة القانون والمؤسسات على اساس العدالة والمساواة والشفافية، وعلى قاعدتي الثواب والعقاب والولاء للوطن.

- التشديد، على غرار الرئيس في احدى المقابلات، على الايمان المطلق بالحرية، ولا سيما الحرية الاعلامية وحرية الرأي والتعبير والمعتقد.

- التصدي للازمات الاقتصادية والاجتماعية، ومعالجة مواطن الخلل بدءاً بالنظام الضريبي، مروراً بوضع حد للفساد والافساد، وصولاً الى اعادة النظر في الاولويات انطلاقاً من تعزيز الانسان ومستلزمات حياته اليومية وضماناتها المستقبلية.

- افعال ملف التهجير نمائياً، بتأمين الموارد اللازمة ووضع جدول زمني مفصّل لعودة كل بلدة على حدة، ورفع سيف التهجير الرسمي المتمثل في الاخلاء الجائرة وغير المبررة الصادرة استناداً الى احكام قضائية في حق المهجرين الذين لم تتأمن عودتهم الى قراهم وبيوتهم بعد.

- ايلاء الحال المعيشية اقصى الاهتمام، والمحافظة على حقوق العمال والمعلمين وذوي الدخل المحدود".

## مصادر ديبلوماسية في بيروت: الوضع الجنوبي "في غاية الدقة"

واحد يتبعه تهديد شديد للجهة ضد لبنان بالرّد بقسوة تفوق أي عدوان سابق في حال تعرضت القرى والمستوطنات في شمال اسرائيل لأي هجوم انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

واستبعدت المصادر ان يكون نتياهاو قد تخلّى عن المطالبة بترتيبات امنية مسيقة مع لبنان او على الاقل توفير ضمانات لأي انسحاب يمكن ان يحصل. غير انها لفتت الى التفاوت في المهجة وفي رد الفعل بين نتياهاو ووزير الدفاع اسحق مورديخي الذي استخدم للمرة الثانية منذ عملية مركبا، عبارات تهديد ووعيد ضد لبنان، علماً انه صاحب اقتراح الترتيبات المسيقة، اذ وصف ما تقوم به المقاومة ضد الاحتلال بأنه "ارهاب" محلاً من يدعمها تبعاً ذلك. لكن الثابت ان غالبية ردود فعل المسؤولين من حكوميين وخبيرين وعسكريين، تحذر من خطورة الانسحاب العسكري من جانب واحد، مع التركيز على كثافة عمليات المقاومة التي بلغت منذ كانون الثاني الماضي اكثر من ١٠٠٠ هجوم بقذائف الهاون والاسلحة المضادة للدروع. وهذا يمثل خمسة اضعاف هجمات عام ١٩٩٦، اضافة الى مقتل ٢٤ عسكرياً منذ بداية السنة الجارية.

واستفرت خيبة الامل الاسرائيلية من كلام رئيس الجمهورية اميل لحود في خطاب القسم ان اسرايلى "جردت حملة لاطهار ان لبنان يرفض انسحابها وفقاً للقرار ٤٢٥، اما الواقع فلا ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكرامة الوطنية. لذا كان جوابنا رفض اعطاء ضمانات من أي نوع كانت (...)"

وتساءلت المصادر هل ان اسرايلى تريد فتح ملف الجنوب الساخن مع تسلم الرئيس لحود سلطاته الدستورية، في محاولة منها لمواجهة موقفه الوطني الصلب بالنسبة الى مقاومة الاحتلال في الجنوب الذي بدأ في قيادة الجيش ويستمر مع وصوله الى رئاسة الجمهورية؟

ونصحت هذه المصادر اسرايلى باعتماد اقصر الطرق وهي تطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد دون أي تعديل، بعدما كانت الحكومة اللبنانية تعهدت بنشر الامن في الجنوب وعلى طول الحدود الدولية مع اسرايلى، واملت في ان تكون خطة نتياهاو مغايرة للطرح القائم بالترتيبات الامنية المسبقة والا تكون خطة حرب اتما خطة انسحاب.

كتب خليل فليحان:

ترصد الدوائر الديبلوماسية في بيروت ما يمكن ان يقرره مجلس الوزراء الاسرائيلي غداً في شأن احتلال القوات الاسرائيلية مناطق في الجنوب والبقاع الغربي، في ضوء الخسائر البشرية والمادية التي منيت بها هذه السنة، وكان اقلها وطأة مقتل سبعة جنود بينهم ضابط واصابة اخرين في الايام العشرة الاخيرة في ثلاث عمليات للمقاومة في منطقتي مركبا وبلات.

وتوقفت المصادر عند اختصار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهاو جولته التي بدأت بلندن، وعدم التوجه الى اسبانيا كما كان مقرراً بعدما تلقى تقارير عسكرية عاجلة عن ضربات المقاومة في الجنوب المحتل قرب موقع عسكري اسرايلى لا يبعد اكثر من ٤٠٠ متر عن الحدود الدولية.

واعترفت دوائر ديبلوماسية غير لبنانية في بيروت بأنها لا تملك اية معلومات عن الرد الاسرائيلي الذي يمكن ان يقرره مجلس الوزراء غداً، لكنها اكدت ان الوضع في الجنوب في غاية الدقة، ولاحظت ان القيادتين السياسية والعسكرية الاسرائيليتين هما في حال احراج وارباك، نظراً الى انعكاسات نجاح عمليات المقاومة على المستويات الحكومية والنيابية والحزبية والشعبية الاسرائيلية، وتباين وجهات النظر حيال سبل مواجهتها.

وفي حين كان وزير الخارجية ارييل شارون يبلغ الى السفارة المعتمدين في اسرايلى عن خطة يهددها للانسحاب من جنوب لبنان، سيطرحها في الاشهر المقبلة، كان نتياهاو يدلي بتصريح في العاصمة البريطانية تضمن موقفاً لافتاً ينطوي على ارباك حقيقي، ذي ابعاد ثلاثة اولها الاعتراف بفضل الاجراءات العسكرية ليشبه المحتل اذ قال: "سأعمل على اعادة النظر في اساليبنا وتكتيكاتنا الحالية في الجنوب". وتمثل ثانيها بالاعتراف بفشله في تأمين حماية لجنوده عندما اوضح ان اعادة النظر هي "على السواء" تأمين حماية افضل لقواتنا المسلحة والاسراع في عملية انسحاب قواتنا في شكل لا يهدد قرانا وبلداتنا في شمال اسرايلى". اما البعد الثالث، اي الانسحاب فتبقى طريقة تنفيذه غامضة ولم يكشف هل انه سيجاري التيار الواسع الذي يؤيده عدد من الوزراء والعسكريين والخبراء الاستراتيجيين والداعي الى الانسحاب من جانب

## مسالخ حديث لزغرتا بدعم الماني ازالة المخالفات من مدخل صور

داخل السوق الشعبية ستؤجرها بمبالغ رمزية.

وقررت البلدية زرع نصبات وازهار في المكان الذي ازيلت منه التعديلات، بما يليق بمدخل المدينة.

عقد لقاءً بين رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنساء ورئيس بلدية الشياح ادمون غاريوس، تناول البحث فيه سبل تنمية العلاقات الانمائية والاجتماعية بين البلديتين، ورعاية الاقسام المشتركة بينهما، وهمم الابنية المتصدعة التي تشكل خطراً على السلامة العامة الواقعة بين مستديرة الطيونة ومحلة الصفيير وتأهيل طرقها وتشجيرها، والتواصل مع مجلس الانماء والاعمار للاسراع في تنفيذ الجسر الجديد المقرر انشاؤه في ساحة المشرفية تسهيلاً لحركة المرور.

عرض عضو مجلس بلدية بيروت محمد خير القاضي مع المدير العام لوزارة النقل عماد النوام، موضوع التعديلات والمخالفات على الواجهة البحرية واجراءات الوزارة لمواجهةها، كذلك بحث معه في سبل تنظيم المسبح الشعبي في الموسم المقبل، في حضور مستشار الوزير فريد سلهم.

اوضح رئيس بلدية زغرتا جورج ميم ان اتصالات تجرى بين البلدية وعدد من البلديات الالمانية للتنسيق والتعاون في اطلاق مشروع "المسوخ الحديث" في زغرتا، وواضح ان هذه الاتصالات "قطعت شوطا"، وقد زودنا البلديات الالمانية المعنية بمطالبت من خرائط ورسوم، وتتوقع ان تتبنى اقامة مسالخ حديث وتمويله في زغرتا.

واشار في مجال آخر، الى ان البلدية تقيم انشآت من الباطون المسوخ في حرم نبع مار سركيس ومغارته في اهدن، للتحول دون انهيار الاتربة والصخور التي تمنع تدفق المياه بغزارة.

بدأت بلدية صور ("النهار") بازالة المخالفات والتعديلات على الاملاك العامة في محلة البوابة عند مدخل المدينة. وعملت جرافة على ازالة تخشيبات وواجهات وبسطات حديد بعد اخلائها من اصحابها، وذلك في حضور نائيب رئيس البلدية محمود حلوي وعضوي المجلس البلدي نبيل برادعي وعفيف شغري وقوة من الامن الداخلي. ولوحظ ان هذه الخطوة لم تلق معارضة، وخصوصاً ان البلدية استقبلتها بمبادرة تحول دون قطع ارزاق المخالفين، اذ بنت ٣٥ محلاً

## الاكرد احتفلوا بذكرى

### تأسيس "حزب العمال الكردستاني"

التقت امس مجموعات من الاكرد في صالة الـ"لونغ بيتش" في المنارة واحتفلوا بذكرى مرور عشرين عاماً على تأسيس "حزب العمال الكردستاني" الذي يتزعمه عبد الله أوج لأن الموقف في ايطاليا.

وحضر اللقاء حشد من الاكرد الذين رفعوا العلمين اللبناني والكردستاني وصور أوج ألان. ووزع بيان جاء فيه:

"(...) ان تركيا اوقعت نفسها في الحفرة التي حفرتها للحزب ولرئيسه أوج ألان. ولم تستطع حراها التي برزتها في مواجهة سوريا وتخويف اوروبا، وخصوصاً ايطاليا التي لم ترضخ للمطالب التركية الداعية الى تسليمها قدر الشعب الكردي برمتها". وشكر البيان لبنان شعباً وحكومة "لاتحتمهم للاكرد امكان التعبير"، وقال: "لبنان دولة تتوجه في عهد الرئيس الجديد اميل لحود الى دولة للمؤسسات الديموقراطية. وان العلاقات الكردية - العربية ستستمر للسير معاً نحو مستقبل افضل في الشرق".

## "حزب الله"

### وسفير روسيا

نفى "حزب الله" ما ذكرته المصادر الاسرائيلية من ان امام بلدة كفر كلا السيد عباس فضل الله كان يخطط لتنفيذ عملية ضد القوات الاسرائيلية.

وقال مصدر في الحزب "ان اعتقال السيد فضل الله الذي يقتصر دوره على مهمة التبليغ الديني وتوعية الناس حيال اخطار التطبيع والعلاقة مع الاحتلال، محاولة يائسة من العدو لضخ بعض الثقة في النفوس المنهارة لجنوده المهزومين، ولإظهار نفسه مظهر المستعبد لزام المبادرة في الجنوب المحتل".

القي عضو المجلس السياسي للحزب نواف الموسوي كلمة في احتفال اقامته "مؤسسة الجرحى" في ذكرى "يوم الجريح" فاشاد بـ"الانجازات التي قدمها الجرحى في المقاومة الاسلامية" عبر تصديهم البطولي للاحتلال الاسرائيلي.

زار وفد من العلاقات الخارجية في الحزب برئاسة يوسف مرعي سفير روسيا اوليف بريسيكين.

## هيئة تحديث القوانين جردت انجازاتها (تتمة)

والعدل معدلاً في تاريخ ١٩٩٨/٦/٢٢.

٢٢- اقتراح القانون الرامي الى الغاء (وتعديل) بعض النصوص القانونية المتعلقة بتدوين شارات القيود الاحتياطية وشارات الدعاوى العينية العقارية في السجل العقاري: أحيل على لجنتي المال والموازنة والادارة والعدل، ودرسته لجنة الادارة والعدل وارسل الى امانة السجل العقاري لدرسه وأخذ الرأي.

٢٣- اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية: أحيل على لجنة الادارة والعدل ودرس في جلسات عدة في لجنة الادارة والعدل ولم يتم اقراره حتى تاريخه.

٢٤- اقتراح القانون الرامي الى انشاء محكمة خاصة بالمصارف: أحيل على لجنتي المال والموازنة والادارة والعدل، ولا يزال عالقا في اللجان.

٢٥- اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة الثالثة من القرار رقم ١٨٦ تاريخ ١٩٢٦/٣/١٥: أحيل على لجنتي المال والموازنة والادارة والعدل، ودرسته لجنة الادارة والعدل وتقرر احالته على امانة السجل العقاري لدرسه وأخذ الرأي.



## الحكومة ردت على سؤال للحص:

# ٢٢٢ مليار ليرة حجم الرصيد في الصندوق البلدي المستقل

أوضحت الحكومة، رداً على سؤال وجهه اليها الرئيس سليم الحص بواسطة رئاسة مجلس النواب، ان الرصيد الباقي في الصندوق البلدي المستقل حتى (٣ تشرين الاول الماضي بلغ ٢٢٢.١٧٤٤٤١٣٢ ليرة لبنانية.

وهنا نص الرد الحكومي:

تقدم الرئيس سليم الحص بسؤال نيابي حول رصيد الصندوق البلدي المستقل يطلب بوجبه بيان ما يأتي:

١- رصيد حساب الصندوق البلدي المستقل.

٢- مجموع الاموال التي انفقها الحكومة من هذا الصندوق على حساب البلديات ونيابة عنها منذ عام ١٩٩٣.

٣- سياسة الحكومة بالنسبة الى المستحقات المتوجبة للبلديات من اموال الصندوق المذكور.

٤- امكان اعفاء البلديات الحاصلة على سلفات خزينة سابقة من الفوائد الباهظة التي سجلت عليها، باعتبار ان الاموال المسلفة لها كانت عملياً من الاموال المتجمعة لمصلحتها في الصندوق البلدي المستقل.

٥- المشاريع التي تنوي الحكومة القيام بها لتعزيز موارد البلديات.

وانه لدى استطلاع رأي وزارتي المالية والشؤون البلدية والقروية حول المواضيع المطروحة، افادت بما يأتي:

- اولاً: إيرادات ومصروفات الصندوق البلدي المستقل ورصيد حساب هذا الصندوق:

١- ان المبالغ المحصلة لمصلحة الصندوق البلدي المستقل عن السنوات ١٩٩٣ -

١٩٩٦ ضمناً، بلغت / ١٩٠,٩٧٠,٨١٥,٧٧١ ل.ل. وهي تتوزع على الشكل الآتي:

أ- إيرادات محصلة عن ١٩٩٣ ١٧٥,٨٠٤,٥٧٥,١٦٩ ل.ل.

ب - إيرادات محصلة عن ١٩٩٤ ٨٢٣,٠٤٥,٤٦٩,١٩٧ ل.ل.

ج - إيرادات محصلة عن ١٩٩٥ ٨٨٢,٧٤٢,٢٠١,٢١٥ ل.ل.

د - إيرادات محصلة عن ١٩٩٦ ٢٦٩,٣٧٧,٥٦٩,١٨٩ ل.ل.

هـ - اما الإيرادات المحصلة خلال عام ١٩٩٧، فلا يمكن تحديدها بدقة، نظراً الى عدم انجاز حساب مهمة احتساب المالية المركزي عن هذا العام، ونظراً الى عدم انجاز قطع حساب موازنة العام المذكور، وقراره في مجلس النواب.

٢- ان قيمة المبالغ الموزعة والمصرفية من اموال الصندوق البلدي المستقل لغاية (٣/١٠/١٩٩٨) بلغت

٥٨٠,٥٢٦,٧٩٨,٥٤٩ ل.ل. وهي

مقسمة كما يأتي:

أ- المبالغ الموزعة على البلديات واتحادات البلديات من اصل عائدات السنوات ١٩٩٣-١٩٩٦ ضمناً، بموجب المراسيم الثلاثة الآتية:

المرسوم الرقم ٨٣٣٠/٩٦ عن عامي ٩٤-٩٤ ١٢٣,٦٤٤,٥٨٦,٩١ ل.ل.

المرسوم الرقم (١١٤٦)/٩٧ عن ١٩٩٥ ٣٢٦,٣٨٤,١٤٨,٥٤ ل.ل.

المرسوم الرقم ١١٤٦٢/٩٧ عن ١٩٩٦ ٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

اشارة الى ان وزارة المالية عمدت الى اقتطاع قيمة سلفات الخزينة المتوجبة والفوائد المترتبة عليها من حصص البلديات المعنية، وحولت الارصدة الباقية الى حساب خاص في مصرف لبنان باسم الصندوق البلدي المستقل - سائر البلديات، ليصار الى تأديته الى البلديات واتحادات البلديات بموجب شيكات تنظمها وتوقعها الجهات المختصة في وزارة الشؤون البلدية والقروية.

ب - المبالغ المحولة الى المديرية العامة للاستثمار في وزارة الموارد المائية والكهربائية عن الاعوام ١٩٩٣-١٩٩٦ ضمناً.

ج - المبالغ المصروفة من الصندوق البلدي المستقل لغاية (٣/١٠/١٩٩٨) (مشاريع مشتركة + نفقات مختلفة).

١,٩٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

٣٥٢,٢٧٦,٠١٨,٢٤٦ ل.ل.

٣- وهكذا فان الرصيد الباقي في الصندوق البلدي المستقل بلغ / ١٣٢,٤٤٤,٠١٧,٢٢٢ ل.ل. في تاريخ (٣/١٠/١٩٩٨).

وتجدر الاشارة، الى ان بعض البلديات واتحادات البلديات ما زالت مدينة للخزينة، نتيجة حصولها على سلفات خزينة، وعدم تسديدها لغاية تاريخه. وان قيمة هذه السلفات مع الفوائد المترتبة عليها بلغت لغاية (٣/١٠/١٩٩٨) ما مقداره / ٢٣٤,٧٧٠,١٣٤,٧٧٠ ل.ل.

ثانياً: المبالغ المصروفة من الصندوق البلدي المستقل على المشاريع المشتركة والنفقات المختلفة:

نصت المادة - ٤ - من المرسوم الرقم ١٩١٧ تاريخ ١٩٧٩/٤/٦ المتعلق بتحديد اصول توزيع اموال الصندوق البلدي المستقل وقواعده على ما يأتي:

١- تؤخذ من الحساب الخاص باسم الصندوق البلدي المستقل المفتوح في قيود مصلحة الخزينة في وزارة المالية:

- نفقات الرواتب والاجور والتعويضات التي يتقاضها عاملون من خارج الملاك في مصلحة الشؤون البلدية والقروية اما عن طريق التعاقد واما الاستخدام والذين تتناول مهماتهم اعمال مختلف البلديات.

- نفقات اللوازم والاشغال والخدمات التي تخصص لجميع البلديات.

٢- تحدد قيمة هذه النفقات سنوياً بقرار مشترك يصدر عن وزير المالية والشؤون البلدية والقروية.

فعليه وبموجب قرارات صادرة عن وزير المالية والشؤون البلدية والقروية حددت النفقات المنصوص عنها في المادة الرابعة المذكورة وقد بلغ مجموع الاعتمادات الملحوظة بموجب تلك القرارات / ٢٤٦,٠١٨,٢٧٦,٣٥٢ ل.ل. خصصت لتغطية نفقات اللوازم والاشغال، وتعويضات العاملين واجورهم في الصندوق البلدي المستقل، وتطوير أنظمة المكننة واستعمال الكمبيوتر، وتغطية اكلاف الاشغال المنفذة، وتصلح منشآت الانارة العامة، والقيام باعمال النظافة في بيروت وعدد كبير من البلديات في محافظة جبل لبنان، وتنظيف شبكات تصريف مياه الامطار والجاري الصحية في كل من بيروت وطرابلس وضواحيهما، وتنفيذ اشغال انشاء خط جر المياه من القاع الى بيت الدين، وتنفيذ مجاري المياه المبتذلة في بعض المناطق، وتزفيت الطرق.

ومعلوم، ان الانفاق الحاصل من اموال الصندوق البلدي المستقل، على مشاريع الانارة والصرف الصحي والنظافة والتزفيت ومجاري المياه، ادى الى تنفيذ مجموعة من المشاريع الانمائية المهمة، التي لم يكن بمقدور البلديات واتحادات البلديات تنفيذها بوسائلها وامكانياتها الذاتية، فضلا عن ان هذه الاشغال تشمل مناطق مشتركة بين بلديات عدة.

- ثالثاً : سياسة الحكومة بالنسبة الى المستحقات المتوجبة للبلديات من اموال الصندوق البلدي المستقل:

ان وزارة المال عمدت باستمرار الى صرف كل اوامر الدفع المنظمة من وزارة الشؤون البلدية والقروية، القاضي باعطاء حصص من العائدات الى البلديات واتحادات البلديات، وانها بالتالي لم تقم بحجز اي مبلغ من هذه العائدات، الا في حال اقتطاع اجزاء من العائدات او كل العائدات، لتسديد سلفات الخزينة المتوجبة، تنفيذاً لاحكام قانون المحاسبة العمومية، ولنصوص المراسيم الثلاثة - ٩٦/٨٣٣٠ و (٩٧/١١٤٦٢) و (٩٧/١١٤٦٢) القاضي بوجود اقتطاع ما يتوجب على البلديات واتحادات البلديات من سلفات خزينة وفوائد قبل توزيع هذه العائدات على البلديات واتحادات البلديات.

اما في ما خص تأدية هذه العائدات،

فقد تم التوافق بين وزارتي المال والشؤون البلدية والقروية، على ان تؤخذ في الاعتبار حاجة كل بلدية الى الاموال، تأميناً للصالح العام الهادف الى عدم صرف اية مبالغ غير ضرورية، وابقاء اموال البلديات كما غيرها من اموال الادارات والمؤسسات العامة في صندوق الخزينة، الى حين نشوء حاجة فعلية الى هذه الاموال.

- رابعاً: امكان اعفاء البلديات من الفوائد المترتبة على سلفات الخزينة:

ان الحكومة اعلنت على مجلسكم الكريم بموجب المرسوم الرقم ٧٢٦٢ تاريخ ١٩٩٥/٩/١٩ مشروع قانون يرمي الى تسوية حسابات البلديات لدى الخزينة عن السنوات ١٩٨٠ وما يليها حتى عام ١٩٩٢ وهو ينص على اعفاء البلديات واتحادات البلديات فوائدها على عائداتها في مقابل احتساب فائدة للخزينة على سلفات الخزينة، مما يؤكد على توجه الدولة الرامي الى اعطاء كل من الخزينة والبلديات حقها بالكامل.

اضافة الى ذلك فقد عمدت وزارة المال الى تحويل ارصدة البلديات واتحادات البلديات كاملة عن الاعوام ١٩٩٣-١٩٩٦ ضمناً الى الحساب الخاص المفتوح باسم الصندوق البلدي المستقل - سائر البلديات في مصرف لبنان. اما بالنسبة الى البلديات واتحادات البلديات التي تم اقتطاع عائداتها كاملة لتسديد سلفات الخزينة والفوائد المتوجبة عليه، فان وزارة المال تعتمد حالياً الى اعطائها دفعات على حساب عائداتها عن عام ١٩٩٧، بهدف تمكينها من متابعة اعمالها في صورة منتظمة ومعتادة.

ان هذه التدابير تؤكد ان الدولة اعتمدت المقياس ذاته لكل من البلديات واتحادات البلديات والخزينة، وان كل تأخير ناتج من عدم توزيع العائدات يقابله اعطاء فوائدها، علماً ان هذا التدبير ادخل مشروع القانون الرامي الى تسوية حسابات البلديات مع الخزينة المشار اليه سابقاً، وذلك حرصاً على مشروعته.

- خامساً: المشاريع التي تنوي الحكومة القيام بها لتعزيز موارد البلديات:

ان القانون الرقم ٨٨/٦٠ تاريخ ١٩٨٨/٨/١٢ المتعلق بالمرسوم والاعلاوات البلدية حدد مصادر الموارد للبلديات، وان وزارة الشؤون البلدية والقروية جادة في توجيه المجالس البلدية الجديدة الى وضع جداول التكاليف بالرسوم البلدية والى سبل تحصيلها، بما يساعد هذه المجالس على تأمين مواردها الذاتية.

اضافة الى ذلك فان الوزارة المذكورة تجري مفاوضات مع البنك الدولي للحصول على قرض يخصص لتنفيذ مشاريع انمائية في البلديات والقرى، على ان تعطى الاولوية للمناطق النائية."

## استمرت ٣ ساعات واعقبتهما ٢٠٠ قذيفة مدفعية وغارة جوية مقتل جنديين اسراييليين واصابة آخرين وتدمير آليتين في عملية جريئة استخدمت فيها متفجرات وصواريخ

القوة مجددا لانفجار عبوة ناسفة وضعت في المكان، فقتل جنديان واصيب آخران بجروح متوسطة".  
واقادت الاذاعة ان طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي اغارت على امداف لـ "حزب الله" شمال المنطقة الامنية و"عادت الى قواعدها سالمة".

### قاووق

وتعليقا على التهديدات والتصريحات الاسرائيلية الاخيرة ادلى المسؤول في "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق بالآتي: "ان التهديدات الصهيونية تهدف الى تهدئة الرأي العام الاسرائيلي، وامتصاص نقمة المستوطنين من جراء فضيحة العجز التي يتخبط فيها العدو، وان اي مغامرة يتجاوز فيها الاحتلال قواعد المعادلة القائمة ستزيد خسائره.  
اننا نؤكد ان حماية المدنيين التزام ثابت لا يمكن ان تتراجع عنه المقاومة".  
دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي الى مهرجان خطابي العاشرة قبل ظهر غد في حسينية تافحتا (الزهراني) وذلك تكريما للمقاوم طالب ابو ريا.  
وفي البرنامج كلمات للشيخ محمود كوتراني وسعدالله مزرعاني وقيادتي "حزب الله" وحركة "أمل" والوزير غازي سيف الدين ورئيس القومي علي قانصو.

المجاهدين. ورغم ذلك تمكنت المجموعة من الانسحاب في سلام.  
وكانت مجموعة الشهيد مصطفى نذر رصدت في الحادية عشرة قبل منتصف ليل الخميس تحركات معادية في موقع السويدها فهاجمتها بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات مؤكدة (...)."

### اسرائيل

في القدس (و ص ف، روبرتز) أكد ناطق عسكري مقتل جنديين اسراييليين ليل الخميس - الجمعة، بعدما مرت قافلة مدرعات فوق لغم زرعه مقاتلون يعتقد انهم من "حزب الله".  
وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان قيادة المنطقة الشمالية تواصل التحقيق في هذا الحادث الذي اسفر عن مقتل جنديين وجرح اثنين آخرين. ونقلت عن قائد المنطقة الجنرال غاي اشكينازي ان التحقيقات الاولى "تشير الى ان قوة مشتركة من سلاح المشاة والمدرعات كانت في طريقها للقيام بنشاط عسكري في القطاع الغربي في جنوب لبنان عندما تعرضت لانفجار عبوة ناسفة. ولم يسفر الانفجار عن اصابات، غير ان مدرعة تضررت. وطلبت القوة مساعدة لنقلها الى موقع لجيش الدفاع في المنطقة، فوصلت دبابة وآلية مصفحة الى المكان. ثم تعرضت

مواقعها ليلا والتخفيف من تحركاتها نهاما. وطلبت هذه القيادة من "الجنوبي" تولي وحدات منه طليعة اي قوة اسرائيلية تتحرك في المنطقة.

### المقاومة

في بيروت، أصدرت "المقاومة الاسلامية" البيان الآتي:  
"واصلت المقاومة الاسلامية عملياتها النوعية ضد قوات الاحتلال الصهيوني موقعة مزيدا من القتلى والجرحى، فبعد عمليتي مركبا النوعيتين وتفوق المقاومة على اجراءات العدو الميدانية والتقنية وتوغلها في عمق المنطقة المحتلة الى مسافة قريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة، تمكن المجاهدون من تسديد ضربة اخرى الى اسطورة تدريع "الميركافا" في محيط موقع بلاط بعد علميتي الدبشة والريحان، ليرتفع عدد الدبابات المدمرة في بضعة ايام الى ثلاث بحسب اعترافات العدو ومقتل ٧ وجرح ١١ جنديا خلال ١٠ ايام.

وفي التفاصيل تمكنت المقاومة الاسلامية مرة جديدة من التوغل الى عمق المنطقة المحتلة رغم حال الاستنفار القصوى لجنود العدو. وكمنت مجموعة الشهيد نديم حسن سكيكي في الثامنة والنصف مساء الخميس لدبابة ميركافا وآلية مدرعة على بعد ١٠٠ متر من موقع بلاط ٤٠٠ متر من الحدود مع فلسطين المحتلة، ولدى وصولها الى نقطة الممكن فجر المجاهدون عبوة ناسفة كبيرة أدت الى تدمير الدبابة تدميرا كاملا وسقوط افراد طاقمها بين قتيل وجريح.

وعند العاشرة، حاولت قوة صهيونية سحب الدبابة المدمرة فهاجمتها مجموعة الشهيد محمد كامل دريج بالاسلحة المناسبة وحقق فيها اصابات مباشرة، فيما قامت مجموعة الشهيد خضر حسين عبيد بدك موقع بلاط في شكل دقيق ومركز ومنعته من تقديم أية مساندة الى القوة المهاجمة.  
وعند الحادية عشرة والدقيقة ٢٥، استقدم العدو تعزيزات اضافية لسحب الآليات المدمرة واخلاء الاصابات. ولدى تجمع الجنود قرب الآليات فجرت مجموعة الشهيد مادي نصرالله عبوة ثانية تبعتهما بوابل كثيف من نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى وقوع مزيد من الاصابات. وتزامن ذلك مع قيام وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية باستهداف مكان العملية والمواقع المحيطة لنمنا من المساندة. ونتيجة السيطرة النارية الكاملة لم يتمكن العدو من الاقتراب من مكان العملية لسحب الاصابات مما اضطره الى استخدام الطائرات الحربية التي شنت غارات على المسالك المفترضة لانسحاب

قتل جنديان اسراييليان وجرح آخران في انفجار عبوة ناسفة قرب موقع بلاط الاسرائيلي في القطاع الغربي، بعد ٢٤ ساعة على مقتل اثنين آخرين في عملية مماثلة قرب مركبا. واعقب هذه العملية غارات شنها الطيران الحربي وقصف مدفعي واسع اطلقت فيه اكثر من ٢٠٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملليمترا زرعت محاور القطاعين الغربي والاوروسط.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" انه بعد توقف القصف على موقع بلاط الاسرائيلي قرابة الحادية عشرة ليل الخميس، والذي كان استهدفه بعيد التاسعة والنصف اثر انفجار عبوة ناسفة في قوة مؤلفة مشتركة من سلاح المدرعات والمشاة كانت في طريقها للقيام بنشاط امني في منطقة صربين، وتضرر آليتين، طلبت القوة مساندة تؤازرها مدرعة مصفحة ودبابة اضافة الى قوة مشاة تنطلق من موقع بلاط لسحب المدرعة التي تضررت من الانفجار الاول. ولدى التقاء القوتين قرب المدرعة المتضررة في الحادية عشرة والنصف ليل، انفجرت عبوة في مدرعة قوة المساندة مما ادى الى تضررها. وأمطر الجنود بالاسلحة الرشاشة الثقيلة وقذائف "الآر.بي.جي" وصواريخ "ساجر" من "كوع عزيز" الواقع في محلة جبال البطم، فقتل اسراييليان (برتبة رقيب اول) واصيب آخران بجروح خطيرة ونقلوا الى اسرائيل. وقصفت المدفعية الاسرائيلية منطقة الحادث ومحور صربين وجبال البطم.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف زبقيين وجبال البطم وكفرا وياطر وصربين ورشاف وحاريس وجبل الزعتر، تعرضت في الثانية والنصف بعد الظهر لقصف مدفعي.  
وأوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاعتداءات الاسرائيلية بلغت نزوة منتصف ليل الخميس - الجمعة وفجر امس، عندما وجهت المدفعية عشرات القذائف الثقيلة الى اطراف قرى زبقيين ومجدلزون والمنصورى وجبال البطم وصديقين وكفرا وياطر وأودية العرب ومرميين والحراخ وجب سويد والحنية والعزية، بحيث احصي سقوط ما لا يقل عن ٢٠٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملليمترا.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا، استنادا الى واغدين من الشريط الحدودي المحتل، ان حملة الاعتقالات التي شنها الاسراييليون تراجعت نسبيا في منطقة مرجعيون، وسمح لسكان القرى التي فرض عليها منع التجول الخميس بحرية التنقل.  
وعلم من مصادر ان القيادة الاسرائيلية طلبت من قواتها في الشريط المحتل ملازمة

## جيرار لارشيه

### يسأل الحكومة الفرنسية

### عن تحركها لاطلاق المعتقلين اللبنانيين

وجه نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه استجوابا خطيا الى وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين، سأل فيه عن "موقف الحكومة الفرنسية من قضية اللبنانيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية والسورية والخطوات التي تزمع اتخاذها في هذا الشأن".

وقال في استجوابه: "فيما تتحضر فرنسا لاحياء الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اشرف على وضعه الفرنسي رينه كاسان واللبناني شارل مالك، تتمثل رسالة فرنسا في ان تكون في الطليعة على صعيد احترام كرامة الانسان، والامتنان، وخصوصا في ما يتعلق باللبنانيين، باحترام المواد الثلاثين للاعلان الذي اقرته الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨".

بعد حرب طالت ١٥ عاما في لبنان وفي ظل استمرار القوات الاسرائيلية في احتلال جنوبه، اعتقل عدد من اللبنانيين من دون ان يحاكموا، وخلافا للمادتين ٥ و١٣ من الاعلان. اطلب من وزير الخارجية فيدرين اطلاقا على تحرك الحكومة الفرنسية لمصلحة هؤلاء المعتقلين المسجونين حتى اليوم في السجون الاسرائيلية والسورية، على اثر نزاعات طائفية، (...) وارجو اعلامي بالخطوات التي تزمع القيام بها للمساهمة في احترام حقوق الانسان في هذه المنطقة من العالم".

## ترجمة تصريحات مسؤوليها مستبعدة اسرائيل دفعت الكثير ولا يمكنها "التنازل"

كتب ابراهيم بيرم:

رسمت التصريحات الاسرائيلية الاخيرة المتصلة بالوضع في الجنوب وبمستقبل الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي، علامات استفهام، وتعددت حولها الراء والتفسيرات. والسؤال، هل يحتمل ان تكون هذه التصريحات، التي تحاول استدراك مزيد من العمليات الناجحة للمقاومة بعدما بلغ عدد القتلى بين الجنود الاسرائيليين هذه السنة نحو ٢٧ قتيلاً، طلائع توجه اسرائيلي جديد للتعامل مع الوضع في هذه المنطقة، أم انها حلقة في مسلسل اعتادته القيادات السياسية والعسكرية في الدولة العبرية كلما نقل الاسرائيليون جثث جنودهم من لبنان؟

لا تزال اكثر من جمة على علاقة مباشرة بالوضع في الجنوب ترى ان كل هذا الحشد من الكلام الاسرائيلي حول الوضع الطارىء، محصور في محاولة لامتناس نعمة الرأي العام الداخلي بآراء العدد المتزايد للقتلى والجرى من الجيش الاسرائيلي في المنطقة الحدودية. وتوقعت ان تستمر هذه التصريحات وتتسبب حتى تحقق غايتها الاساسية وهي استيعاب نقمة الشارع الاسرائيلي، الذي يشهد اتساع عدد المطالبين بالخروج من مستنقع الجنوب. وتشير الى استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف" أظهر ان نسبة الاسرائيليين الراغبين في انسحاب جيشهم من الجنوب دون شروط مسبقه تبلغ ٤٠ في المئة، بعدما كانت تتجاوز ١٨ في المئة في "حرب نيسان". وشككت هذه الجهات في جدية الكلام ان اسرائيل ستوجه اهتمامها الى الوضع في الجنوب اللبناني بعد انجاز اتفاق واي بلاتنايشن، إذ لاحظت ان الوضع في الداخل الفلسطيني ما زال يحتل الاولوية في قائمة اهتمامات الحكومة الاسرائيلية وكذلك الادارة الاميركية التي تولي الان مسألة تنفيذ هذا الاتفاق، وازالة كل العراقل والعقبات التي ما برحت تعترض طريق تنفيذه جلاً اهتمامها.

وتعتقد الجهات عينها ان الاسرائيليين باتوا يستبعدون بقوة سحب قواتهم من المناطق الجنوبية التي يحتلوها من دون ترتيبات امنية وضمانات بعدما دفعت قواتهم نحو الفي قتيل وضعف هذا العدد من الجرى منذ احتلالها الاراضي اللبنانية عام ١٩٧٨، وهم لا يقبلوا بانهمزام المنطق والمبررات التي على اساسها دخلوا جنوب لبنان، وانسحابهم من دون الحصول على ضمانات، معناه في شكل او في آخر هزيمة للعقلية العسكرية الاسرائيلية وسقوط لاستراتيجية اسرائيلية وافقت عليها جميع القوى الاسرائيلية وبينها حزب العمل المعارض الذي يدعو اليوم احد ابرز زعمائه رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس الى الانسحاب من جانب واحد، علما انه كان يرفض انسحابا مماثلاً اثناء وجوده في الحكم.

وكذلك فان اسرائيل تعرف في المقابل ان اي انسحاب تحت سقف الترتيبات والضمانات التي ترفعها، يصير قضية مقددة، وتغدو الامور متصلة بغير بيروت، وهي تعي ان هذا الامر يحتاج الى مفاوضات مع دمشق، وتاليا إعادة تحريك المفاوضات على المسارات المتوقفة في عملية السلام. لكن اذا كانت هذه الراء لا ترى ان الكلام الاسرائيلي الاخير، وان حمل "نقمة" جديدة بعض الشبي، يصمراي توجه سياسي غاياته تحريك الوضع اكثر، فان اوساطا اخرى لا تنكر نهائياً ان ثمة اجواء توحى بأن هناك تحضيرا لمبادرة سياسية في المنطقة.

وتذكر اوساط رسمية انها تلتفت في الفترة الاخيرة معلومات من نيويورك مفادها ان اشخاصا في الامم المتحدة طلبوا من الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان ان يكلفهم موضوع الجنوب اللبناني، ولم تستبعد ان يكون الاسرائيليون انفسهم وراء هذا الطلب.

ومع انها لا ترى ان المعطيات الميدانية في الجنوب توحى ان ثمة تغييرات خارقة للعادة تلتف هذه الاوساط الى ان الوضع برهته من الناحيتين السياسية والعسكرية يحتاج الى ترقب وحذر.

الى ذلك ثمة من يتوقف عند الرسائل التي بعث بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون اخيراً الى دمشق واسرائيل، اضافة الى الكلام الاسرائيلي عن ان مصير الجولان امر قابل للتسوية ويعتبره مؤشراً لرغبة خفية لتحريك الوضع في الجنوب.

وترى مصادر في "حزب الله" ان اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو في لندن نيته إعادة النظر في الاساليب التي تتبعها اسرائيل في الجنوب، يعني امرين: الاول ان يكون ذلك تمهيدا لحركة سياسية تخرج عن النطاق المألوف، والثاني ان يكون ذلك تمهيدا لحركة أمنية قد تلحظ تقليصا جديدا لعدد القوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل، وإعادة النظر في موضوع التمرکز العسكري الاسرائيلي في هذه المنطقة.

وفي تفسير هذه الاوساط ان لا تعارض بين الامرين السياسي والعسكري المحتملين وان كلا منهما يكمل الآخر.

وتستبعد هذه الاوساط ان يكون الكلام الاسرائيلي المتصاعد، مقدمة لتصعيد عسكري اسرائيلي يخرق حدود "فكاهم نيسان" لان المرحلة بالنسبة الى اسرائيل تتطلب هدوءاً. وتشير في المقابل الى ان التصريحات الاسرائيلية الاخيرة تأتي في اطار محاولة رد الاعتبار الى الآلة العسكرية وتنفيس الاحتقان المتفاقم في الشارع الاسرائيلي.

وتؤكد هذه المصادر انه لم يطرأ اي تعديل على نمج عمل المقاومة، فالامر كان وما زال يرتبط ارتباطا وثيقا بالوقائع والمعطيات الميدانية، وستواصل المقاومة انزال الضربات في الجنوب الاسرائيليين والعلاء حسب التقديرات الميدانية لفرقة عمليات المقاومة، وان التفاؤل في نسبة هذه العمليات التي تجاوزت هذه السنة الـ ١٢٠ عملية متصل بالحركة الميدانية الاسرائيلية في الجنوب وليس بأي أمر آخر.

## التطورات الجنوبية اضطرته الى قطع جولة أوروبية نتيناهو يطالب الحكومة اللبنانية بوقف هجمات "حزب الله"

ان على اسرائيل ان تضرب البنية التحتية في بيروت بما في ذلك محطات الكهرباء والجسور. وفي مقابل كل جندي اسرائيلي علينا ان نقصف جسوراً لبنانية وشبكات المياه وغيرها حتى يلحق باللبنانيين الالم البالغ، فيغيرون الاسلوب ليقاتل حزب الله عند حده".

وامتبر "ان هذه الخطوة تلزم الحكومة اللبنانية العمل ضد منظمة حزب الله التخريبية". وقال "يجب دراسة احتمال تنفيذ إعادة الانتشار في لبنان، لتحل محل الجيش الاسرائيلي قوات اخرى". ودعا وزير العلوم سيلفان شالوم الى "وقف حازم حيال المصالح اللبنانية والسورية في لبنان، اذا استمر "حزب الله" في اعتدائه على جنود جيش الدفاع في جنوب لبنان"، واستبعد "ان يؤدي الانسحاب من جانب واحد الى تسوية مع لبنان".

### باراك

وطالب زعيم حزب العمل المعارض ايمود باراك باقامة منتدى سياسي امني يضم السياسيين من مختلف الاحزاب الى جانب مسؤولين عسكريين وامنيين "بغية ايجاد حل لقضية جنوب لبنان".

ورأى "ضرورة التقيّد بمبدأ ضمان امن سكان شمال اسرائيل وسلامتهم، في اطار الدواولت حول هذا الموضوع".

### رئيس الركان

وحض رئيس الركان الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز الاسرائيلي على "الاحتفاظ برباطة الجأش" بعد مقتل الجنود الربعة.

وقال للادامة الرسمية: "يجب الا نفقد اعصابنا، فالشعب والجيش الاسرائيليان شهدا في الماضي اياماً صعبة ولا بد من ان نتحلى بضبط النفس ونظمر مظهر الاقوياء ما دمتنا في لبنان". غير انه رأى انه "لا يوجد حل معجزة في لبنان".

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف" امس ان نسبة الاسرائيليين الذين يؤيدون الانسحاب من جانب واحد من لبنان قد تضاعفت خلال ستة اشهر لتصل الى ٤٠ في المئة.

وسعى رئيس هيئة الركان الاسرائيلي الى ان يطمئن السكان وقال ان "الجيش سيحاول الحد من الخسائر ولكن لا نستطيع ان نضمن عدم وقوع ضحايا في صفوفنا". وابدى تأييده لبقاء الجيش الاسرائيلي في "المنطقة الامنية"، وازاف: "نعتمد اننا نستطيع الدفاع من بلداتنا القريبة من الحدود الشمالية ببقائنا في المنطقة الامنية".

وبلغ عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ مطلع السنة ٢٣ بحسب الجيش الاسرائيلي الذي احصى ١١٠٠ هجوم منذ اول كانون الثاني الماضي في جنوب لبنان، في مقابل ٦٥٠ هجوماً (٢٩٠ قتيلاً) عام ١٩٩٧. (وصف، وريتزر، الاذاعة الاسرائيلية)

طالبا رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتيناهو امس الجيش اللبناني بالانتشار في جنوب لبنان لوقف الهجمات التي يشنها "حزب الله" على مواقع للجيش الاسرائيلي. وقال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية في مطار بن غوريون لدى عودته من لندن "ان الحكومة اللبنانية تملك بالطبع القدرات العسكرية التي تتيح لها نشر جيشها في الجنوب واتخاذ الاجراءات اللازمة "ضد حزب الله".

وكان نتيناهو ألقى زيارة كان من المقرر ان يقوم بها لاسبانيا امس، اثر مقتل اربعة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان خلال ٢٤ ساعة في عمليات نفذها "حزب الله". وازاف: "كل العالم يدرك الضغوط التي تمارسها سوريا ويران على الحكومة اللبنانية، غير ان هذا لا يعفيها من مسؤوليتها المباشرة عما يحصل على اراضيها".

وسئل عن الاجراءات التي سيتخذها، فأجاب ان "الحكومة الامنية المصغرة ستجتمع (غداً) للاحد لدرس سبل الدفاع عن حياة جنودنا في لبنان وامن البلدات شمال اسرائيل". ولم يقدم نتيناهو الذي التقى وزير الدفاع اسحق مورديخاي فور وصوله الى تفصيل.

غير انه كرر في المقابل استعداد اسرائيل لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي يطالبها بالانسحاب من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، وقال: "غير انه لا يمكن تطبيق هذا القرار ما لم يتم ضمان امن بلداتنا وامن حلفائنا اللبنانيين (...). وما لم يتحقق هذان الشرطان لن ننسحب من لبنان وسنبقى فيه". واعلن ايضاً ان المسؤولين العسكريين سيقدمون خلال اجتماع الحكومة الامنية المصغرة اقتراحات لمواجهة "الاساليب التي يستخدمها حزب الله" في جنوب لبنان.

### موردخاي يحذر

ونكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق مورديخاي واصل مشاوراته مع قيادة الجيش الاسرائيلي والجهات الامنية المسؤولة حول تطور الاوضاع في جنوب لبنان. وتفقد مورديخاي قبل ظهر امس منطقة الحدود الشمالية واجتمع بقيادة الجيش الاسرائيلي، واطلع منهم على تفاصيل الحادث، وفقاً لتقارير امنية مفصلة.

ووجه مورديخاي تحذيرات الى حكومة لبنان معتبراً "ان من يدعم الارهاب في شكل مباشر او غير مباشر يجب ان يدرك انه يتحمل تبعه ذلك". و اشار الى ان الجيش الاسرائيلي "سيجد الرد المناسب على الارهاب وسيحارب بصرامة وحزم اكثر ضد المخربين في كل مكان وبالاسلوب المناسب".

### كهلاي

بدوره، صرح وزير الامن الداخلي افيدودور كهلاي انه سيومي رئيس الوزراء والمجلس الوزاري المصغر بـ"الرد على الاعتداءات الاخيرة لمنظمة حزب الله بيد من حديد"، مشيراً الى

## القوى السياسية تحدد رؤيتها لأولويات العهد وقدرته على تحقيقها (٢) الاشتراكي والشيوعي: الالتفات الى النظام إصلاحاً وتفعيلاً القومي والبعث قدماً تحرير الارض و"الشعبي" ينتظر الحكومة

والتحالف مع قيادتها. فما يربط بين لبنان والشام هو علاقة مصر وروابط حياة، ومن مصلحة لبنان ان يعمق هذه الروابط ويدفع بها الى ارفق اشكال التعاون والتنسيق.

والى جانب هذه الاولوية، هناك اولوية اخرى تتلازم معها وتوازيمها اهمية: اصلاح النظام اللبناني. وهذا ملف يحتاج الى مزيد من العناية والاهتمام والجديّة في التعاطي. فاذا كان لبنان تمكن خلال الاعوام التسعة الماضية من ارساء دور الدولة في حياة المجتمع والخروج من الحرب الى السلم، الا ان هذه الدولة وهذا السلم يحتاجان الى اصلاح كبير لارسائهما على قواعد متينة من العدالة والشفافية والنزاهة.

ومن عناوين هذا الاصلاح: الغاء الطائفية بكل اشكالها من حياة المجتمع ومن النظام السياسي للدولة، والى علاج الامتيازات الطائفية التي شكا منها لبنان قبل الطائف وكانت سببا من اسباب الحرب، لا يكون بالتوازنات الطائفية والمذهبية التي جاء بها الطائف. واذا كان الحزب السوري القومي الاجتماعي يعتز بأنه قدم النموذج لهذه الحياة اللاطائفية، فإنه يدعو الدولة وجميع القوى الحية الى البدء بمسيرة هذا الاصلاح، ولتكن الخطوة الاولى بتشكيل الهيئة الوطنية العليا التي نص عليها ميثاق الطائف واوكل اليها مهمة تقديم الاقتراحات التي تؤول الى الغاء الطائفية، وليكن ايضا من خطوات هذا الاصلاح، اقرار قانون لا طائفي واختياري للاحوال الشخصية، واقرار قانون ديموقراطي لا طائفي للانتخابات النيابية، وقانون للاحزاب يستهدف تجديد الحياة السياسية وافساح المجال للاحزاب اللاطائفية لتأخذ دورها النهوضي في الحياة الاجتماعية والسياسية. والى جانب هذا الاصلاح المطلوب في مجال التشريع هناك دور لا يقل اهمية يتناول توجه الدولة في مجالات التربية والثقافة والاعلام والتعليم وكل مؤسسات المجتمع المدني.

الجانب الاخر من الاولويات التي نرى طرحها امام العهد الجديد، هو ما يتعلق بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية اللبنانيين. فالنجم الاقتصادي الذي اعتمد في العهد الماضي والذي اعطى الاولوية المطلقة للاعمار رتب الى الدولة، وبالتالي على اللبنانيين، اعباء كبيرة من المديونية تركت بصماتها جمودا في الاقتصاد اللبناني وضيقا في المعيشة طاول الاكثرية الساحقة من اللبنانيين، فتمتعت الموهبة بين متطلبات الحياة وقدره المواطن الاقتصادية على الايفاء بهذه المتطلبات، فتزايدت الشكوى وتوسعت شريحة الفقراء وكاد الامن الاجتماعي يصاب بهزة حقيقية نتيجة ذلك. من هنا، نرى ان لا بد للعهد الجديد من ان يولي الملف الاجتماعي ما يستحق من عناية واهتمام. وهذا يتطلب منهجا جديدا في النظر الى الاقتصاد واولويات المرحلة الجديدة، ونظرة جديدة الى دور الدولة في رعاية الامن الاجتماعي للمواطن، وتحديد اولويات الاقتصاد واتجاهاته. واذا يحذر الحزب من تغيب دور الدولة في ضبط الدورة الاقتصادية وتهميشها لمصلحة القطاع الخاص واصحاب الرساميل الكبيرة والشركات المتعددة الجنسية، وهذا يتم غالبا تحت شعارات الخصخصة واطلاق الحرية لآليات السوق والعمولة واسقاط الحواجز الاقتصادية بين الدول، يدعو الى تحديث الادارة اللبنانية وتنقيتها من الفساد والمحسوبية والترهل لتكون قادرة على اداء دورها في مختلف المجالات الرقابية والاشرف بزمائة وفعالية على تأمين الرعاية الاجتماعية العادلة للمواطن، ورسم توجهات اقتصادية ووضع الاولويات التي من شأنها تشجيع القطاعات الاقتصادية ذات الطابع الانتاجي كالزراعة والصناعة، وهذا من شأنه ان يحد من ازمة البطالة ومن ظامرة الهجرة من الريف الى المدينة والى بلاد الاغتراب.

ان طرحنا لهذه الاولويات يترافق مع شعور صادق بأن الرئيس لحود عازم على احدث نقلة نوعية في منهج الحكم ودوره في التغيير. وهذا الشعور تعمقه التجربة المتميزة التي مارسها الرئيس من موقعه على رأس المؤسسة العسكرية والانجازات الكبيرة التي حققها على هذا الصعيد في الاعوام التسعة الماضية. وتعزز هذا الشعور ايضا السيرة المتميزة للرجل على المستوى الشخصي وما عرف عنه من نزاهة ونظافة كف وترفع عن المصالح الشخصية الضيقة، فضلا عن امتلاكه الرؤية الواضحة لدور لبنان وعلاقته القومية المتميزة بسوريا، ولايمانه العميق بوحدة المجتمع بعيدا عن التمييز الطائفي والمذهبي.

الا ان كل هذه الصفات والمزايا، على اهميتها، تبقى في حاجة الى تعميم لتتحول نهجا ومسلكا للحكم في لبنان، وهذا لا يكون بغير تنكب مسؤولية الاصلاح والتغيير الجذري في الادارة والمؤسسات ومنهج الحكم. ونحن نرى ان الرئيس لحود عازم على هذا التغيير وهو قادر على ذلك، وخصوصا ان الارادة الشعبية العامة تتطلع الى مثل هذا التغيير. ونحن نراقب بأمل كبير مسار العهد الجديد.

### الشيوعي

عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني:

"اذا تابعتنا شكاوى المواطنين ومصادر الخلل في الحياة السياسية اللبنانية، نتوقف عند الاولويات الآتية:

اولاً: بعد اعوام الحرب والاهوال التي رافقتها، يتطلع اللبنانيون الى قيام دولة ذات ركائز

تتابع "النهار" عرض مواقف القوى السياسية من الاولويات التي يجب ان يعتمدها الرئيس اميل لحود وقدرته على النهوض بها. وفي حلقة اليوم مواقف الحزب التقدمي الاشتراكي، القومي، الشيوعي، البعث و"التنظيم الشعبي الناصري"، ويلاحظ شبه اجماع على الاعتبار ان اصلاح النظام السياسي وتفعيله اولوية الاولويات، وستكون الحكومة المقبلة منطلقاً في هذا الاتجاه. وفي المرتبة الثانية تظل مهمة استمرار العمل على تحرير الجنوب والبقاع الغربي ودعم المقاومة والتنسيق مع سوريا. وفي هذه المواقف ثقة بقدرات لحود مع التركيز على اهمية الحكومة المقبلة التي تحقق هذه التطلمات.

### الاشتراكي

عضو مجلس القيادة في الحزب التقدمي الاشتراكي بسام ضو:

"تتفك مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، منذ اكثر من شهر على درس موقفه وتطلعاته في المرحلة المقبلة، وأعد مذكرة بهذا الشأن، اعلناها خلال الاستشارات النيابية، وهو يرى ان على العهد الرئاسي الجديد ان يدرس مرحلة السنوات التسع الماضية دراسة موضوعية ودقيقة، تؤدي الى تكوين خطة مستقبلية مرتكزة على مبدأ استكمال الاجبايات والتخلص من السلبات، وتلبي تطلع غالبية من المواطنين الى ارساء اسس المجتمع المدني، ودولة المؤسسات العصرية الديموقراطية.

وانطلاقاً من هذه القواعد فإن الحزب التقدمي الاشتراكي يشدد على ضرورة التطبيق الفعلي لبدء فصل السلطات في ممارسة الصلاحيات المنصوص عليها دستورياً، بما يحول دون التشابك والتجاوز، اضافة الى عدم التدخل في القضاء، وعدم التداخل بين المؤسسات الامنية والعسكرية، ومؤسسات القرار السياسي، ويتمسك بثوابته التاريخية لجهة الحفاظ على الحريات العامة والفردية. ويحدد التركيز في هذا السياق على ان القواعد المشار اليها متلازمة عند الحزب، مع التمسك بوحدة لبنان وعروبه وسلمه الاهلي، وحماية المقاومة ضد العدو الاسرائيلي ودعمها، والاستمرار في ترسيخ العلاقات الاخوية المميزة بسوريا.

وهذه التوجهات الاساسية تحكم روحية الاولويات، وتخلق الاجواء الملائمة للانطلاق في معالجة المشكلات الراهنة، ولا سيما على مستوى استكمال تطبيق اتفاق الطائف، وخصوصاً إلغاء الطائفية، واصدار قانون جديد للانتخابات، ومذان الموضوعان يحتاجان الى درس عميق وحوار واسع.

ويرى الحزب ان الازمة الاقتصادية - الاجتماعية لم تعد تتحمل المعالجات الموقته، ولهذا فهو يطالب بخطة مبرمجة، ويؤكد ضرورة اقرار برنامج تنفيذي لتثبيت حجم المديونية العامة، وايفاء الدين، مع التنبيه الى عدم تحميل الفئات الشعبية اعباء ضريبية جديدة، ومع التأكيد الدائم على تشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي المنصوص عليه في وثيقة الوفاق الوطني، والتخلي نهائياً عن النظرة التمييزية لقطاعي الزراعة والصناعة، والعمل الجاد على تصويب خطة النهوض والاعمار، كي توافر فيها الشمولية الحقيقية والابعد الفعلية لعني الانماء المتوازن، اضافة الى تطوير التعليم الرسمي وارساء القواعد التربوية التي تعبر عن حقيقة لبنان العربية ووحدته أبنائه.

ان الاصلاح الاداري هو صمام الامان المطلوب لسلامة تنفيذ خطط المعالجة الاقتصادية والمالية والاصلاح الضريبي، ولهذا فإن الحزب يؤكد ضرورة المباشرة في الاصلاح بدل كثرة الكلام عليه، ويطلب باحياء وزارة التصميم العام، وبالتعزير الحقيقي لدور مؤسسات الرقابة ورفع التدخل السياسي عنها. ولا شك ان مسألة الاولويات تحتاج الى اسباب تفصيلي، غير اننا نكتفي الآن بالإشارة الى هذه العناوين مع التشديد على ان قضية استكمال عودة المهجرين هي من الاولويات الوطنية التي لا يجوز ان تقع تحت اي نوع من الضغط السياسي او المالي، وخصوصاً بعد الانجازات التي تمت والمصالحات التي تحققت.

ان الحزب سيشرح في المذكرة المشار اليها كل تفاصيل موقفه وهو مستعد لأي حوار في شأنها. من المبكر اطلاق الاحكام او التخمينات او التقديرات، ونحن عندما نطرح اولوياتنا نؤكد في الوقت نفسه الحوار والجديّة في العمل انطلاقاً مما اشرنا اليه اعلاه".

### القومي

نائب رئيس هيئة الطوارئ، رئيس مجلس العهد في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود عبد الخالق:

"من دون ان نغفل الانجازات الكبيرة التي تحققت في عهد الرئيس السابق الياس الهراوي والتي ارسى السلم الاهلي في لبنان واعادت الى الدولة دورها في حياة المجتمع، نرى ان امام العهد الجديد برئاسة العماد لحود كماً كبيراً من التحديات ومسيرة طويلة من الاصلاح لا بد من تنكب مهماتها، وبالطبع يبقى في طبيعة هذه المهمات وفي اولويات المرحلة المقبلة، استمرار العمل لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال عبر مختلف الاساليب النضالية. وفي طبيعة هذه الاساليب دعم المقاومة الوطنية ورعايتها كخيار استراتيجي لتحرير الارض والتصدي للاطماع الصهيونية ورفض السلم الاسرائيلي الذي تسعى الولايات المتحدة واسرائيل الى فرضه على امتنا. وهذا التصدي مدخله الاساسي توثيق العلاقة القومية بدمشق وتوطيد سبل التنسيق

## القوى السياسية تحدد رؤيتها لأولويات العهد وقدرته على تحقيقها (٢) الاشتراكي والشيوعي: الالتفات الى النظام إصلاحاً وتفعيلاً القومي والبعث قدماً تحرير الارض و"الشعبي" ينتظر الحكومة

راسخة تؤمن لهم العدل والحرية والحماية. ولهذا الغرض تبرز ضرورة ان يحترم الحاكم القانون والدستور. وتواجه الرئيس لحدود مباشرة ضرورة العودة الى العمل باحكام الدستور لجهة فصل السلطات واعادة الاعتبار الى دور مجلس النواب ومجلس الوزراء والقضاء (...). ولا يستقيم هذا الامر الا باعادة الاعتبار الى دور رئيس الجمهورية نفسه بوصفه رئيساً للبلاد والسلطات وحامياً للدستور والقانون وحرصاً على تطبيقهما في شكل سليم.

ويبدو بديهيّاً وقف كل الانتهاكات التي تراكمت في الاعوام الستة الاخيرة: صيغة "الترويكا"، تعطيل دور المؤسسات واختصارها برؤسائها، اضعاف دور القضاء والتدخل السياسي في شؤونها، اعتماد قوانين وتشريعات لخدمة فئة معينة، اعتماد قوانين غير عادلة واستخدام النفوذ والمال للتأثير في نتائج الانتخابات.

ثانياً، اشاعة مناخ ثقة بالسلطة السياسية وتعزيزه، والتنبه لمواضيع التوازن والعدل، وازالة مشاعر اليأس والمزبذبة التي تطاول الجيل الجديد وتحمله على الهجرة او الشعور بالغبرة في وطنه.

ولتحقيق ذلك يجب العمل على انهاء الوضع "الاستثنائي" الذي يمر به لبنان، من خلال تأهيل السلطة اللبنانية لتحمل مسؤولية القرار السياسي والامن عبر حوار، فتفاهم عميق مع الشقيقة سوريا. ومن شأن ذلك ارساء الركائز السلمية لاقامة علاقات بين البلدين على اسس راسخة.

ثالثاً: يحث الشأن الاقتصادي - الاجتماعي مرتبة متقدمة في سلم الاولويات بسبب طابعه الضابط على حياة اللبنانيين، وتتأخره المتفاهمة والناجحة عن سياسة الاولويات التي اعتمدتها حكومات الرئيس رفيق الحريري. فلا بد من ايلاء اهتمام نوعي للانتاج والقطاعات المنتجة، واعتماد توجهات تنموية اقتصادية وبشرية. فقد آن الاوان لوضع حد لتراكم الديون والعجز والاهدار والصفقات والفساد والرشوة...

رابعاً: في مقدمة الاولويات ايضاً توجيه عناية خاصة لموضوع الاحتلال الاسرائيلي ولمقاومته وتوفير مقومات الصمود.

في ما يخص قدرة الرئيس لحدود على تحقيق هذه الاولويات، فلا شك ان في استطاعته ان يفعل الكثير اذا عمد الى تفعيل سلطاته في الاتجاه الدستوري الصحيح. صحيح ان القوى المسؤولة عن الارتكابات السابقة والمستفيدة منها ذات نفوذ ودور كبيرين ومستمرين في المرحلة المقبلة، الا ان قدرة الرئيس تصبح اكبر في حال سمل فرص العمل والتحرك والتأثير للقوى والتيارات السياسية والشعبية ذات المصلحة في التغيير.

اذاً، نحن امام مواجهة كبيرة هدفها التصدي للخلل في السياسة والاقتصاد والادارة بما فيها قضية الحريات السياسية والاعلامية والنقابية. ويفترض في هذه المرحلة ان تؤدي قوى التغيير الشعبية والسياسية دورها لا ان تكتفي بالمراقبة وارسال بيانات التأييد او مواقف الشجب والادانة.

### البعث

عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس مكتب التنظيم والاعداد القطري في الحزب محمود عيسى:

"ان المهمات الوطنية الملقة على عاتق الرئيس لحدود والعهد الجديد لا تقل اهمية عن المهمات الوطنية الجبارة التي تميزت بها المرحلة السابقة في عهد الرئيس الياس المراوي، لذلك، فالعهد الجديد يواجه سلم اولويات وطنية، وفي مقدمتها تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، ان اذ وجوده على شبر واحد من تراب لبنان يعرض كل ما تحقق وما يمكن ان يتحقق للانتكاس، ويبقى الوضع اللبناني امام المصير المجهول.

وانطلاقاً من هذا الواقع، فإن الغناء الطائفية من كل مظاهر الحياة اللبنانية سياسياً وادارياً، واعتماد الولاء الوطني والكفاية والشفافية في السياسة والادارة هما من الاولويات الاساسية لتأسيس مجتمع منيع يواجه اطماع العدو، ولاتمام مهمات تحرير الارض والسيادة الوطنية، وابداء مجتمع تسوده العدالة بين الافراد، لا بين الطوائف على اسس الكفاية والعهاء، ويتقدم فيه الولاء الوطني الشامل على الولاءات الاخرى.

وامام العهد ايضاً اولوية التأسيس لمجتمع واحد تسوده ثقافة وطنية واحدة تصهر الاجيال في بوتقة الوطن الواحد وتحصنهم بمفاهيم وطنية وقومية واحدة بتكريس حقيقة وجودنا وانتمائنا على قاعدة الولاء للوطن والامة العربية. واذ كانت هذه الحالة الوطنية قد ارتسخت في اجراءات عدة ومنها خدمة العلم (...)، فالمطلوب تطويرها وتعميمها في كل المجالات ولا سيما في التربية والتعليم عبر تطوير التعليم الرسمي في مراحل ووجوهه كافة، واعادة النظر في المناهج التعليمية وتوحيدها، وخصوصاً مواد الاجتماعيات والتربية المدنية واعادة صوغها بما يتناسب مع حقيقتنا القومية وانتمائنا ومويتنا العربية وواقعنا القومي. الى ذلك، تقع على العهد المقبل مسؤولية الحفاظ على المقاومة وتحويلها حالة وطنية عامة، كما هي اليوم، لتستمر في اداء مهمات التحرير وتشكل مع جيشنا الوطني عماد الوطن المنيع في مواجهة اطماع العدو. هذا الجيش الذي اثبت في عهد قائده العماد لحدود بطلان مقولة "قوة لبنان في ضعفه"، واثبت ان قوة لبنان في قوة جيشه، في وحدة شعبه وفي التفاهم حول جيشه ومقاومته في مواجهة العدو

شراخ وقوى سياسية واسعة عن دخولها؟  
ان الاجابة عن هذه الاسئلة - المفاتيح من شأنها توضيح الصورة الى حد بعيد، في ما يتعلق بصيغة ترتيب الاولويات، ذلك ان حكومات الحريري المتعاقبة لم تقدم الا اولويات مقلوبة، فالطريق قبل المستشفى والمطار قبل المدرسة ومركزية الامع بدل لامركزية التنمية من دون السؤال عن الكلفة والامدار. من هنا فاننا نسجل خشيتنا من استمرار الظروف الدولية والاقليمية في التقاطع عند نقطة تركية شخص الحريري خلافاً للواقع الشعبي، ذلك انه لو اطلقت يد الحريري في تشكيل الحكومة الجديدة من غير ضوابط، فان اخطاراً حقيقية تنتظر لبنان سواء على مستوى تفاقم العجز وتوسع الدين العام او على مستوى استمرار تغييب السياسات الاجتماعية واستمرار صيغ الاقتصاد الريعي القائم على المضاربات والاحتكار والسمرسات.

صحيح ان الرئيس لحدود شخصية استثنائية تتمتع بنظافة الكف وسلامة الموقف والحياد والذهنية المؤسساتية، وهي ضمانات اكيده، لكنها تبقى نسبية وغير حاسمة في تظهير صورة الحكومة، وذلك انطلاقاً من الصلاحيات الدستورية المنوطة بمقام رئاسة الجمهورية، من هنا رماننا على ان يستطيع الرئيس لحدود ان يوظف كل التأييد والدعم الشعبي العارم والاجماع النيابي والوطني على شخصه للتأثير في تشكيل الحكومة المنتظرة وتضمين برنامجها تطلعات المواطنين في سياسات مالية واقتصادية واجتماعية نظيفة لا تشوبها شائبة، من خلال اعادة ترتيب الاولويات الانمائية والاجتماعية في شكل متوازن بحيث لا يتقدم الاهتمام بالحجر عليه بالبحر".

### اعداد موناليزا فريجة واحمد منتش

✻ في الحلقة الاخيرة مواقف: "أمل"، "حزب الله"، "الجماعة الاسلامية" و"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية".

# اسلاك معدنية تثير تساؤلات في ملف اغتيال كرامي المجلس العدلي استمع الى افادتي خبيري متفجرات

لحم على بعضها. و اشار الى ان لجنة اخرى كشفت بدورها على الطوافة ولا يعرف ان عثر افرادها على بقايا من العبوة. وعرضت عليه قطعة معدنية فاعرب عن اعتقاده انها عائدة الى الطوافة ولا يذكر ان يكون سبق ان رآها قبل اليوم.

وقيل له عليها كتابات باللاتينية وتحمل العبارات نفسها كما ورد في مضر تحقيق اجراه القاضي منيف عويدات. فلم يجب. وذكر ان العبوة وضعت قصدا في المكان الذي وضعت فيه واسند قوله الى وجود اماكن كثيرة في الطوافة يمكن دس العبوة فيها. وقال "في المكان الذي وضعت فيه كانت توجد انايبب تعود الى نظام الهيدروليك وكان يمكن ان تؤدي الى انفجار الطوافة بكاملها".

وردا على سؤال قال: "لقد فتشنا جميع الطوافات لتأكد من عدم وجود عبوات فيها. ولا انكر تاريخ حصول التفجيش. ويمكن ان يكون حصل في النهار ذاته او في النهار التالي".

القاضي عضم: "لو افترضنا ان ثمة عبوات كانت موضوعة في الطوافات الاخرى. فهل ان الفارق الزمني بين التفجير والكشف على سائر الطوافات كاف لتزنع العبوات.

- نعم واستبعد امكان لصق العبوة من الخارج ولقد ورد هذا التصور ونفيته لعدم امكان لصق اي جسم ممغنط على الطوافة من الخارج.

وبسؤاله افاد انه يسمع للمرة الاولى بجهاز "جنيفا" الذي كان يحمله العميد خليل مطر.

وسأله وكيل الدفاع عن جعجع المحامي ادمون نعيم "ما طبيعة الكرسي الذي كان يجلس عليه الرئيس كرامي في الطوافة؟ فأجاب: "وجهه من القماش المربوط بمعدن". و اضاف "ان العبوة لم تكن مثبتة الى الكرسي انما كانت بين جسم الطوافة ومكان الانايبب في جوارها".

المحامي نعيم: وكيف وصل اثرها الى ظهر الرئيس كرامي؟

- ان موجات العصف التي يحدثها انفجار العبوة هي التي تؤدي الى تحطيم الجسم.

المحامي نعيم: وهل كان من عوايق تحول دون وصولها الى جسم الرئيس كرامي؟

- ان انايبب الهيدروليك لم تكن تشكل حاجزا من شأنه ان يمنع وصول موجات العصف الى ظهر الرئيس كرامي؟

المحامي نعيم: وهل ان تثبيت الكرسي الى جدار الطوافة كاف لمنع توجه العصف واتار الانفجار الى اماكن اخرى غير الرئيس كرامي؟

- ان الانفجار طاول ظهر الرئيس كرامي. والاشخاص الذين كانوا الى جانبه ولم يتأذوا.

المحامي نعيم: ثمة من جرح على الطوافة فكيف طاولهم الانفجار اذا؟

والوانها ولا يصار الى تغيير المواصفات الا في احداث مواصفات جديدة".

وهل لذلك الذي يصنع في اسرائيل مواصفات معينة؟ اجاب: "لا فكرة لدي عن الصواعق التي تستعملها اسرائيل".

وردا على سؤال قال: "لقد صادر الجيش كميات كبيرة من المتفجرات ولوازمها من مستودعات "للوقوات" في ضبية بينما صواعق كهربائية واجهزة. وكنت يومئذ على رأس العناصر التي ضبطت هذه المتفجرات. وتبين ان بين المضبوطات كمية كبيرة من صواعق اسرائيلية موجودة في علب كتب عليها بالعبرية".

وعندما سئل الشاهد عن مواصفاتها قال "لا اتذكرها".

وهل ان السلك الذي يخرج من الصاعق يختلف عن ذلك الذي يربط بالبطارية؟ قال "ان سلك الصاعق يختلف كليا عن الذي يربط في الركيمة".

افدت في تقريرك ان التفجير حصل من البحر او البر وان شخصا لفت نظرك الى وجود زورق تحت الطوافة في عرض البحر. ممن هو هذا الشخص.

- عندما كنت مكلفا في اللجنة الفنية اعلمني احد المدنيين الذين كانوا على متن الطوافة ولم اعد انكر اسمه ويخدم عادة على هذه الطوافات ولم يكن يلاحظ وجود زورق الا انه يوم الجريمة لاحظ، على غير عادة وجود زورق في البحر حيث انفجرت الطوافة.

وهل كان من الممكن اكتشاف العبوة لدى اجراء الكشف على الطوافة في المكان الذي رجحت وجودها فيه:

- لا يمكن مشاهدة العبوة في العين المجردة مباشرة ولا بد من نزح الغطاء لمشاهدتها. واجمل الاوقات التي كان يتم فيها الكشف على الطوافات.

القاضي عضم: ذكرت في تقريرك ان نتوءا في المكان الذي دسست فيه العبوة يمكن من تثبيتها دون ربطها. فهل تؤكد على هذا القول؟

- لم اعد اذكر ما اوردته في تقريرك وان كنت افدت بذلك يكون هذا ما حصل.

واكد ان وضع العبوة بين انبوبين مطاطيين في جدار الطوافة كما حصل، من شأنه ان يثبتها ويبعد انزلاقها.

وفسر ان سلك البطارية المستعملة في العبوة يمكن ان يبقى كأثر رغم الحرارة المرتفعة لقوة الانفجار لانه لا يتعرض للحرارة. كما ان المواد المغلفة للشريط يمكن الا تذوب بتبتيج الانفجار.

وعرض على الشاهد السلطان المضبوطان في الملف فقال "انما يعودان الى الصاعق واقصد انهما من النوعية ذاتها التي تستعمل في الصاعق".

واضاف لا توجد كتابات على انواع الاسلاك التي عاينتها وهي كانت ملوثة بأثار

تحديد وزن الركيمة يختلف".

وسئل: ثمة اختلاف بينكما على صعيد تقدير مسافة عمل جهاز الارسال؟

فاجاب: "جائز ذلك ووفق عوامل الطبيعة والعوايق كما ان الركيمة هي عنصر اساسي للتفجير الالكتروني اذ من شأنها ان تخدم ثمانية ايام كحد اقصى ان كانت موصولة الى العبوة وبحسب نوعها ايضا".

وبعدما عرضت على الشاهد بقايا الركيمة المضبوطة اكد انها هي التي شاهدها عندما كشف على الطوافة العسكرية وكذلك "قطعة من الجهاز اللاقط وبرغي اخرج من جثة الرئيس كرامي الى بقايا من اسلاك كهربائية وجدتها على الطوافة في اثناء الكشف عليها وعائدة الى العبوة وقسم منها يعود الى الصاعق المستعمل في العبوة وقطعة معدنية من جهاز الانتقاط". و اشار "الى ان مفعول الانفجار من شأنه ان يجرى ما هو موجود داخل العبوة ويتطاير". و اوضح "ان ذلك الصاعق مصنوع من الالومنيوم. وان الذي يلجأ الى التفجير عادة يستعمل صاعقين لضمان نجاح العملية".

وعرض ايضا على الشاهد سلكان فقال: "انا لم اشاهدهما سابقا" و اضاف: "وجدنا في بيروت ركيمة واحدة تحمل المواصفات ذاتها لتلك التي عثر على بقايا منها واستعملت في العبوة". و جزم "ان التفجير تم لاسلكيا واستبعد حصوله بواسطة ساعة توقيت لعدم العثور على بقايا منها". واعتبر ان وضع العبوة في الطوافة يقضي بتجهيزها سلفا وان يكون واضعا شخصا مطلقا على المكان الذي توضع فيه في الطوافة مما يجعل تركيزها في داخلها يستغرق وقتا قصيرا يبلغ خمس دقائق كحد اقصى.

اما التفجير "فيتم بالارسال موجة لاسلكية من جهاز ارسال فيستقبلها الجهاز اللاقط ويتعرف عليها المحلل بواسطة اشارات او موجات محددة من جهاز الارسال. ثم ينتقل العمل من الركيمة الى الصاعق فتفجر. وذلك في حد اقصى يرتبط بقوة جهاز الارسال والعوايق والعوامل الطبيعية ورهن من الجهاز المستعمل لاستقبال الارسال".

واذ اوضح ان المعلومات التي يدلي بها عمومية وارتأى سؤال اختصاصي في مدارها، قال: "من الافضل اجراء تجربة على صاعق او مصباح كهربائي للتأكد من وصول التيار الى الصاعق وذلك لضمان نجاح العملية قبل تنفيذها".

وسئل عن معلوماته عن الصاعق رقم ٨ فاجاب "انه عالمي ويختلف بين دولة مصنعة واخرى".

وهل من معايير تمكن من تحديد منشأ الصاعق؟ قال: "ان البلدان التي لديها مصانع رسمية تنشر معلومات حول المقاييس التي استعملتها وبمكننا من خلالها التعرف الى مصدر الصاعق. وعادة تصنع البلدان كميات كبيرة من الصواعق من نوعية الاسلاك

كتبت كلوديت سركيس:

خبيران في المتفجرات استمع اليهما المجلس العدلي امس برئاسة القاضي منير حنين وحضور المدعي العام العدلي عدنان عضم والحامية العامة ربيعة قدورة في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي. واختلط في الجلسة التي بدأت الثالثة بعد الظهر حابل ما ادلى به شهود ومتهمون سبق ان استمع اليهم بنابل افادتي امس ولا سيما الخبير في الاسلحة والمتفجرات الرائد في الجيش سيومون عقل عن نقاط فنية في الاجهزة التي استعملت في تفجير العبوة في الطوافة ربما يحسبها شهود اختصاصيون جدد. ولم تجزم وقائع امس هوية بقايا الاسلاك المحترقة التي عثر عليها في موقع الجريمة.

في مستهل الجلسة اعلن الرئيس الولى حنين انه تم العثور على الاسلاك المفكوة مرفقة في محضر في الملف، ثم نودي على الشهود وتغيب احدهم سمير ابي يونس الذي ارسل معذرة طبية لتوعكه فيما حضر الاخرين. وابقى الشاهد شربل عزيز برق العقيد في الجيش خبير ذخيرة ومتفجرات. اقسام البيمن وافاد ان قيادة الجيش كلفته في عداد لجنة الكشف على الطوافة العسكرية التي انفجرت فيها العبوة. وايد مضمون تقريرين شارك في اعدادهما. وذكر انه كشف مع افراد اللجنة على الطوافة و"توصلنا الى كيفية حصول التفجير. واستطعنا من آثار الانفجار ان نحدد انه حصل داخل الطوافة وحددنا كمية العبوة وزنتها ومم تتألف، فتبين لنا اننا لم نجد ركيمة (بطارية) مماثلة في لبنان لتلك التي عثرنا على بقاياها من الانفجار. فيما قدرنا وزن المشوه من نتائجها في الطوافة والآثار التي تركتها، اما طريقة التفجير فقد تمكننا من تحديدها من خلال الادلة التي وجدناها في الطوافة من اجزاء الكترونية واسلاك وكذلك من مراجعة الفنيين العاملين في الطوافة الذين اكدوا ان هذه الجزئيات لم تكن في الآلية العسكرية". و اضاف: "ان عملية التفجير تمت بواسطة جهاز ارسال متطور ومتطابق كهربائيا مع جهاز الاستقبال بالنسبة الى الموجات".

وسئل ماذا قصد بمدى الجهاز اللاقط الذي ذكره في التقرير وايداه، فأوضح انه الذي يتلقى موجات من مسافات اطول وشرح "ان الاكتفاء بموادي الجهاز اللاقط وحده يضيئ مسافة الارسال اما اذا ربط الموادي باجزاء اخرى من الطوافة فيصبح في امكان جهاز الاستقبال ان يلتقط الموجات من مسافة اطول. ويجب ان يكون الموادي متصلا بجسم موصل ويمكن ان يكون جسم الطوافة".

وعن تقدير كمية العبوة كاملة من العميد المتقاعد الشاهد شحادة معلوف بأقل مما قدرها الشاهد الحاضر قال الاخير "ربما لان

## اسلاك معدنية تثير تساؤلات في ملف اغتيال كرامي (تتمة)

– نتيجة العصف الذي اخذ اتجاهات عدة، وبناء على سؤال لوكيل الدفاع عن جعجع المحامي اييلي لحدو اطلع الشاهد من جديد على المضبوطات في الملف ودل على الاسلاك وبينها تلك التي كانت مربوطة الى الصاعق في العبوة المستعملة وعددها ثلاثة فيما لم يتمكن الشاهد من الجزم من مصدر الاسلاك الثلاثة الاخرى الموجودة في الملف، وقال "لقد افادني الفنيون ان انابيب هيدروليك كانت في موضع العبوة وكان من شأنها ان تسقط الطوافة بكاملها.

● ولماذا لم تسقط بكاملها؟  
– هذا ليس من اختصاصي.

وبدوره سأل وكيل الدفاع عن جعجع المهندس روبير حداد الشاهد الذي اجاب "حسب ما تذكره ان خفيرا كان يتولى حراسة الطوافات في قاعدة ادما".  
● وهل كان في امكان الخفير لدى قيامه بعملية الحراسة ان يشاهد العبوة؟

– انا لم اشاهد الخفير ولكن من الاكيد كان يفترض ان يراها.

● هل يعرف الشاهد تحديد الدولة المصنعة لجهاز الارسال من خلال بقايا القطع المعدنية المضبوطة؟  
– كلا.

● وهل حاولتم ان تعرفوا؟

– لم يكن ثمة امكان لذلك لان بقايا الجهاز اللاقط لم يكن عليها اي اثار.

● هل حاولتم ان تعرفوا منشأ القطعة المضبوطة من اللاقط، كما فعلوا بالنسبة لتحديد الصاعق رقم ٢٨؟

– تلك القطعة غير كافية لتحديد منشأ اللاقط.

● تعرف الشاهد في الجلسة الحاضرة اسلاك الصاعق. هل هذه البقايا كافية لتحديد نوع تلك الاسلاك؟

– نعم.

● المستشار احمد المعلم للشاهد: هل ان اجوبتك عن اسئلة المحامي لحدو هي من مطياتك الشخصية ام ان ثمة خبراء آخرين يمكنهم الاجابة عنها؟

– يمكن خبراء آخرين الاجابة عن الاسئلة.

● لدى كشف الشاهد على الطوافة هل لاحظ ان هوائي اللاقط كان موجودا في مأخذ ارضي؟

– لم لاحظ ذلك.

● ماذا كانت اكثرية نوعية المصادرات من مكتب ضيعة القواني؟

– كانت اسرائيلية الصنع وازلنا الكتابات عنها لاحقا.

● افاد الشاهد ان احد المدنيين على الطوافة رأى زورقا تحتها في البحر قبيل الانفجار. في اي منطقة انفجرت الطوافة؟

– لم اعد اذكر واوردت ايضا عن ذلك في التقرير المعد مني.

● القاضي عضوم: لو وضعت العبوة في اماكن اخرى في الطوافة هل كان يمكن ان تؤدي الى سقوطها والم يكن من السهولة اكتشافها لدى الكشف الروتيني عليها؟

– يمكن فنيا ان يجيب عن هذا السؤال.

● المحامي عبده بو طابع بوكالته عن المتهم عزيز صالح: ان الرائد ابو عرب منير في اللجنة التي كلفت وضع تقرير عن الحادث لم تعرض الاسلاك عليه لتعرضها على سواه؟

– هو كان يعمل مع كل الفنيين الذين كان يجب سؤالهم عن النقاط لاستيضاحها العمل.

ثم طلب جعجع الاطلاع على الاسلاك المضبوطة في الملف، واقترب من قوس الهيئة وخطب الرئيس الاول حين "لاحظت ان الاسلاك التي عرضت اليوم (وهي شريط اسود طويل وبقايا اشربة محروقة لهما السواد) تختلف عن تلك التي اشار اليها المهندس فارس خباز في كابات لبنان" اذ ان الاخير ذكر ان لونها كان ابيض وازرق او ابيض واحمر".

واقترح المستشار رالف رياشي تكليف خبير في هذا الصدد.

وتدخل المتهم الرائد المتقاعد في الجيش كيتل مخايل في طرح الاسئلة على الشاهد: "هل كشفت على الطوافة من الخارج"، فاجاب "لا من الداخل وفي موضع انفجار العبوة".

وعقب وكيل الادعاء المحامي بسام الداية على تدخل كيتل "بما ان المتهم يسأل نريد ان نسأل هل من تشابه بين العبوة التي وضعت في الطوافة وتلك التي عثر عليها على ضريح الرئيس كرامي في طرابلس؟ واذف "كما اريد ان اسأل العميد مطر متى ذكر له المتهم غسان منسى من ان واضع العبوة في الطوافة زمك وقصير. هل حصل ذلك قبل انفجار الطوافة او بعده".

وبعد استراحة نصف ساعة عند الساعة الاربعا مساء بادر المحامي الداية هيئة المجلس من جديد"، هل نستطيع ان نسأل المتهم الدكتور جعجع اذا كان خبيرا في المتفجرات بعد الملاحظات التي ابداهما عن الاسلاك؟" وهنا رد عليه النقيب السابق للمحامين عصام كرم "لقد ابدى رأيا شو زجك؟".

ورد جعجع: "انا مقاطع عن الاجوبة وعلق المحامي الداية على جوابه" من حق الدكتور جعجع ان يعطي ملاحظة على الشاهد ولكنه يقاطع الاجوبة عن الاسئلة ساعة يريد". واذف "انا اعتبر ان عدم جوابه هو تأكيد لسؤالي".

من جديد رد النقيب كرم على وكيل الادعاء نريد ان نقول للزميل انه لا يمكنه قول ذلك لان الموكل لاحظ امرا وابدى رأيا فيه ولا يمكنك ان ترد على ذلك بانه خبير في المتفجرات".

وبوشر اثر ذلك سماع افادة الشاهد الرائد في الجيش سيمون عقل وهو اختصاصي في الاسلحة والذخيرة والمتفجرات وايد ما جاء في تقرير وضعه نتيجة معايشة سلكين ثم سأله القاضي حين "ما موضوع السلكين" فاجاب "كلفت الكشف عليهما بناء على استنابة قضائية ومقارنتهما باسلاك عائدة الى صاعق كهربائي اسرائيلي كانت عناصر من مديرية المخابرات في الجيش

سلمتني ايهاا وطلبوا مني ان انظم تقريرا بنتيجة المعاينة".

وتلا القاضي حنين مضمون تقرير الشاهد وفيه مواصفات السلكين اللذين ارسلوا مع ذلك التقرير. وبعد عرضهما عليه اشار الى انه ارسل معهما صاعقا من مخازن ذخيرة الجيش وان الشريط الاسود عائد الى صاعق موجود في المخزن المذكور. وواضح انه لم يتسلم صاعقا انما السلكين فقط "وفارنتهما بشريط عائد الى صاعق اسرائيلي تم الحصول عليه بعد معركة القوات – الجيش وسقوط ضحية عام ١٩٩٠. وصادرنا يومئذ مخزن ذخيرة في المنطقة المذكورة من ثلاثة انفقا وحوى على ١٠ الاف صاعق اسرائيلي تقريبا واجهزة ومتفجرات و٣ عبوات جاهزة لتحتاج الى الوصل فقط".

● وكيف علمت ان الصواعق المضبوطة اسرائيلية؟

– لانها كانت موضوعة في علب حديد تحمل كتابات عبرية وموجودة في صناديق خشب كتب عليها بالعبرية ايضا.

وعن الاسلاك افاد "تبين لي من الكشف النظري عليهما ودون الاستعانة بألة ان فتتي الاسلاك من الصنع ذاته وكذلك من التقنية ذاتها ولكن بين تلك الاسلاك الاربعة اثنان كانا تعرضا لحرارة ما عندما كشفت عليهما وبعد انتهاء مهمتي سلمتهما والتقريب الى النقيب في الجيش عماد العلم".

● وماذا عن الصاعق رقم ٢٨؟

– انه من الالمنيوم والنيحاس وطوله يختلف بين دولة مصنعة واخرى، وقطره ٦ ميليمترات ويحتوي على متفجرات، ويستعمل للتفجير اكثر من غيره فالصاعق رقم ٦ مثلا يستعمل لتفجير الصخور.

● تبين من التحقيق ان مقابلة حصلت في كابات لبنان جرى خلالها مقارنة بين سلكين محروقين وسلكين سليمين. وافاد المهندس فارس خباز وقتئذ انه يمكن ان يكون لون السلكين ابيض واحمر او ابيض وازرق فهل سلمت للمخابرات اسلاكاً من الالوان المذكورة؟

– انا لم اسلم من مستودعات الجيش اي اسلاك ملونة انما السلك السليم المرفق في تقريرتي فقط وذكرنا ان الاخير عائد الى صاعق اسرائيلي.

● هل ان السلك السليم اسرائيلي المنشأ وهل هو يصنع في بلد خارج اسرائيل؟

– عادة عندما تصادر اي شيء بقي عينة عندنا للمقارنت. وحتى هذه الساعة لم يصار للجيش اي صاعق كهربائي يحمل سلكا اسود الا الصواعق التي هي من صنع اسرائيل.

● هل من شأن اجهزة الراديو في الطوافة ان تعرقل عمل الجهاز المرسل.

– ان طبيعة الجهاز محصنة لحماية العبوة من التفجير بواسطة جهاز الراديو، وأؤثر سؤال اختصاصي في الالكترونيك عن الجهاز الازوي.

● القاضي رياشي: ذكرت بتجربة

المرسل واللاقط قبل تنفيذ عملية تفجير. على افتراض ان الهدف هو طائرة في الجو هل يكفي ان تجري التجربة على الارض او انه من الاسلم ان تتم على جسم الطائرة؟

– في علم التفجير ان كل الاجزاء التي تستعمل في التفجير يجب تجربتها وفي الظروف ذاتها التي تستعمل فيها، وذلك باستثناء العبوة. عادة تجرب الاجهزة عند الشركة الصانعة. وبعد تخزينها فترة طويلة يجب ان يصار الى تجربتها قبل استعمالها. وعند التنفيذ من الممكن الا تفجر العبوة في عدم تجربتها، واذا كان احد الجهازين الارسال واللاقط غير ثابت فمن المفضل ان تكون التجربة في الظروف ذاتها لنجاح العملية.

● هل يمكن في عملية التجربة استعمال لمبة بدل المتفجرة للتأكد من صلاحية الاجهزة التي ستستعمل في العبوة؟

– نعم وكذلك هناك وسائل اخرى للتجربة.

● القاضي عضوم: "افتراضا ان جهاز الارسال كان في طائرة واللاقط في مركب هل يمكن ان تصح مثل هذه التجربة.

– جائز ان تنجح وجائز ان لا. ولكن من الافضل ان تتم التجربة في الظروف ذاتها وجائز ان تنجح عملية التفجير من دون تجربة، والامر ذاته ان تمت التجربة في طريقة عكسية بالنسبة الى الجهازين المرسل واللاقط، وفي تثبيت احدهما ايضا. فالنتيجة ذاتها يمكن الوصول اليها اذا كان الجهاز اللاقط متحركا والجهاز المرسل ثابتا في نجاح عملية التفجير الى حد كبير.

واوضح انه كان عام ١٩٨٩ مسؤولا عن الصيانة ومساعد فنيا لقائد الجناح الفني الرائد المتقاعد جورج سيمان. ورأى انه ليس من مشكلة تواجه مساعد قائد طائرة اذا كان يحمل طردا في يديه في اثناء تحليقها بملواتيا الا انه اثر استيضاح خبير في الطيران.

● القاضي عضوم: هل من سلمك السلكين المحروقين افادك انهما يعوبدان الى صاعق انفجر في طوافة الرئيس كرامي ام اكتشفت انت ذلك من خلال المقارنة:

– انا لم اعرف ان لهما علاقة بالطوافة رقم ٩٠٦ الا عندما استدعيت الى الاستجواب لدى المحقق العدلي جورج غنطوس.

● القاضي عضوم: ما طول شريط الصاعق رقم ٨ من صنع اسرائيلي؟

– ١٩٥ سنتيمترا، وافاد ان الصواعق الاسرائيلية المضبوطة صنعت في تموز ١٩٧٨ وهي تعمر كثيرا ان خزنت في ظروف طبيعية.

وصار مد السلك السليم المرفق في تقرير الشاهد على ارض القاعدة وتبين ان طوله ١٦٥ سنتيمترا وصرح انه لا بد ان يكون تم قطع قسم منه لان طوله اصلا ١٩٥ سنتيمترا.

## غوبيل، خبير الآثار الفينيقية: "خلدة جرفت مجاناً" الاولوية لقائمة بالقطع المسروقة والمال ضروري لاستعادتها على لبنان المشاركة في دراسة "ملكارت" وقبالة الشاطئ الكثير منها

بيع رسمية، تنتظر يوم البيع، ويحضر سفير لبناني ويقول ان هذه القطعة ملكنا. وعليه اثبات ذلك، بابرار صورة عن القطعة من المتحف الوطني، تؤكد انها كانت معروضة او موجودة في الجرد. وقد طلبنا مرات عدة هذه الصور، لكننا لم نحصل عليها ابدا.

– كيف يمكن استعادة قطعة تنقلت ٤ او ٥ مرات بين ايداء متعددة؟ عقدت اجتماعات عديدة في شأن هكذا مواضيع وتباحثت مع خبراء ومحامين اختصاصيين في أمور التراث في الاونيسكو. وتبين انه شبه مستحيل استعادة قطع تناقلتها مجموعة من الاشخاص، علما انه غالباً ما يكون المالك الثاني بريئاً، واحيانا الشخص الذي يصدر القطعة من الشرق.

لهذا يصبح من الاسهل استخدام المال

الذي يعتبر بمثابة تعويض عن الضرر اللاحق بمؤلاء الاشخاص.

هذا ما حدث مع المجموعة الاولى من الادوات التي تمت استعادتها لانه مبلغ بسيط من المال. كذلك الامر بالنسبة للرأس الفروني حيث يعتبر المبلغ الذي دفع زميدا مقارنة بالقيمة الفعلية لهذه القطعة. وقد جرت منافسة بين الجهات المعنية لان هذه القطعة تدغم مرحلة من تاريخ الفن المصري. ووجدت في جبل، اي انها تدل الى العلاقات المهمة بين مصر وجبل في بداية الالف الثاني قبل الميلاد. لقد تمكنا من استعادتها بفضل صالة عرض "كريستيز" التي لعبت دورا مهما، وتجاوزت معنا منذ اللحظة الاولى عندما اعلنها بالامر، وقال المسؤولون فيها انهم دائماً الى جانب الضحايا، والتبتوا مرة اخرى انهم أناس جديون.

ما هو حجم القطع المسروقة والتي ما زالت موجودة في الخارج؟

– لا يزال الكثير في الخارج. ولكن أمر ملاحظتها يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً. فهناك مثلاً لوحة كتابية منقوشة مهمة جدا ووجدتها في فرنسا، سبق ان اشارت اليها واعطت واصافها في احد كتبها خبيرة الآثار الاختصاصية في علم النقوش والكتابات في الجامعة الاميركية الدكتور هيلين صادر. هذه القطعة مهمة لانها اولا اكتشفت في صور، وثانيا لانها كتبت ليس باللغة الفينيقية بل باليونانية اي بالكتابة القرطاجية، وهي تؤكد المراسلات التي جرت بين صور البلد المؤسس ومستعمرة قرطاجية. هذه القطعة مجمدة في باريس منذ شهر، ولكن اذا لم يتأمن المبلغ الضروري، قد نخسرهما.

ومن يؤمن هذا المبلغ؟  
– بواسطة كفيين او متبرعين او هيئات ومؤسسات ترعى وتهتم بأمور الآثار والثقافة.

وكم يبلغ؟  
– لست ادري. لكن اعتقد انه لن يتجاوز الالفي دولار.

تكسير بيض. ولكن اعتقد ان خلدة جرى التضحية بها من دون مقابل او فائدة لانه كان في الامكان تحويل مخطط الطريق قليلاً عن موقع المدافن التي ترتدي طابع الاهمية القصوى، وتم جرفها كلياً. وكنت انوي متابعة اعمال التنقيب التي بدأها صديقي الكبير روجيه صيدح. لكن خاب املي.

قيل انك تعمل على تقنية جديدة لحفظ القطع الاثرية، ما هي هذه الطريقة؟

– قمت بمهمات عديدة في لبنان في اطار العمل مع الاونيسكو، وخصوصاً وضع اجهزة كومبيوتر في احدى قاعات المديرية العامة للآثار، وتطوير برنامج تنظيم المتحف (وهو هدية من مدينة مارسيليا)، وتطوير اقتراحات عديدة ومشاريح لتحسين الوضع فيها. لكنني استنتجت للأسف ان النتائج كانت ضعيفة ولم استلم اي رد من المديرية على هذه المشاريع.

اما التقنية التي تتحدثين عنها فهي ((mytheothese)) وعبرة عن تقنية ثورية تسمح بتسجيل قطع فنية ومنحوتات وقطع حجرية عاجية، عن طريق زرع ذرات مشفرة، وبهذا يصبح مستحسلاً جهل صاحبها. وهذه الطريقة مطبقة اكثر فأكثر في اوربا للقطع الفنية المعروضة خارج الواجهات.

لماذا لم تطبق هنا؟

– لان المتحف كان مغلقاً وأعيد افتتاحه حديثاً. اعتقد ان الوقت الان اصبح ملائماً لاعادة النظر في هذا المشروع واستخدامها في متاحف عدة في لبنان. وقد حان الوقت لحماية القطع من السرقات. وتعلمون كم من القطع نقلت الى الخارج بطريقة غير شرعية في الحرب.

### استعادة المسروقات

لنتحدث الان عن القطع المسروقة. هل هناك الكثير منها في الخارج؟

– هناك عدد لا بأس به من القطع التي سرقت على يد الميليشيات وتجار الآثار. وظهر بعضها في الاسواق العالمية. وبفضل المساعدة التي قدمتها "النهار" استرجع بعضها. صحيح انني اكتشفت وجودها وعابنتها ولكن كان من الضروري تأمين الوسائل لاستعادتها وارجاعها الى البلد الاصيل. وقد اولتني "النهار" ثقهما لتنفيذ هذه المهمة منذ نحو ثلاثة اعوام حين استعدنا بعض القطع التي اكتشفت في المعابد الملوكية في جبل، ولكن تبقى هذه انتصارات صغيرة ترفع المعنويات قليلاً، الا انها لا تفيد بشيء كبير، اذا لم يوجد تنظيم وتواصل في هذه الامور، ولتأمين المتابعة يجب تخصيص الاموال اللازمة لهذه العمليات.

هل يجب دفع المال لاستعادة قطعة مسروقة؟

– أفهم تماما ما هو المقصود لكن لنكن واضحين. يوجد طرق عديدة للتحرك منها. – في الامكان مصادرة قطعة ما عبر عملية

ولانشاء المستعمرات. ودائماً عندما كانت هناك مشاريع كبيرة، كان اهلهما في صور وصيدا وجبيل وارواد يتصامنون ويتعاونون في ما بينهم للقيام بها.

### حفريات مهمة

ما اهمية التنقيبات في وسط بيروت وخصوصاً ان اكتشافات كثيرة حصلت لآثار تعود الى الحقبة الفينيقية؟

– هذه التنقيبات ترتدي اهمية مضاعفة. فوسط بيروت من الامكنة النادرة التي قامت بها حفريات واسعة في هذا الشكل. ورغم الانتقادات التي سمعتها والمناقشات حول المدمم والاعمار، والاسف الذي ابداه لان الآثار لم تدمج حقيقة في المخطط المدني بخلاف ما تم ترويجه في الافلام الدعائية والملصقات وغيرها... لكن اموراً كثيرة ايجابية يمكن تسجيلها، ومن بينها التنسيق بين المتعهدين والاعماليين ومديرية الآثار والاونيسكو. كذلك تم انقاذ بعض الآثار، والتأكد من نتائج بعض الاسبارات التي جرت في ايام الانتداب وبداية الجمهورية، ومنها مثلاً وجود مركز سكني مهم يمتد من الالف الرابع قبل الميلاد حتى الحقبة البيزنطية.

والاهم الاكتشاف الكبير الذي توصلت اليه الدكتور ليلي بدر في حفريتها في التل القديم والذي اثبت ان بيروت كانت منذ اقدم العصور وفي مختلف مراحل التاريخ، وخصوصاً في الحقبة الفينيقية. سبق ان حصلت اكتشافات بالصدفة في الستينات في هذه النقطة، واعدت الدكتور ميلغا زيدن نشر مكتشفات المعبد الذي عثر عليه في هذه المنطقة في مجلة "بيريتوس" التي تصدرها الجامعة الاميركية. اذا كان من المتظر العثور على اكتشافات مهمة في هذا الموقع. وهكذا دخلت بيروت في التاريخ.

هناك نقطة ايجابية اخرى يمكن تسجيلها في نتائج حفريات وسط بيروت هي ان اعمال التنقيب جمعت مؤسسات عدة ومنها الجامعات اللبنانية التي عملت جنباً الى جنب. واعطت هذه الحفريات الفرصة لجيل جديد من الاثريين للتعلم والممارسة الفعلية. فبسبب الاحداث التي مرت على لبنان لم تكن الظروف ملائمة لاقامة حفريات وفتح مواقع اثرية، مما اضطر بعض خبراء الآثار والطلاب على السواد الى التوجه الى الخارج والمشاركة في حفريات في البلاد المجاورة، وقد سمحت حفريات وسط بيروت لهؤلاء التلامذة بالتدريب والممارسة. وهو امر مهم جداً.

### جرف خلدة

كنت تنوي البدء بحفريات في موقع خلدة. لكن يبدو انك عدلت عن الامر. لماذا؟  
– ان موقع خلدة جرف كلياً لاسف. وهذا مثل على انه لا يمكن صنع عجة من دون

الحضارة الفينيقية وتاريخ شعبها وتطورها عبر التاريخ كانت محوراً رئيسياً في المسيرة المهنية والعلمية التي طبعت حياة خبير الآثار البلجيكي اريك غوبيل، وتحولت عاملاً اساسياً في دراساته وبحوثه التي ركزت على ابراز مظاهر هذه الحضارة ولامحها، بدءاً من الاطروحة التي ناقشها في موضوع "المفروضات الفينيقية" لنيل الدكتوراه في علم الآثار، مروراً بالمشاركة في اعمال التنقيب منذ ٢٢ عاماً في مواقع كثيرة في لبنان وسوريا، وصولاً الى وضع كتاب "الفينيقيون في أصول لبنان" مع الباحثة فرنسواز بريكيل شاتونيه في السنة الحالية.

شغفه بالحضارة الفينيقية واهلهما باتارها شكلا عاملين مهمين في تعرفه على بعض القطع الاثرية الفينيقية المسروقة من لبنان والمعروضة في دور الفنون والمزادات العلنية في الخارج، وفي مساهمته الفاعلة في استعادتها الى بلدها الاصلي، لتركيز أمانة في المتحف الوطني. وأخرها كان الرأس الفرغوني الذي استردته "المؤسسة الوطنية للتراث" من اموال اكتاب "النهار" في الشهر الماضي، وسبقته مجموعة من ٩ قطع تعود الى العصر البرونزي الوسيط، استردت من تاجر التحف البريطاني جيفري تورنر في تشرين الثاني ١٩٩٥، أيضاً من المبلغ المرصود في اكتاب "النهار".

أسس غوبيل جمعية "ستوديا - فينيقيا" التي امنت الحوار العلمي بين الباحثين الاوروبين المهتمين بالدراسات الفينيقية والباحثين العرب، وقد نظمت مؤتمرات عديدة خلال الحرب في هذا الاطار. واقام مرضاً حول الفن الفينيق في العام ١٩٨٦ في بروكسيل واللوكسمبور، وصمم له فهرساً اعتمد مثلاً آخذني به في المعرض الكبير الذي اقامته منظمة "فيانا" في البندقية، والذي استقبل يومها ٧٥٠ الف زائر. ووضع غوبيل قاموساً فريداً من نوعه حول الحضارة الفينيقية واليونانية بالتعاون مع خبراء عرب ولورويين، وساهم في مهمات مختلفة بصفة مستشار في منظمة الاونيسكو. ويستعد ليتسلم مهماته الجديدة في كانون الثاني المقبل كحافظ للفن والتاريخ في بروكسيل.

في زيارته الاخيرة للبنان، شارك في طاولة مستديرة وألقى محاضرة حول الحضارة الفينيقية وآثارها في اطار معرض "الكتابة والقرأة بالفرنسية والموسيقى"، فالتقته "النهار"، وبداية الحوار كانت حول اهتمامه بالآثار الفينيقية فقال: "يتركز اهتمامي في شكل خاص على الثقافة اليونانية التي تتعلق بفينيقيا الجزر والبحر المتوسط، ففينيقيا لم توجد ابداً كاملة، بل كانت دائماً تحالف مدن عدة الى الساحل بين الكرمل في الجليل وجزيرة ارواد في الشمال. وكان اينؤها طليعيين في الانطلاق نحو الكون لاكتشافه، وخصوصاً عالم البحر الابيض المتوسط،



## مصالح المياه وعمالها في الشمال:

### لا تلوث في مياه طرابلس

طرابلس - "النهار":

رد امس، رئيس "نقابة مستخدمي مصالح المياه في الشمال وعمالها" كمال مولود في مؤتمر صحافي عقده في مبنى مصلحة مياه طرابلس على الاتهامات التي حملت عمال المصلحة ومستخدميها مسؤولية تلوث مياه الشفة في بعض احياء المدينة وخصوصا القديمة منها. واورد "ان تلوث مياه الشرب الذي انتشر قبل ثلاثة اسابيع في منطقتي الدباغة السوسية وبركة الملاحة ناتج عن تحطم شبكة المياه القديمة بسبب حفريات لشركة تؤهل شبكة المجاري في المنطقة". وابلغ الى المواطنين "ضرورة الامتناع عن استعمال مياه الشرب ريثما تستبدل الشبكة الفرعية القديمة بأخرى جديدة".

واكد "ان تلوث المياه في المدينة كلها مستحيل نظرا الى تعدد مصادرها وتعدد شبكات التوزيع غير المترابطة"، موضحا "ان مستخدمي المصلحة يعقون المياه على مدار الساعة وفي الاحياء كلها من دون استثناء وتفحص هذه المياه في احدث المختبرات المتخصصة في حين تستمر الرقابة على مصادرها وشبكة التوزيع بطريقة علمية وجدية". ولفت الى "ان الشائعات اربكت الطرابلسيين واربعتهم فدفعتم الى شراء المياه المعدنية التي ارتفعت اسعارها فجأة". وتساءل عن "هوية المستفيدين من اطلاقها وغايتهم".

## "مؤتمر النحلة الثاني" يبدأ اليوم:

### تنظيم القطاع وتحديثه من الأولويات

ايجاد الحلول لمشكلات تربية النحل في لبنان وتحفيز النحالين على حماية صناعة العسل وتطويرها ووضع خطة عمل مفصلة، ثلاث نقاط تختصر اهداف "مؤتمر النحلة الثاني". المؤتمر الذي يبدأ اعماله اليوم في المركز الثقافي الفرنسي ويستمر حتى يوم غد تنظمه "الجمعية المتحدة لتعاونية مربى النحل" و"جمعية حماية تربية النحل وتنميتها" بالتعاون مع "جمعية نحالين بلا حدود الفرنسية" ومشاركة البعثة الفرنسية، ويرعاه وزير الزراعة شوقي فاخوري.

وفي المناسبة تحدث رئيس "جمعية حماية تربية النحل وتنميتها" امل وهيبه الى "النهار" عن اسباب انعقاد المؤتمر وتوقيته والنتائج المتوخاة منه، عارضا لخطوات لاحقة غايتها حماية هذه الصناعة.

#### المؤتمر وأهدافه

وعن ظروف انعقاد المؤتمر اوضح انه "بعدما تكاثرت مشكلات القطاع كان لا بد من مؤتمر يتناول بعضها ويحاول ايجاد الحلول الملائمة. وفي مقدمتها: اعادة النظر في مواصفات العسل اللبناني التي ما عادت تطابق تلك التي تفرضها وزارة الصحة، مكافحة مرض الفاروا الذي اصاب النحل في لبنان وتسبب في اضعاف جهاز مناعته، اضافة الى الامراض الناجمة عن هذا الضعف. والبحث في مشكلة تنظيم القطاع وتحديثه وضرورة انشاء مختبر لفحص العسل المحلي والمستورد فيجدد نوعيته وجودته ويحد من المنافسة غير الشرعية".

اما محاور الجلسات فاختصرها كالآتي: "يعرض اللبنانيون لواقع تربية النحل وتأثير الامراض والبيئة فيه. ويتطرقون الى مواصفات العسل اللبناني، ويستمع المشاركون الى مجموعة تجارب متقدمة لجهة حماية تربية النحل في فرنسا، اضافة الى التدابير المعتمدة في هذا الاطار والتشريعات الخاصة. كذلك يركز البحث على تربية النحل في بعض الدول العربية".

ويطرح خبراء دوليون طريقة استعمال منتجات النحل في المداواة. وقضايا الغش في العسل، تسمم النحل بالمبيدات وترسبات الادوية في العسل والشمع وتفاعل جهاز النحلة المناعي مع ظروف التربية الحديثة.

ويشارك في المؤتمر اختصاصيون من فرنسا المانيا، الاردن، سوريا، الكويت ومصر.

وتوقف وهيبه عند نتائج المؤتمر الاول الذي عقد قبل ثلاثة اعوام، فاعتبرها ثمرة اذ ادت الى سلسلة اجراءات منها: انشاء مختبر تحاليل خاص واعاد دورات تدريبية للنحالين. لذا، فهو يعلق اهمية كبيرة على متابعة التوصيات التي ستختتم بها الجلسات وفي مقدمتها: تحقيق تفاعل اكبر بين النحالين والجمعيات المعنية، مكافحة الامراض بالتنسيق مع وزارة الزراعة لشمول كل المناطق.

وعنده "ان اهداف المؤتمر لن تحصر بالمداخلات المرتقبة والمناقشات بل ستتواصل في دورات خاصة بتلاميذ المدارس تعرفهم على واقع تربية النحل وأفاق حمايته، وخصوصا انه ثروة طبيعية واقتصادية مهمة، وذلك استنادا الى صور سلايد وافلام". وعلى هامش المؤتمر، ينظم معرض متنوع عن عالم النحل لصور فوتوغرافية ومنتجات وادوات تربية.

(ر.ب.ن.)

## اكتشاف عين اثرية في ساحة عاليه

### تعود الى ٨٠٠ عام والبلدية لحمايتها

عاليه من رمزي مشرفية:

عثرت بلدية عاليه على عين مياه اثرية تعود الى ٨٠٠ عام وسط المدينة، وانتشلت المكتشفات من عمق متر ونصف متر وهي عبارة عن جرن العين وبقايا اعمده، الى عدد من حجار درجه وبعض النحاسيات.

وكانت ورش العمل في بلدية عاليه تعمل على انشاء "عين نموذجية" وفق دراسة فنية لمكتب الهندسة في البلدية، عند تقاطع المحكمة المذهبية الدرزية في شارع متفرع من شارع الدباس، وفي المنطقة التي كانت تعرف قديما بـ"عين التفاحة".

وعند العثور على "المكتشفات" حضر الى المكان رئيس البلدية وجدي مراد واعطى توجيهاته الى ورش العمل بالتأتي في اعمال الحفر وقال: "ان الجبل القديم من ابناء عاليه كان يعلم ان في منطقة عين التفاحة كانت هناك عين مياه قديمة، ولأن طبيعة الموقع وسط ساحة عامة تتفرع منها الطرق، قام مكتب الهندسة في بلدية عاليه بانجاز دراسة فنية لعين ماء نموذجية (...).

جاء هذا المشروع في اطار تجميل معالم المدينة مع غيره من المشاريع الاخرى، وبعد استكمال الدراسة بدأ العمل قبل ايام عدة، وفوجئنا اليوم (امس) بما تم اكتشافه، ويتمتع بقيمة تاريخية ويعود الى نحو ٨٠٠ عام. وهناك ينابيع عديدة اخرى منها: عين الحلوة، عين الزعرورة، عين موفقة، عين الشاوي وعين الضيقة. اما عين التفاحة حيث يجري العمل حاليا فقد نضبت مياهها قديما وسنحاول عبر الوسائل الفنية المتاحة اعادة المياه الطبيعية".

واضاف: "اعطينا التوجيهات للمشرفين على المشروع والعمال لمتابعة العمل بتأن ودراية ربما تم العثور على آثار جديدة، وخصوصا انه تم الآن اكتشاف ملعقة نحاس بدائية مع منجل يختلف عن المناجل المعروفة، وظهر جرن المياه مع بقايا اعمدة قديمة على عمق متر ونصف متر، ويعتقد انها تعود الى المرحلة التي نشأ فيها هذا الهي الذي يعرف بعين التفاحة. ومعلوم ان الانسان قديما كان يستقر قرب ينابيع المياه".

واكد انه سيدعو مديرية الآثار الى معاينة الموقع ودراسته "وخصوصا اننا عثرنا ايضا على درج قديم، فضلا عن وجود مجرى مياه في الصخور يقال انه يصل الى وادي عاليه حيث الخرائب القديمة، وسنرشد المديرية ايضا الى بعض الآثار الفينيقية في اماكن عدة وهي لا تزال قائمة حتى اليوم".

ولفت رئيس بلدية عاليه الى "محاولة ابقاء" المكتشفات" في موقعها حيث اكتشفت، والبحث عن بقايا الاعمدة، ولذلك فإن ثمة تعديلا سيطرأ على هذا المشروع لجهة ابقاء على معالمه الاثرية، وفق دراسة جديدة تراعي الحداثة في مزاجية متناغمة مع القديم المكتشف".

## غوبيل، خبير الآثار الفينيقية (تمة)

### مشاركة لبنان

✻ ما رأيك باكتشاف حطام سفينة "ملاكرت" المحملة بقطع فينيقية قرب مضيق جبل طارق؟

– لقد قرأت عنها وهي مهمة جدا. اعتقد انه في الامكان العثور على واحدة مماثلة قبالة الشواطئ اللبنانية. وانا اكد من ذلك. فقد سبق ان اكتشف بيبي عبد عددا غير قليل من المعابد، ويوجد الكثير منها من مختلف العصور، قبالة الشاطئ اللبناني.

✻ وهل تعتقد انه يحق للبنان المشاركة في استخراجها واجراء الابحاث في ايار المقبل؟

– انه حدث مهم جدا، قد يكشف الكثير من غموض التاريخ. واعتقد انه يجب على لبنان المطالبة بالمشاركة. ولا أظن ان المكتشفين قد يمانعون في الامر، بل بالعكس لن يكون لديهم اي مشكلة في دعوة فريق لبناني للمساهمة في الدراسات والابحاث. فهذا امر طبيعي.

✻ ماذا تفعل الان في تل كزل؟

– اشارك في اعمال التنقيب الجارية في هذا الموقع، لاكتشاف ودرس مجمع فينيقي يعود الى بداية الالف الاول قبل الميلاد. تبين التنقل الفينيقى على اليابسة ايضا، وليس في البحر فقط، والذي حمل معه الحضارة الفينيقية في اتجاه الشمال وسوريا، واقام منشآت دائمة.

✻ ما هي مشاريعك؟

– سأعود الى بلدي ليجيكا لاتسلم مهامى كحافظ لمتحف الفن والتاريخ في بروكسيل ابتداء من كانون الثاني المقبل. وسأحاول، بالتعاون مع الاونيسكو، اعداد وتنشئة مرممين في بروكسيل لتعليم هذه التقنية للبنانيين ايضا، وتنظيم حملات لنقلها الى بلدان اخرى حيث توجد كنائس ومتاحف وايقونات.

وهناك أمر اساسي آخر اود التشديد عليه وهو ضرورة بدء هذه الحملات، عبر وضع قائمة شاملة بالقطع المسروقة في الحرب من المتحف الوطني ومستودعات مديرية الآثار في مختلف المناطق، ليشكل نشرها دليلا لكل دار للبيع وتاجر آثار في العالم لمعرفة القطع المسروقة.

ومن أجل استرداد هذه القطع يجب تأليف هيئة او لجنة لمتابعتها لأن امكاناتي لا تسمح لي بالتفرغ لهذا الامر بعد الآن.

حاورته: مي عبود ابي عقل

## الى الأب سابا اسبر

لا تنشفل بهم لئلا تدمرهم نفسك فتنطوي وتكف عن العطاء. هوى الكثيرون منذ الف عام وسوف يهوي بعض. ما همك. انت تَبْقَطُ وتطهر وأعراف واسلك كأنت الكنيسة وحك اذا سقط الاكثرون. ان فعلت فلست في معرض الدينونة. في ايام مكسيموس المعترف سقط الكل ما عداه واثنين من أتراه. ثم بعد موته دانت الكنيسة بما دان هو به. لم تضع الجماهير التاريخ. والمجامع التي قيل انها صاغت عقائدنا انما كان يحركها شخص أو فئة. الفئة يمكن ان تكون الكل بمعناه العمقي. متى كانت الكلية عدداً؟ ما من شك في ان الرسالة تقضي عليك بتعميمها لكن هذا لا يعني خفض المستوى او اعادة الوجود. الله لم يتنكر لشعبه عندما حصر النبوة بأشخاص ولم يرفض خلائقه عندما جعل لنفسه ابناً وحيداً.

في كل هذا الصراع احببهم جميعاً حتى الموت ذاكراً ان المحبة لا تلغي الفهم وان الفهم لا يستدعي الاستكبار بالضرورة. لكن المحبة اعجوبة ولن تؤتاها - انما تنزل - ما لم تنشأ الى وجهه الكريم من التراب الذي انت عليه الى الضياء الذي هو عليه. هذه معركة مع نفسك - وهي كبرى المعارك - لا تنتهي الا في ثوابك الاخير.

انت وهذا النفر الطيب من كهنتنا واساقفتنا الجدد ستحملون المسيح في مدى هذا المشرق وربما الى اقاصي الارض. وانا غيبنا التراب نعرف ان النور بكم لن ينطفئ. لا تستهينوا بمهمتكم. هي ليست أقل من ان يغلب المسيح العالم.

المطران جورج خضر

## "المفقود" ... كوستا غافراس!

مائدة عشاء مختصرة جمعني والمخرج كوستا غافراس، مخرج الفيلم الشهير "زد"، وفيلم "مفقود" الذي عاد الحديث عنه بقوة هذه الايام، بعد انفجار الحديث عن ديكتاتور تشيلي السابق الجنرال بينوشيه الذي جرت احداث الفيلم خلال عهده غير الميمون.

باختصار، انه مخرج صاحب قضية.

قضية الانتصار للمظلوم أكان هذا المظلوم معتقلاً سياسياً يعامل بوحشية خلال التحقيق في "زد"، ام "مفقوداً" في تشيلي كما كان يحدث ايام بينوشيه.

ولان ظلما كبيراً وقع على شعب بأكمله، أخرج غافراس فيلماً عن قضية فلسطين حمل اسم "هانا - ك"، وانا بالمخرج العالمي يصير بللاً لقصة ظلم لم تحدث من قبل، ولم تقع لأي مخرج عالمي غيره.

منع الفيلم من العرض في أي مكان في العالم (خارج العالم العربي)، ومنع غافراس من العمل في أي مكان في العالم، بما في ذلك العالم العربي.

لسنا هنا لتروي التفاصيل المذهلة للظلم الذي وقع عليه، لكننا هنا امام مثال حي بل نابض بالحياة لما يمكن ان يحدث لفنان او مخرج او كاتب ينتصر لنا، او لقضية "عادلة" من قضايانا.

وكان آخر مثال على ذلك ما حدث للفيلسوف والمفكر المعروف ووجيه غارودي الذي، اضافة الى "جرجرتة" الى المحاكم بتهمة اللاسامية، لا تجرؤ مكتبة في اوربوا على عرض كتابه "الاساطير المؤسسة لاسرائيل".

اذاً الفلم من العرض في أي مكان في العالم (خارج العالم العربي)، ومنع غافراس من العمل في أي مكان في العالم، بما في ذلك العالم العربي.

ولانا لا نتمكن من ذلك حتى لو حاولنا، ولو اتبع لفيلم "هانا - ك" ان يعرض لما كان الاقبال عليه اقل من الاقبال على "زد" و"مفقود".

وانذاً على اذاً، لا يكفي ان تكون صاحب قضية عادلة كي تكسب العالم الى جانب هذه القضية، فعليك اولاً ان تستطيع ايصال هذه القضية - اعلامياً - الى العالم قبل ان تطلب من العالم ان يقف معك.

وفي المقابل، ان اكبر قضية ظالمة في هذا القرن هي قضية اسرائيل واغتصابها لفلسطين، ومع ذلك استطاعت هذه الدولة المقتصبة عبر الاعلام (بكل فروعها: المكتوب والمسموع والمقروء) ان تقلب الآية، وتقدم قضيتها كقضية عادلة، قضية شعب "نازل" الذي عاد الى بلاده و"بحررها" من المحتل الفلسطيني العربي!

واعلامنا العربي، ممما فعل، لن يصل الا الى المقتنعين اصلاً بهذه القضية، وغيرها من القضايا العربية العادلة.

اخطر ما في قصة كوستا غافراس ووجيه غارودي ليس فقط الظلم الذي وقع عليهما ولكن لان ما حدث لهما منع، وسيمنع غيرهم من المحاولة على طريقة "ما مت... ما شفت مين مات؟" وسيمر وقت طويل قبل ان يظهر "فدائي" اعلامي جديد يفامر بالانتصار لنا ولقضايانا.

\*\*\*

وغافراس غامر مرة واحرقته نار المحاولة. لذلك لن يحاول من جديد، ولن يجرؤ احد حتى على ان يطلب منه ان يحاول من جديد. اكتفيت بمصافحته بالطريقة التي تصافح فيها احدا قبل ان تقول: العوض بسلامتك!

نبيل خوري

سيقبلك بطيريك الروم أسقفا غدا ويهتف لك الشعب انك مستحق. لا تظن ان اية اهلية لك في الارض تجعلك عظيماً في عيني الهك. سبقي دائماً امامه حفاة عراة. ترعرت في لذقية العرب في كنف راع بار وسط شبيبة من كنيسة مذهلة محبوبتهما كأنها جزيرة فردوسية هبطت علينا من عل. انتزعناك منها لنلقي على كتفك نيراً ثقيلاً.

سوف تجبه ما لم تكن تجبه. وسوف تنشفل بأمور كثيرة منها الادارة. غير ان الادارة الصالحة لك ان تجعلها وجهاً من وجوه المحبة. فليس عندنا عمل تفه. كل انسان ستلقاه حبيب الله. لا تزدر احداً. وقد يعلمك البسطاء في تواضعهم ما لن يعلمك اياه الاعلمون. وقد يكون اغراؤك ان تعمل كثيراً وتبدل نشاطاً على نشاط وكلمة على كلمة. ولكونك نشأت على الهندسة قد تسس ان كل ما عندنا يجب ان يقوم على نظام وترتيب وان كنيسة العصر يجب ان تدخل في منطق المؤسسة.

انا لا أذكر بعضاً من هذا ولكن أعلم ان الاشياء كلها بما فيها اشياء الكنيسة يرفض بعضها الى البعض فتلتزم النظم والاداريات وتستدر الاموال للخبر ومع ذلك تكون الجماعة جافة. افهم الفارق بين ما خص هذا الدهر والدهر الآتي وانك انت انسان الدهر الآتي وافهم ان شيئاً لن يضاف الى قلبك وهو يبني القلوب الاخرى أو تموت برداً. انذاك يتقيأك الله من فمه.

اذكر كلمة الكتاب: "البار بالايهان يحيا". والايهان، لغةً ان يكون الرب مأمناً أي بيتك. الرموز الطقوسية والعبادات والاصوام والقراءات كلها امارات جديتنا في الاقبال على الله. لكنك من كنيسة غنية جداً بهذا التراث. ومن الناس من اجتر عباداتنا ومارس كل الاصوام وعاش على نمطية ارثونكسية خالصة وشيد بيوتاً وأوقافاً واعطى المساكين ولم تكن له المحبة ولا عرف التواضع وما ذاق بساطة المسيح. مثل هؤلاء صرف الرب وجهه عنهم وماتوا من اليباس.

اعرف القوة في صلاة الجماعة ونحن معية وأعرف اعتزاز الارثونكسيين مما أتاهم من المورثات. هذا كله ينبغي تغذيته لكن المعية لا تعني شيئاً ان لم تكن انت على محاولة من القداسة مجنونة. ذلك انك ان غبت عن السعي الضمني الى يسوع تفقد ذاتك فلا تقوم بك المعية.

\*\*\*

انت وجه لا يسوغ ان يضع في الوجوه. اما قرأت ان أهل الجحيم لا فرح فيهم لأنهم مربوطون ظهرهم الى ظهر فلا يعرف احدهم الآخر. أهل السماء وجهاً الى وجه. وانا كانت الكنيسة بدء سماء ولم تصر كذلك عيشاً عادت الى الدنيا التي منها أخذت. وانا علمت مسؤوليتك في الآتي من الزمان سيلحون عليك ان تجانس هذا وذاك من زملائك لتحفظ الوحدة بين الاخوة، يقولون. لا، انت من جنس الله ومن جنس الذين يحبونه. انت ترى بالصبر والتأني والانتباه والخدمة من زاملك في مصفك والحكمة تقضي بالمرعاة. لكنك انت لله فقط. لذلك قد تحس احياناً انك غريب بين أهل بيتك. هذا اذا لم تصل العلاقة الى عداوة والى هذا لغتنا السيد.

هذا ما يجب ان تنتظره. فالكنيسة في احوالها القائمة ليست الملكوت. فيها ما يجعلها عتية له أو تتمتع ان شاءت. اعلم للمؤمنين وكأنهم يتغيرون غداً. واعمل من الآن الى منتهى شيوختك كأنهم سيتوبون. هذا ما يسمى الرجاء. لكن الرجاء لا ينبغي المحسوسية او لا ينبغي توقعك لشقاؤهم. اعلمهم كل يوم عن ضلالهم لكنهم قد لا يمتدون. هذا ليس شغلك. "فالزراع يزرع على الرجاء" وما اوتينا في هذا الدهر ان نرى الحصاد.

من آلات زرعت ان تدرس كل يوم لأن الكلمة هي التي تحيي أعني بما الكلمة الالهية التي تخرج من فيك بعد ان تكون قرت في قلبك. لأنني اخشى على الاكليروس الكسل العقلي. في احوال كثيرة يفري بأنه اذا ادى العبادات يكون قد بلغ. هذا ليس مضمونا دائماً فقد يسمعون أو يلتهمون عن السماء. لكن الكلمة التي قد تكون قد أكلتها انت تذهب عنك التئوه وتبلغ ثنايا القلوب توأ.

أدرس كثيراً ولا تستمن بعقول الناس. اللاهون عن الكتب يعتدون بتقواهم طريقاً للتبليغ. لم أفهم يوماً لماذا لا يكون العالم قادراً على التقوى، لماذا يصطنعون هذه التناحية. التقوى واجب كل مؤمن وهي تشع بالفضيلة. والمحبة جمال كل مؤمن وكثيراً ما فاق العالديون من الناس الاساقفة مجتمعين. غير ان الدور الفريد للكاهن ان يكون عالماً لحماية الايمان ونقله الى الناس كما الناس هم. ورئيس الكهنة حامل العقيدة وموثقها وشارحها. المسؤول الروحي في أي مقام كان أو على اية رتبة كان هو من اذا سألته يجيب. في كل مدينة أو قرية تطلب المرجعية. الكنيسة لا تقوم بلا ناس قادرين على ان يوضحوا كل العقيدة للسائل. لماذا يكون القس الاجنبي في القرية النائية مفسراً للكتب المقدسة كما قس العاصمة ونحن لا نزال نرتضي قسسا سذجاً هنا وثمة وتعرى عن جملهم بتقواهم!

\*\*\*

ستحمل المشعل مع أقران لك قلائل. سيحاول الحاسدون أطفاله. انت احبب حاسديك.

## لأن لحدود حدد بوضوح العلاقة مع سوريا كما حدد شهاب العلاقة مع مصر عبد الناصر اسرائيل تدرس حلاً للوضع على حدودها الشمالية يضمن لها الأمن بعدما أكد لبنان انه يرفض اي حل للجنوب لا يشمل الجولان

الاتفاقات المعقودة مع هذه السلطة.

لذلك، ليس سوى التوصل الى اتفاق بين اسرائيل، من جهة، وسوريا ولبنان من جهة اخرى على حل للوضع في الجنوب وفي الجولان، ما يؤدي الى تحقيق السلام الشامل وبالتالي الأمن للجميع.

والمسؤولون الاسرائيليون منقسمون في الرأي حيال الوضع في الجنوب اللبناني، فمنهم من يقترح معالجة هذا الوضع ليس مع لبنان وحده بل مع سوريا أيضاً، وهذا يتطلب معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري. ومنهم من يقترح الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي دون قيد او شرط وفقاً لما نص عليه القرار ٤٢٥. على ان يتحمل لبنان بعد ذلك مسؤولية حصول اي اعتداء او هجوم على اراضيها انطلاقاً من ارضه. ولكي تبرر لنفسها امام الرأي العام الرد على ذلك بقسوة.

واصحاب هذا الاقتراح يريدون احراج لبنان وسوريا معاً وتحملهما مسؤولية حصول اي اعتداء على اسرائيل بعد انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي، وتبرير حصول مثل هذا الاعتداء بالقول ان الجولان لا يزال محتلاً وان الفصائل الفلسطينية المتشددة والرافضة لاتفاقات اوسلو و"واي ريفر" مستمرة في النضال السياسي والكفاح المسلح الى ان يتم الحل العادل.

واذا كانت اسرائيل ترى ان التوصل الى حل للوضع في الجولان يحتاج الى وقت والى ثمن ليست مستعدة لدفعه، وهي لا تستطيع خلال ذلك تحمل استمرار عمليات المقاومة ضدها في الجنوب، فإنها قد تلجأ الى كل الوسائل التي توقف هذه العمليات بما فيها الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي دون قيد او شرط كي تبرر لنفسها الرد بقسوة اذا ما استمرت عمليات المقاومة ضدها حتى بعد هذا الانسحاب.

اميل خوري

### ماذا يفعل نتياهو؟

سحرت حكومة بنيامين نتياهو كل طاقاتها الكلامية والفكرية للرد على عمليات المقاومة في انتظار ان تقرر الاجراءات العملية غداً. وانطلقت التمديدات بما يراوح بين ضربات موضعية وضربة شاملة تستهدف البنى التحتية للبنان.

ولا يخفى ان هذا الاستنفار ليس سببه مقتل جنديين اسرائيليين بقدر ما هو تزايد وتيرة الاصابات في صفوف جنود الاحتلال وفاعلية اساليب المقاومة اذ كانت الحصيلة هذه السنة حتى الآن:

مقتل خمسة جنود في اقل من عشرة ايام. وهذا ربع عدد الجنود القتلى منذ مطلع السنة. يضاف اليهم ٣١ من "جيش لبنان الجنوبي". ارتفاع عدد العمليات أو المواجهات التي يسميها الجيش الاسرائيلي "حوادث" الى الف في مقابل ٦٠٠ عام ١٩٩٧.

وهذا في الجنوب المحتل. اما الحصيلة في اسرائيل فهي:

ارتفاع نسبة المؤيدين لانسحاب من طرف واحد الى ٤٠ في المئة بعدما كانت ٢٢ في المئة في آذار الماضي و١٦ في المئة العام الماضي. ومن المؤيدين لانسحاب رجلان كلامهما مسموع في المعارضة والموالات هما شمعون بيريس وارييل شارون، وان كان كل منهما يؤيده على طريقته.

واكثر من ذلك، فان موضوع لبنان تجاوز الجدل داخل المجتمع الاسرائيلي ليصل الى المؤسسة العسكرية نفسها. فقد نقلت صحيفة "هارتس" عن مسؤول أمني هو أيضاً مستشار للجيش في الشأن اللبناني ان "الجيش يسيطر على جزء من جنوب لبنان الى حين التوصل الى تسوية. ولكن ليس ثمة مفهوم شامل لاهداف القتال او للانجازات العسكرية الضرورية، وان هذا الجيش "يعاني حاجساً في المفهوم".

وكل هذا، ان عني شيئاً، فهو ان السياسة الاسرائيلية تتخبط في لبنان، وان ثمن استمرار احتلالها الجنوب قد يصير مكلفاً في الحسابات الداخلية اكثر مما هو مكلف في الحسابات العسكرية. وهذا التخطيط سيستمر، ما دامت الحكومة مقتنعة بان لا بديل لحماية شمال اسرائيل من البقاء في الجنوب وما دامت تحاول دون جدوى تحويل القرار ٤٢٥ قراراً في مصلحتها، فتتقترح تنفيذها أفكاراً تهدف الى استفراء لبنان باتفاق على ترتيبات امنية والى عزل سوريا في المفاوضات.

وبين هذا وذلك، قد تقرر اسرائيل الانتقام بأية وسيلة تملكها، لكن كل ما ستفعله سيكون هروباً الى الامام.

سحر بعاصيري

عندما التقى الرئيس فؤاد شهاب والرئيس جمال عبد الناصر في خيمة نصبت على الحدود اللبنانية - السورية، تم الاتفاق على ان يكون لبنان في سياسته الخارجية والدفاعية مع مصر، وان تكون مصر مع سياسة الرئيس شهاب الداخلية، وان تكون يده طليقة في ممارسة هذه السياسة.

وبما ان واقع العلاقات بين لبنان وسوريا اليوم يشبه بواقع العلاقات التي كانت سائدة بين لبنان ومصر عبد الناصر خصوصاً بعد دخول سوريا في وحدة معها، فإن الرئيس اميل لحود جعل سياسة لبنان الخارجية والدفاعية متلازمة تماماً مع سياسة سوريا، وان سوريا، ثقة منها بالرئيس لحود، تفت معه في ممارسة السياسة الداخلية، وفي معالجة الامور والمشكلات التي يواجهها وفق ما يرتأي ويراه مناسباً.

وكما ان الرئيس عبد الناصر كان في زمن الرئيس شهاب الزعيم العربي القوي الذي لا يضامه احد قوة ونفوذاً في المنطقة، وله مناصره الكثر في لبنان، فكان من الطبيعي ان يقف حكم الرئيس شهاب معه، وان تطبع سياسة لبنان الخارجية بطابع "الناصرية"، وان يتحمل انتقاد خصومه لاتباعه هذه السياسة المناهضة وتخسر اللوائح الشهامية في الانتخابات النيابية امام لوائح "الحلف الثلاثي" التي نجحت في شحن النفوس والعواطف ضد هذه السياسة، فإن الرئيس حافظ الاسد يمثل منذ اكثر من عشرين عاماً صفة الزعيم القوي في المنطقة والذي لا يلين في مواجهة اسرائيل ويرفض بشدة سلام الاستسلام، ويتمسك بالسلام الشامل والعادل، وهو سلام لا سبيل الى تحقيقه دون سوريا.

ومن الطبيعي ان يقف لبنان مع الرئيس الاسد ويجعل مساره في مفاوضات السلام متلازماً مع مسار سوريا والتضدي لكل محاولات الفصل بينهما.

وقد اتبع عمد الرئيس المرأوي هذه السياسة وظل متمسكاً بها رغم انتقاد المنتقدين واعتراض المعارضين الذين يرون ان لا مصلحة للبنان في ربط حل قضية الجنوب بحل قضية الجولان، لأن لكل منهما وضعا يختلف عن الآخر. فخلال لبنان مع اسرائيل في الجنوب هو خلاف امني بينما خلاف سوريا مع اسرائيل في الجولان هو خلاف حدودي.

واذا كان الرئيس اليااس المرأوي رفض غير مرة اقتراحات اسرائيل الداعية الى الاتفاق على ترتيبات امنية شرطاً للانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي ورد عليها باقتراح الانسحاب من دون قيد او شرط، وبعد ان يتم ذلك "فإن رصاصة واحدة لن تطلق من الجنوب ولا عبره على اسرائيل"، فإن الرئيس اميل لحود ذهب في خطاب القسم ابعده من ذلك بقوله بوضوح وصراحة: "اننا نرفض اعطاء ضمانات وترتيبات لانسحاب يريح اسرائيل على حسابنا، وان الضمانات من اي نوع كانت وللجميع، انما تكون من خلال السلام، كل السلام، وليس نصف السلام. وان كل السلام في مفهومنا يعني ان للبنان مصلحة وطنية عليا ثابتة ودائمة ومصيرية، تقضي، وايأ تكن الظروف والاعتبارات، بتلازم المسار مع سوريا على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والجولان على حد سواء وفقاً لقرارات الامم المتحدة، وحينذاك يكون سلام بكل ظروفه ونتائج على الجميع، بما فيها الامن والمصالح الاخرى".

### لا سلام دون سوريا

هذه السياسة الواضحة والصریحة تعني ان لا امن ولا سلام مع اسرائيل لمجرد انسحابها من الجنوب ومن البقاع الغربي من دون الانسحاب ايضاً من الجولان لأن السلام من دون سوريا يبقى سلاماً منقوصاً ولا بد ان يتم مع سوريا ليصبح شاملاً.

لذلك فإن محاولات اسرائيل المتعددة والمتكررة بطرح اقتراحات عدة للانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي من اجل الحصول على أمن ثابت ودائم على حدودها مع لبنان، سوف تبقى عديمة الجدوى لأن لبنان بلسان رئيسه الجديد العماد لحود، لن يضمن لاسرائيل هذا الامن ما دامت تحتل الجولان ولا تنسحب منه بموجب اتفاق بينها وبين سوريا، ولأن التوصل الى تحقيق سلام شامل هو الذي يضمن لها الامن الذي تسعى اليه. وهذا السلام لن يتحقق من دون سوريا.

اما اسرائيل من جهتها، فتجعل لبنان بعد انسحابها، مسؤولاً عن اي عملية تستهدفها واي هجوم تقوم به مجموعة مسلحة ايأ تكن هويتها ضد مستوطناتها وداخل اراضيها اذا ما انطلقت هذه المجموعة من لبنان او من خارج لبنان واتهمت بأنها تلقت التدريب فيه، لكي تبرر امام الرأي العام ردها على ذلك بضرب مواقع ومرافق في لبنان.

والواقع ان لبنان لا يستطيع اعطاء ضمانات امنية لاسرائيل حتى بعد انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي، ما دامت، وهي الدولة القوية عسكرياً، لا تستطيع ضمان امنها ومنع حصول عمليات داخل اراضيها فكيف بلبنان والا اصابه ما يصيب السلطة الفلسطينية التي تعتبرها اسرائيل مسؤولة عن كل عملية تصفها بـ"الارهاب" وتبرر بما توقعها عن تنفيذ

## "فتوى" وتحديد احجام وخبرة حريرية

اتخاذ قرار بالتخلي عن السلطة في هذه المرحلة وبالاكتفاء بالعمل السياسي من خلال مجلس النواب الذي هو عضو فيه ورئيس كتلة نيابية مهمة لأسباب داخلية واقليمية ومصحية على ما يقول اخصامه، علما ان مصلحته السياسية قد تكمن في هذه المرحلة بالانخراط الى الراحة وبتترك الآخرين يحكمون. ذلك انه وكثيرين يعتقدون ان التطورات في البلاد ستؤدي الى المطالبة بعودته الى السلطة. فيتعزز وضعه وموقعه ويعود له الحجم الشعبي الكبير جدا الذي كان له يوما.

لكن لا يشك احد ايضا في ان الحريري اكتسب خبرة واسعة اثناء تمرسه بالحكم على مدى زهاء ستة اعوام ومعرفة اوسع بالوضع من داخلية وخارجية وصار اكثر قدرة على التعامل مع تطوراتها بكثير من النخبة وبقليل من الانفعال وتوجه دائم نحو سوريا لحل المشكلات والاشكالات عندما يستعصي حلها محليا. انطلاقا من ذلك فانه لا شك يعمل للدفاع عن نفسه في وجه ما يعتقد انه حملة من خصومه المتنوعين عليه او اعادته وان من دون ان يقطع الجسور مع احد. ونجاحه في هذا الامر قد يكون في رهنه على الوقت وعلى التطورات من خلال قبوله ما يتعرض له من تقليص حجم او من خلال تكيفه معه. فاذا كان التقليص لمصلحة البلاد ونظامها ودستورها والتوازن الوطني فيما فانه سيقبله برضى او بغير رضى لان تغييره سيكون صعبا في ظل اجماع شعبي وسياسي، واذا لم ينجح التقليص في تحقيق مصلحة البلاد فانه قد يستفيد من اي تطور قد ينشأ لاعادة طرح نفسه مرجعية رئيسية لا بل اولى.

### اين الرئيس العماد اميل لحود من كل ذلك؟

قد يحاول البعض ممن لم يفرحوا بانتخابه رئيسا للجمهورية، وهم موجودون رغم جهر معظمهم بتأييده، الصاق الجدل او السجال او المناقشة الذي جرى حول المادة ٥٢ من الدستور وحول امور اخرى، به. وقد يبيل الذين سعدوا بانتخابه رئيسا الى الاقتناع بان له وللبنان مصلحة في السجال نظرا الى النتائج التي يترقبون من ذلك. لكن احدا لا يستطيع ان يقدم برهانا على دور للرئيس لحود في كل ما جرى علما انه ولبنان سيستفيدان منه، فهو متمسك بالدستور وحريص على تطبيقه، وهو وسائر المرجعيات يعرفون ان لبنان مقبل على مرحلة جديدة في الممارسة السياسية والرسمية ما كان يمكن ولوجها لولا الدعم الاقليمي المعروف.

### سركيس نعوم

## التكليف جنوباً

تماماً مثلما كان المصريون ينتظرونهم من الشرق فجاءوا من الغرب، هكذا كان اللبنانيون أمس ينتظرون انتهاء الاستشارات وتكليف الرئيس رفيق الحريري...  
فاذا بالأبطال تجذب فجأة نحو الجنوب، واذا ببطل الحرب تُقرع في اسرائيل.  
واذا بالحريري يزور قصر بعبداء ليكون موضوع البحث الرئيسي هو التهديدات الاسرائيلية. أما التكليف والتأليف، فلهما قصة أخرى، ومراجعة أخرى وخلافات أخرى، وحسابات أخرى. عملية مركبة، واندلاع الجدل السياسي الساخن بين المسؤولين الاسرائيليين، وحشد الجنود والآليات.  
واضطراب تنتباهو الى قطع زيارته لاوروبا، بعدما كان قد طرح مبادرة وخطه، والى القول انه عاد ليتخذ قرارات.  
للحال بدأ حديث آخر ومختلف كلياً في بيروت، وخيم على الوضع السياسي جو آخر ومختلف كلياً.

كنا في شيء، فصرنا في شيء.  
كنا متجهين الى تأليف الحكومة الاولى في العهد الجديد، وغارقين في البحث عمّن يعود من "الثوابت"، ومن يطل من التكنولوجيا أو من التكنولوجيا، فاذا بنا نتجه بكليتنا صوب الجنوب، من دون اسقاط "مشكلة" التكليف.  
فاسرائيل كبرت الكلام فوراً، وكبرت الحجر، وهددت بتوجيه هجمات تستهدف البنى التحتية، كما قد تستهدف مواقع عسكرية.  
والبنى التحتية اللبنانية أصبحت من العقد النفسانية الاسرائيلية المزمته.  
فكلما دقّ الكوز بالجرة، وكلما سقط جندي اسرائيلي في اشتباك مع المقاومة اللبنانية، يسارع الاسرائيليون الى توعّد هذه البنى.  
حتى تنتباهو، الذي كان يعد بدرس الانسحاب من الجنوب، أخذ يرغي ويذب ويحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية مباشرة، ويهمهم على التحتية.  
الى أين يمكن ان يصل تنتباهو وشارون وموردخاي بالتوعدات والتهديدات؟  
الى ضربة محدودة؟ الى انسحابات جزئية؟ الى اعادة خلط أوراق المنطقة؟ الى تدخل أميركي، يسفر عن ربط زوند الثلاثي الاسرائيلي غير المرح؟  
الله أعلم.

لكن تنتباهو أكد مجدداً انهم باقون في لبنان، "لحماية شمال اسرائيل".  
هذا على الأقل، وعلى الأكثر البنى التحتية.  
... وفي كل الاحوال كان أن أرجى التكليف، ولكل عقدة حلّال.

### "زيان"

قبل اسابيع اطلق نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي رأياً حول دور رئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود في اختيار رئيس الحكومة الاولى لعمره الذي بدأ يوم الثلاثاء الماضي. كان ذلك عندما "افتى" بصوابية اقدم عدد من النواب في الاستشارات النيابية "المزمته" بحسب الدستور اللبناني على تفويض الرئيس تكليف من يراه ملائماً اكثر من غيره لتأليف هذه الحكومة. والتفويض هذا كان يطلق عليه في الجمهورية الاولى، اي جمهورية ما قبل اتفاق الطائف، اسم ترك الحرية للرئيس.

اثارت هذه الفتوى ردود فعل متباينة ومتناقضة واحيانا حادة في الاوساط السياسية والطائفية والمذهبية اللبنانية، وخصوصا في اوساط مجلس النواب والمرشحين دائماً لترؤس الحكومة. لا بل انها ادت الى نشوء سجال او جدال او مناقشة حول دور رئيس مجلس النواب في اختيار الرئيس المكلف تأليف الحكومة انطلاقاً من نص دستوري يطلب من رئيس الجمهورية بعد انتهاء الاستشارات النيابية المزمته وقبل تكليف من يؤلف الحكومة، التشاور رسمياً مع رئيس السلطة التشريعية.

طبعاً، انتهى السجال والجدال او المناقشة بعد ادراك المشاركين فيه على تنوعهم خطورة استمراره على الوطن والنظام ومسيرة السلم الاهلي في ظل الحساسيات الطائفية والمذهبية التي لا تزال موجودة في البلاد، وبعد نضاح تلقوها، وان بعيداً عن الاعلام، من سوريا بضرورة طي صفحته والاحتكام الى الدستور. لكن اللبنانيين لا يزالون يتساءلون عن الاسباب التي ادت اليه وعن الاهداف التي اراد الذين اطلقوه ان يحققوها بواسطته وذلك انطلاقاً من امور عدة. منها لماذا اثارة هذا الموضوع الآن بعد السكوت عليه وعنه تسعة اعوام. ومنها ايضا معرفتهم ان نائب الرئيس الفرزلي ليس "خفيفاً" على الاطلاق، واعتقادهم ان معظم مواقفه السياسية الاساسية كان مؤشراً لمرحلة معينة في ظل علاقاته الجيدة مع جهات معينة بعضها داخلي وبعضها الآخر خارجي.

### هل من جواب او اجوبة عن تساؤلات هؤلاء اللبنانيين؟

رسمياً، ليس هناك اي جواب، لأن احداً من "الفاعلين" الحقيقيين ومن المعنيين مباشرة بهذا الموضوع او بغيره لم يتحدث عنه في صورة رسمية او علنية او واضحة. لكن التحليلات المستند بعضها الى معلومات، وان مجتزأة، في عدد من الاوساط السياسية الجديدة تشير الى ان للسجال او المناقشة والجدال المشار اليه علاقة ما بالعهد الرئاسي الجديد وبالحكومة الجديدة وخصوصاً بالرئيس المرشح لما رفيق الحريري. فالرئيس العماد اميل لحود هو بحسب الدستور رئيس الجمهورية اي رئيس الدولة بكل مؤسساتها وبكل رؤساء هذه المؤسسات. وفي العهد الاول للجمهورية الثانية الذي انتهى منتصف ليل الاثنين الماضي تحول رئيس الجمهورية واحداً من رؤساء ثلاثة للبنان خلفاً لأي نص او دستور.

ولا يعم هنا البحث عن من يتحمل مسؤولية هذا التحول سواء كان هو او كان "شريكاً" في الحكم بواسطة "الترويكا الرئاسية" رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وفي العهد نفسه تحول رئيس الحكومة الرجل الاول في الدولة اللبنانية لدرجة ان كثيرين في لبنان والمنطقة والعالم اعتبروه كذلك وتصرفوا معه على هذا الاساس. وساهمت في ذلك عوامل متنوعة تتعلق بعضها بعلاقاته الخارجية الواسعة وبامكاناته المادية المائلة وبمشروع عنده للبلاد. في حين يتعلق بعضها الآخر بحاجة لبنان اليه وبحاجة سوريا راعية اوضاعه اليه ايضا. ويضعف النفس البشرية. ونزاع في العهد المذكور رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس الحكومة موقعه رجلاً اول في الدولة من خلال مجلس النواب وانعكس النزاع احياناً كثيرة سلباً على لبنان وكذلك على رئيس جمهوريته.

اما في العهد الثاني في الجمهورية الثانية فان لدى رئيسها ولدى جهات سياسية كثيرة ليست كلها مسيحية رغبة لا بل حرصاً على تصحيح الامور وعلى اعادة تحديد الاحجام وفقاً لنصوص الدستور. وهذان الحرص والرغبة موجودان ايضا عند الراعي الاقليمي للوضع اللبناني. وتحديد الاحجام هذا، استناداً الى تحليلات الاوساط السياسية الجديدة نفسها، لا يتحقق فقط بممارسة رئيس الجمهورية سلطته وفق صلاحياته فحسب، بل بممارسة رئيسي مجلس النواب والحكومة سلطاتهما وفقاً لصلاحياتهما بحيث لا "يعتدي" احد على احد او لا يقضم احد صلاحيات احد. وقد يكون التعبير الاول عنه طريقة تكليف الرئيس العتيق للحكومة اي الحريري التي تحول دون عودته الى وضعه في العهد السابق. وقد يكون التعبير الثاني عنه طريقة تأليف الحكومة التي ستأخذ في الاعتبار التوازن الوطني في البلاد والتركيبة السياسية وأمال الشعب في التغيير.

ماذا كان رد فعل الرئيس رفيق الحريري على كل ذلك؟ وهل يتجاوب مع الاهداف المتوخاة منه؟

لا يشك احد في شعوره بالانزعاج من السجال او الجدال او المناقشة الذي حصل وربما بالقلق ايضا، وخصوصاً بعد الطريقة التي تصرف بها الرئيس لحود في موضوع اعتبار الحكومة مستقلة وفقاً للدستور وبعد الخطاب الرئاسي الاول الذي القاه والذي انطوى عملياً على تبن لواقف معارضة كثيرة. ويعود ذلك الى اعتبارات ثلاثة: اولها، تعوده على نمط في ممارسة السلطة ينسجم ربما مع شخصيته وحجمه وصعوبة تخليه عنه لمصلحة نمط آخر لا يتلاءم معه ولا يحقق مشروعه ولا يؤمن مصالحه وتحديداً السياسية منها. وثانيها معرفته ان تغيير النمط سيكون في شكل من الاشكال تعبيراً صارخاً عن انتصار اعداء له واخصام داخل السلطة والمؤسسات وكذلك عن انتصار جهات في الخارج تشعّر بالحذر حياله رغم الشعور بالحاجة اليه على اكثر من صعيد. وهو قطعاً لا يحب الخسارة مثل كل الناس. اما آخرها فهو ادراكه صعوبة

## "الكيان الدستوري" لرئيس الحكومة ليس قائماً قبل التكليف الجدل السياسي حول المادة ٥٣ تواصل صامتاً في الاستشارات

كتبت روزانا بومنصف:

لم تمر الاستشارات النيابية الممهدة لتأليف الحكومة الاولى في عهد الرئيس اميل لحود من دون الايحاء ان التكليف المحتمل للرئيس رفيق الحريري يخضع لشروط ليس اقلها ان اتفاق غالبية نيابية على ايداع موقفها رئيس الجمهورية من دون الافصاح عنه علنا يشكل استمراراً للجدل السياسي الذي نشأ حول المادة ٥٣ من الدستور المتعلقة بالزامية بنتائج الاستشارات النيابية.

وليس خافياً ما اوحى به هذا الجدل من اتجاهات سياسية رمت من خلالها افرقاء معينون الى عرقلة تسمية الحريري مجدداً لرئاسة الحكومة او الى وصوله اليها ضعيفاً لا يتمتع بالغالبية التي سمته عام ١٩٩٢، ثم عام ١٩٩٦ الامر الذي اضطر اوساط الحريري الى توزيع الاحصاء الخاص الذي اعدته لخصيصة الاستشارات النيابية ايضاً للعدد الحقيقي للنواب الذين سموه تبديداً للترقب والضبائية اللذين يحيطان الموضوع، علماً انه تردد ان ثمة مأخذ تتناول تولي هذه الاوساط اذاعة ارقام مبنية على استنتاج ان كل من لم يعلن صراحة تسمية الحريري واكتفى بانه اودع لحود اسم الرئيس المرغوب فيه لتولي رئاسة الحكومة سمي الحريري بالضرورة نتيجة علاقات شخصية تربطه به او ما شابه، في حين ان هذا الامر قد لا يكون صحيحاً في الواقع، فضلاً عما يتضمنه من خرق واضح للمادة ٥٣ من الدستور التي تنص في بندها الثاني على ان "يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استناداً الى استشارات نيابية ملزمة يطلعها رسمياً على نتائجها". وهذا يعني عملياً امرين اساسيين:

- الاول ان ليس في هذه المادة من كيان لرئيس الحكومة قبل ان يصدر مرسوم التكليف. ولا دور له في الاستشارات الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية ولا علاقة له بها. وهو من حيث المبدأ بغض النظر عن شخصية المرشحين لهذا المنصب غير موجود سياسياً ولا يصبح كذلك الا عندما يكلفه رسمياً رئيس الجمهورية.

- الامر الثاني ان ثمة ثلاثة افرقاء نصت المادة ٥٣ على دور لهم في الاستشارات النيابية الملزمة. الفريق الاول يتمثل برئيس الجمهورية الذي يجري هذه الاستشارات ويكلف على اساسها الرئيس الذي تلتقي الغالبية النيابية على تسميته، الفريق الثاني يتمثل في النواب الذين يقترحون او يسمون اسم الرئيس الذين يرغبون في ترؤسه الحكومة المقبلة والفريق الثالث هو رئيس مجلس النواب الذي يطلع من رئيس الجمهورية على نتائج هذه الاستشارات ويتشاور معه في شأنها.

والواقع ان التجاذب السياسي قائم منذ مدة، وتحديدًا منذ اللقاء الاول الذي عقد بين رئيس الجمهورية بعيد انتخابه والحريري على اثر ما تردد من حوار متشنج دار بينهما حول الديون

المتراكمة على عاتق الدولة اللبنانية ومآل الاموال العامة، الامر الذي حرص لحود على الاشارة اليه في شكل واضح في خطاب القسم الدستوري واجمع الوزراء والنواب على اعتباره موجهاً ضد الحريري بالذات وضد سياسته الاقتصادية والمالية. وزادت وطأة هذا التجاذب على اثر الجدل الذي نشأ حول المادة ٥٣ من الدستور والذي لم يتوقف الا على اثر نصح من العاصمة السورية بعدم جدواه في حين انه كان سبق لطفاء دمشق تأكيد عدم تدخل دمشق في الاخذ والرد الداخليين في لبنان واجواء التجاذب هذه تركت اثرها على الحريري الذي لم يخف امام قريبيين منه انه سبق له ان رشح نفسه لرئاسة الحكومة وابدى كل استعداد لهذه الجهة على قاعدة اعتراف باخطأ ارتكبت في العهد الماضي وتعهد لعدم تكرارها وهو سيعرض في حال عودته الى رئاسة الحكومة، وهي رهن الاستشارات النيابية الملزمة التي كان يستعد لحود لاجرائها، على الانكباب على اعتماد اساليب جديدة وجذرية للوضع الاقتصادي.

### الحق على "البوانتاج" !

على انه يبدو ان مسارعة الحريري واستعجاله لتوزيع "البوانتاج" الخاص الذي اجراه لعدد النواب الراغبين في رئاسته الحكومة المقبلة ساهما في تأجيل هذا التجاذب. وقد اوحى هذا الاستعجال ان الرئيس الحريري لا يجيز لنفسه دوراً لم تعطه له المادة ٥٣ من الدستور فحسب بل انه يتولى تعميم امر هو اصلاً من مسؤولية رئاسة الجمهورية وليس من مسؤولية رئيس حكومة مستقبل لن يكون كيانه رئيس حكومة فعلياً الا بعد صدور مراسيم تأليف الحكومة، اذ لا كيان دستورياً له حتى كرئيس مكلف باعتباره يمكن ان يعتذر عن عدم تأليف الحكومة ولا يتولى تالياً منصب الرئاسة الثالثة. فضلاً عن ان في التعميم الاعلامي نوعاً من التفاف او الزام غير مباشر لرئاسة الجمهورية من خلال بوانتاج قد لا يكون هو نفسه، ولكن لن يدخل رئيس الجمهورية في تفاصيله لا سجلاً ولا على صعيد "البوانتاج". فالاصوات ملك للرئيس وحده وهو حر في اعلان نتائجها التفصيلية او عدم اعلان هذه النتائج. ورغم انه التزم بضمون المادة ٥٣ من الدستور التي تقضي باطلاع رئيس مجلس النواب على نتائج الاستشارات النيابية التي اجراها، فان هذه النتائج مدونة في محضر سرى لديه ولن يعلنها للرأي العام التزاماً لضمون الفقرة ٢ من هذه المادة والاصول الدستورية التي تنص عليها.

في اي حال، وفي ضوء المآخذ التي اثيرت في صدد هذه الاستشارات لا يبدو ان الاصوات التي حصل عليها الحريري مطابقة لـ"البوانتاج" الذي اجرته اوساطه و"الوجلة" النهائية للاصوات التي ابدته والتي توافرت لدى رئيس الجمهورية، وان تكن ستؤول اليه رئاسة الحكومة من حيث الغالبية النيابية التي حصل عليها.

## من يثبت وجود رضا المغربي؟ تحقيق صحفي لروبرت فيسك يفتح إمكان تبرئة العلمي والبطمة

المحاكمة سمح القاضي بالافراج عن العلمي والبطمة بكفالة. ويشار الى ان روبرت فيسك قال انه شاهدهما سوية يستمعان لمحاضرة القاها في المعهد الملكي للجغرافيا في لندن وتساءل هل يمكن ان يكونا فعلا "ارهابيين" فجرا سفارة ويسمح لهما بالخروج الى شوارع لندن حيث يشاءان.

وحين طلب من سمر ان تتذكر اين كانت وقت حدوث الانفجار لم تستطع التحديد، لكن محاميتها اثبتت انها كانت في اللحظة عينها تجري اتصالا من مكتبة الكلية في لندن اذ تبين ان المكالمة مسجلة في القيود وتاليا كانت المتهمه بعيدة كل البعد عن مكان حدوث الانفجار.

ومعلوم ان اعلان المسؤولية عن التفجير كان غربيا ايضا اذ ارسل مطبوعا الى صحيفتين عربيتين في لندن وذبل بتوقيع "مجموعة يافا" في "المقاومة الفلسطينية". ولم يسمع من قبل بهذه المجموعة ولا سمع بها لاحقا.

ومع ان المحامية غاريت بيرس تقول ان القاضي جوستيس غارلاند كان عادلا بازاء موكلتها، فهي تعتبر ان المحاكمة شابتهما بعض المفوات المحزنة. فلقد قدم الادعاء خريطة عثر عليها لدى سمر على اساس انها لموقع السفارة الاسرائيلية في لندن لكن تبين انها لمنزل احد اقرباء العلمي في مدينة صيدا. كما قدم خريطة عثر عليها في منزل البطمة على اساس انها جزء من مخطط تفخيخ طائرة توجه عن بعد لكن تبين في ما بعد انها عائدة لجهاز انذار بسيط.

اما الجزء المريب الآخر في القضية فهو ان السفارة الاسرائيلية في لندن رفضت تزويد المحكمة بفيلم كاميرات المراقبة الخارجية وتذرت بأنها كانت معطلة يوم التفجير.

وعندما قرر المتهمان، العلمي والبطمة، نكر دور رضا المغربي بعدما ثبت لهما حجم عملية التوريط التي اعدت لهما، لم تعر المحكمة اهتماما كبيرا للموضوع وجاء في الحكم انه "لا يوجد دليل مستقل على وجوده، لم نحصل على عنوان ولا على رقم هاتفي له، ولا على مرجع تجاري او حساب مصرفي او بطاقة اعتماد".

ويقول روبرت فيسك ان الرسمين اللذين اعطاهما العلمي والبطمة للمغربي، كل من سجنه، يدلان انه كان على الارحج موجودا. ويضيف ان العملاء يميلون عادة الى ربط قصص حياتهم بأحداث كبيرة اذ يسهل حينئذ جعلها تبدو حقيقية.

واستنادا الى ما رواه المغربي للعلمي والبطمة عن نفسه فهو ولد في الضفة الغربية في العام ١٩٥٠ تقريبا من ابوين هجرا الساحل عام ١٩٤٨ وانه ترعرع في نابلس او رام الله، وزعم ان الاسرائيليين اوقفوه عام ١٩٧٨ او ١٩٧٩ بسبب نشاطه "المقاوم"، ثم انتقل الى الاردن حيث عمل مدرسا في مخيم البرقع للاجئين. كما روى انه قاتل القوات الاسرائيلية التي اجتاحت لبنان عام ١٩٨٢ جنوب صيدا ثم غادر عبر سوريا فقررص الى لندن حيث عمل مع اشخاص خليجيين. وانتقل في منتصف الثمانينات الى الكويت حيث عمل حتى الاجتياح العراقي حين عاد الى بريطانيا واستقر في برمنغهام ، ولم يجد احد اثره له.

والتقى المغربي العلمي للمرة الاولى في لندن في ربيع ١٩٩٢ بعد استماعهما الى محاضرة عن الشرق الاوسط وسرعان ما بدأ يحدثها والبطمة عن "مشاكل المقاومة". وتقول العلمي انه بدأ "مطلعا ونقديا ومثيرا للاهتمام وخبيرا". كما انه عندما تحدث عن تقنيات صنع المتفجرات بدأ ملما بالتفاصيل. وفي تموز ١٩٩٤ طلب مساعدة البطمة لشراء سيارة "اودي" استخدمت في التفجير امام السفارة الاسرائيلية ما شكل ادانة لجواد البطمة وحده.

وفجأة، قبل الانفجار بأيام، اتصل المغربي بسمر وابلغها انه سيقدر بريطانيا وطلب منها الاحتفاظ ببعض الاغراض. ذهبت لملاقاته فقال انه استخدم مواد لاجراء اختبارات ويريد منها ان تحتفظ بها ونقلها من سيارته الى سيارتها. "لم اكن واثقة مما يجب ان افعله لكن بطريقة ما لم اتمكن من ان اقول لا"، اخذتها سمر وضبطت معها مواد تستخدم للتفجير.

حتى اليوم لا تزال شرطة اسكتلنديارد مقتنعة ان سمر وجواد لم يضعوا السيارة التي انفجرت في مكانها وان اشخاصا آخرين قاموا بذلك، ولهذا السبب لم تدنهما المحكمة سوى بالتخطيط، فهل ستكشف الحقيقة ويرفع عن الشابة العربية وزميلها، عقاب حساسة وانذاع لم يثبت انه ورتطبا في اعمال ارهابية بل ادى الى حكمهما بالسجن ٢٠ عاما؟

اعداد فراس الامين

في ١٦ كانون الاول ١٩٩٦ دانت محكمة بريطانية الشابة الفلسطينية - اللبنانية سمر العلمي والفلسطيني جواد البطمة بتهمة التآمر لتفجير السفارة الاسرائيلية واتحاد المنظمات الصهيونية في لندن في تموز ١٩٩٤، وقضت بسجن كل منهما ٢٠ سنة.

لكن المحكمة لم تدنهما بتهمة التفجير مباشرة لغياب الادلة، في حين ان كل ما ثبت تورطهما فيه مرتبط بشخص ثالث اختفى فجأة ولم تتمكن المحكمة ولا محامو الدفاع من كشف هويته الحقيقية، بعدما عرف نفسه للمتهمين، حسب روايتهما، باسم رضا مغربي، ويرجح ان يكون عميلا لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد". وتعززت رواية الشابين اخيرا بتصريحات ادلى بها المسؤول السابق في جهاز الاستخبارات البريطاني "ام أي ٥" ديفيد شايلر الذي قال ان مسؤولا كبيرا آخر في الجهاز نفسه كتب مذكرة بعد الهجوم على السفارة الاسرائيلية، جاء فيها انه يعتقد ان الاسرائيليين انفسهم قاموا بالتفجير الذي لم يوقع اي قتيل او جريح، بهدف احراج الحكومة البريطانية ودفعها الى اتخاذ اجراءات لحماية المباني والشخصيات الاسرائيلية في بريطانيا.

مضى اليوم نحو سنتين تقريبا على وجود سمر وجواد في السجن البريطاني، ويقوم اصداقهما والعائلتان والحامية البريطانية غاريت بيرس بحملة من اجل اثبات براءتهما، الامر الذي دفع الصحافي البريطاني روبرت فيسك الى كتابة تحقيق نشر في صحيفة "الاندنيت" البريطانية الخميس ٢٦ تشرين الثاني اعاد فيه تسليط الضوء على القضية وعلى الثغرات التي شابها التحقيق.

من هي سمر العلمي؟ عمرها ٢٢ عاما، فلسطينية معها الجنسية اللبنانية، حائزة على البكالوريوس في الهندسة الكيميائية من "اليونيڤرسيتي كوليج اوف لندن" في تموز ١٩٨٧ ثم ماجستير علوم الهندسة الكيميائية من "المبريال كوليج" عام ١٩٨٨، كما حازت اثناء سجنها على ماجستير في هندسة الموارد المائية في كانون الاول ١٩٩٦ من "اليونيڤرسيتي كوليج"، كما كانت امينة السر للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في بريطانيا لسنوات عدة.

اما جواد البطمة (٣٠ عاما) ففلسطيني من قرية بتير في الضفة الغربية، يحمل البكالوريوس في الهندسة الكهربائية والالكترونية من جامعة ليستر وكان ناشطا في الاتحاد العام لطلاب فلسطين وعمل وسيطا في بيع السيارات.

طلب فيسك من العلمي وبطي الموجودين في سجنين منفصلين، اعطاء اوصاف رضا المغربي التي اعتبرت المحكمة انه غير موجود وقام رسام مختص برسم صورته فجاءت الصورتان متشابهتين تماما.

عندما كشفت العلمي في المحكمة هوية الرجل الذي تظن انه دبر لها مصيدة التهم، رضا المغربي، تجاهلت السلطات البريطانية هذا الامر، لان الشرطة بكل بساطة لم تعثر على شخص بهذا الاسم ولم تبحث عن اكثر من ذلك.

لكن الشابة المتحمسة للقضية الفلسطينية تعترف بأنها "ساذجة بعض الشيء" في تعاملها مع المغربي وثقتها السريعة به، وفي عدم توخيها الحذر في ما يتعلق بأمور اخرى ساهمت في ادانتها دون ان يكون لها اي صلة بأي عمل تخريبي في المملكة المتحدة. فهي مثلا احتفظت في منزلها العائلي في العاصمة البريطانية بمسدسين لصديق فلسطيني كان يخشى الاغتيال عندما كان في لندن، كما انها حاولت دراسة طريقة صنع قنابل لتفجيرها ضد الجنود الاسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة واستكشفت مع البطمة سبل تحميل طائرة توجه عن بعد متفجرات وارسالها عبر الحدود اللبنانية الى المناطق الاسرائيلية. ووجدت صورة التقطت لها في كنيس يهودي في لندن لدى زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس له، اذ كانت مهتمة بالشؤون اليهودية.

اما اقصى درجات السذاجة فكانت قبولها طلب رضا المغربي تخزين متفجرات قال انه يمكن استعمالها لتجربته في الطائرة الموجهة عن بعد، وذلك قبل ايام معدودة من تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن عام ١٩٩٤.

كل هذه الامور لم تؤد سوى الى اقتناع (١) من المحلفين الـ (١٢) بأنها مذنبية دون السعي الجدي للتبني من حقيقة رضا المغربي ودوره في القصة. ولقد كان التحقيق في الموضوع غربيا جدا. في البدء اتهمت الشرطة البريطانية الفلسطينية ناديا ذكري بوضع القنبلة خارج السفارة الاسرائيلية وقالت ان آثار متفجرات وجدت على طاولة في منزلها. لكن عندما بدأت المحكمة اسقطت كل التهم الموجهة اليها واتهم فلسطيني آخر هو محمود ابو ورده، سرعان ما اسقط عنه المحلفون كل التهم ايضا. وفي الفترة التي سبقت

## قراءة في خرائط الانسحابات الاسرائيلية الاخيرة

حتى الآن ان لا نية لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية لاعطاء السلطة الفلسطينية اكثر من ٤٠ في المئة من اراضي الضفة، اما سائر المناطق وهي التي تشكل المنطقة (ج) فستبقى فيها ولن تخرج منها على الاقل في المدى المنظور. ويكفي ان نلقي نظرة على الخريطة (١) لنندرك مغزى ذلك، إذ -ستبقى- المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية محوطة من كل الجهات باراضي تسيطر عليها اسرائيل تماماً، مما يقطع الطريق في صورة نهائية على احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات تواصل جغرافي بين اراضيها او ذات منفذ حر الى نهر الاردن او البحر الميت، اي سيظل الكيان الفلسطيني حاضراً ومستقبلاً مرتجعاً لدولة اسرائيل.

يرجح اكثر من مصدر اسرائيلي، ان الانسحاب الجاري حالياً قد يكون الانسحاب الاخير الذي قد تنفذه الحكومة الاسرائيلية الحالية. إذ نشرت الصحف الاسرائيلية في السنة الماضية خريطة تفسر تصور رئيس الحكومة بنيامين نتيناهو للحل النهائي اطلاق عليها اسم "خريطة ألون-زائد" (انظر الخريطة ٣) والتي ستشكل على ما يبدو نقطة ارتكاز لرئيس الحكومة الاسرائيلية في مفاوضاته على الحل النهائي.

وكما يظهر في الخريطة فإن اسرائيل ستبقى تحت سيطرتها الكاملة شريطاً بعرض ١٥ كلم يشمل وادي الاردن وسلسلة الجبال والمضاب الغربية، ويخترق الصحراء الواقعة غرب البحر الميت. كما سيجري توسيع المنطقة التي تصل بين القدس والساحل والبحر المتوسط، وذلك بنشر السيطرة الاسرائيلية نحو المناطق الواقعة شمال غرب المدينة الى مستوطنة بيت - حورون، وجنوباً الى مجموعة مستوطنات عتسین، وتوسيع المناطق التابعة لمدينة القدس وعلان مدينة القدس الكبرى بعد ضم المزيد من المستوطنات اليها مثل مستوطنة غفعات زئيفي، وبيت إيل، ومعالیه أوديميم.

وربما اخطر ما تحمله خطة "ألون زائد" قطع التواصل الاقليمي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة، وذلك بوضع المستوطنات الاسرائيلية تحت سيطرة اسرائيل، واقامة اربعة طرق التفافية شديدة الاتساع تتجه من الشرق الى الغرب وتربط وادي الاردن باسرائيل. في الخطة المقترحة ستضم اسرائيل الى اراضيها اراضي جديدة تقع شرق الخط الاخضر، بحيث تستطيع بهذه الطريقة قطع التواصل بين سكان المناطق الفلسطينية الواقعة على طول هذا الخط، لاسيما تلك الواقعة بين كفرقاسم وام الفحم.

كما يفترض تنفيذ هذه الخطة ضم ١٤٠ مستوطنة مع سكانها البالغ عددهم ١٦٠ الف مستوطن الى اسرائيل. وستجد عشرون مستوطنة نفسها ضمن المناطق التابعة للسيطرة الفلسطينية وهي بالتحديد المستوطنات المعزولة والقليلة السكان المنتشرة بالقرب من نابلس وجنين. اما المستوطنة الكبيرة الوحيدة التي لن تضم الى اسرائيل بحسب الخريطة فهي مستوطنة كريات اربع البالغ عدد سكانها خمسة آلاف نسمة، ومستوطنة الخليل.

وهنا تجدر الاشارة الى ان خريطة "ألون زائد" التي يتبناها نتيناهو هي واحدة من خريطين آخرين مقترحتين واحدة من شارون، وفيها يقترح ضم ما نسبته ٦٤ في المئة وحتى ٧٠ في المئة من مناطق الضفة الغربية الى اسرائيل، واعطاء السلطة الفلسطينية ٢٨ في المئة فقط. اما الخريطة الثانية فتلك التي يقترحها الجيش الاسرائيلي ويتبناها وزير الدفاع وتعرف باسم خريطة "المصالح الامنية"، وهي التي سبق ان عدت ايام الحكومة السابقة برئاسة اسحق رابين، وفيها تمنح السلطة الفلسطينية في نهاية المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار السيطرة على ٤٠ وحتى ٤٥ في المئة من الضفة الغربية والتي عاد فقدها وزير الدفاع الحالي اسحق مردخاي الى الحكومة في ١٤ كانون الاول ١٩٩٧.

اقترح وزير الدفاع خريطين واحدة تحمل اسم "المصالح الامنية" وهي التي تترك نحو ٤٥ مستوطنة اسرائيلية من اصل ١٤٤ في الضفة الغربية خارج السيطرة الاسرائيلية، واخرى تحمل اسم خريطة "المصالح القومية" وهي تضم كل المستوطنات وتشبه الى حد بعيد خريطة "ألون زائد" التي يقترحها نتيناهو.

وحدها خريطة "المصالح الامنية" تضمن شيئاً من التواصل الاقليمي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، لكنها تشدد من جهة اخرى على ان يبقى ضمن السيطرة الاسرائيلية الشريط الممتد على طول وادي الاردن بعمق ١٠ الى ١٥ كلم، وشريط آخر بعمق ٣ الى ٧ كلم على طول الخط الاخضر. بالإضافة الى طريقين سريعين يربطان مستوطنات الضفة الغربية باسرائيل واحد في الشمال، وآخر في الجنوب.

من هذا الاستعراض للمقترحات الاسرائيلية المختلفة للحل النهائي يظهر بوضوح ان ايا منها لا يقلل باعطاء السلطة الفلسطينية اكثر من ٤٠ في المئة من اراضي الضفة، وفي افضل الاحوال ٤٥ في المئة. ويتذرع المسؤولون الاسرائيليون بالمستوطنات الاسرائيلية (التي تشكل قريبا من ٧٥ في المئة من اراضي الضفة) للسيطرة على نحو ٦٠ في المئة من الضفة الغربية. وهذا ما يعتبره الفلسطينيون نزوة الظلم والاحجاف والخروج من روح اتفاق اوسلو الذي وقعه مع الاسرائيليين. فنص الاتفاق وما اشتمل عليه من بنود ومرتبات هو الذي من المفترض ان يضمن امن اسرائيل لا المستوطنات والمستوطنين. لذا فإذا ما استمر التحجج بالمستوطنات لتبرير استمرار السيطرة الاسرائيلية على اراضي الضفة وتأجيل التوصل الى الحل النهائي الى ما لا نهاية، فإن انهيار السلام لا بد حاصل.

في حزيران الماضي وجه ياسر عرفات تحذيراً واضحاً الى المستوطنين موضحاً لهم بأن وجودهم غير مقبول في المدى البعيد وبحسب كلامه: "الضفة الغربية وقطاع غزة يشكلان خمسة آلاف كلم مربع من ٢٧ الف كلم مربع كانت مساحة فلسطين في عام ١٩٤٨. ونحن اليوم شعب كبير في حاجة الى هذه الارض لأنفسنا فقط".

أدى تطبيق اتفاق "واي ريفر" الى عملية خلط اوراق كبيرة داخل الحكومة الاسرائيلية، وذلك في ظل معارضة اعضاء بارزين في الحكومة للاتفاق (خمسة اعضاء صوتوا ضد، وثلاثة امتنعوا عن التصويت) مما جعل من الصعب استمرار الائتلاف الحكومي الحالي بحسب تركيبته السابقة. إذ ليس سهلاً على رئيس الحكومة أن يستمر في رئاسة ائتلاف نصف اعضائه من المعارضين لسياسته.

انطلاقاً من هذا الواقع، دعا نتيناهو زعيم حزب غيستر ووزير الخارجية السابق ديفيد ليفي للانضمام الى الحكومة، وبدأت اطراف اخرى في حزب الليكود البحث في امكان تشكيل حكومة وحدة وطنية. في هذه الاثناء هدّد وزير الدفاع اسحق مردخاي بأنه سيستقيل من منصبه في حال أسندت وزارة الدفاع الى شخص غيره، وذلك اذا ما جرى تأليف حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل.

وهكذا يتبين أن تنفيذ الانسحاب من اجزاء من الضفة الغربية لم يؤد الى ثورة المستوطنين ومعارضتهم كما كان يُظن ويُعتقد، وانما أدى الى قيام ازمة وزارية سياسية داخل الحكم. إذ وجدت احزاب اليمين المتطرف على طرف نقيض مع رئيس الحكومة بنيامين نتيناهو، وهي لم تعد تاليا قادرة على ملء دورها في الائتلاف الحالي.

لذا فالسؤال المطروح حالياً على بنيامين نتيناهو مزدوج: فهو من ناحية يحاول جهده ارضاء المستوطنين وتبديد مخاوفهم بإغداق الوعود والاموال عليهم، وهو من جهة اخرى يحاول النقاذ حكومته ودعمها بإدخال وزراء جدد عليها وذلك لكي لا يضطر للدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة. في هذه الاثناء يقوم الجيش الاسرائيلي بانسحاباته الصغيرة من هنا وهناك، من دون أن تصدر رئاسة الحكومة توضيحات او خرائط توضح امكان هذا الانسحاب. فبحسب المناطق باسم رئيس الحكومة، لن توضع خرائط الانسحاب الحالي في التداول الا بعد انتهاء مراحل الثلاث اي بعد نحو ١٢ اسبوعاً.

في التقرير الآتي، محاولة لتوضيح ما يجري على الارض من انسحابات، وعرض للمقترحات الاسرائيلية للحل النهائي.

### رئذ حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

في العشرين من الشهر الحالي بدأ الجيش الاسرائيلي بتنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب من مناطق جديدة يحتفظ بها في الضفة الغربية منذ ١٩٦٧، وذلك تطبيقاً لمذكرة "واي ريفر" التي تم التوصل اليها اواخر الشهر الماضي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل برعاية الولايات المتحدة.

والانسحاب الذي سيستمر اثني عشر اسبوعاً، وسيكون على ثلاث مراحل سيتم على الشكل الآتي: في المرحلة الاولى التي بدأت الاسبوع الماضي سيجري نقل ٢ في المئة من المنطقة "ج" وهي بحسب اتفاق اوسلو تخضع للسيطرة الاسرائيلية فقط الى المنطقة "ب" حيث تتقاسم السلطة الفلسطينية والمسؤولية مع اسرائيل. سينتقل كذلك ٧ في المئة من المنطقة (ب) الى المنطقة (أ) وهي الخاضعة كلياً للسيطرة الفلسطينية، وشملت هذه المنطقة حتى الآن المدن الفلسطينية الكبرى في الضفة.

في المرحلة الثانية للانسحاب سينتقل ٥ في المئة من اراضي المنطقة (ج) الى المنطقة (ب). اما المرحلة الثالثة والاخيرة فستشهد انتقال ٥ في المئة من المنطقة (ج) الى (ب) وواحد من المئة من المنطقة (ج) الى (أ)، و ٧،١ في المئة من المنطقة (ب) الى المنطقة (أ). وبذلك ستبلغ نسبة الاراضي التي ستتقل من السيطرة الاسرائيلية الكاملة الى الاشراف المدني للسلطة الفلسطينية من دون السيطرة الكاملة عليها ١٢ في المئة، وواحد في المئة فقط سينقل بموجب الاتفاق الاخير الى سيطرة السلطة الفلسطينية. لكن حدود السلطة الفلسطينية ستتمتع عما كانت عليه حتى الآن بحيث ستصل بعد انتقال الاراضي من منطقة (ب) اليها الى نحو ٢٠ في المئة من اراضي الضفة، كذلك ستدخل في حيز المنطقة (ب) التي تخضع لاشرف فلسطيني - اسرائيلي مشترك مناطق اخرى جديدة (انظر الخريطة رقم ١) بحيث سيبقى مجموع الاراضي الخاضعة اما كلياً او جزئياً للسيطرة الفلسطينية ٣٩ في المئة من اراضي الضفة الغربية.

وهذه هي المرة الاولى بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من اجزاء في مدينة الخليل في كانون الثاني ١٩٩٧، ستقوم اسرائيل بسحب قواتها من مناطق قريبة من المستوطنات الاسرائيلية ومن اراض كانت تخضع لها كلياً، لتخلق نوعاً من التواصل الجغرافي بين المناطق الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني والتي كانت حتى الآن مقطعة ومفصولة عن بعضها البعض بالمناطق العسكرية الاسرائيلية والمستوطنات والطرق المحرّم على الفلسطينيين استخدامها.

فمنذ اتفاق "اوسلو-٢" ظلت السلطة الفلسطينية في الضفة اسيرة المناطق المحددة في المنطقة (أ)، اي في المدن الست الكبرى: نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله وبيت لحم (انظر الخريطة ٢) بالإضافة الى مدينتي اريحا وغزة في القطاع. ومن المفترض في المستقبل ان ينتقل المزيد من الاراضي من المنطقة (ب) الى المنطقة (أ) بحيث تسيطر السلطة الفلسطينية على نحو ٤٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية، اما ٦٠ في المئة الباقية وهي الواقعة في المنطقة (ج) فهي التي ستشكل موضوع مفاوضات الحل النهائي، والذي يبدو حتى الآن ان مبرها ما زال يكتنفه الكثير من الغموض والابهام.

فعلى رغم ان الاتفاق الاسرائيلي-الفلسطيني الانتقالي في الضفة الغربية والموقع في ١٩٩٥/٩/٢٨ ينص صراحة على ان الاراضي الواقعة في المنطقة (ج) سيجري نقلها الى السلطة الفلسطينية باستثناء المناطق العسكرية والاراضي التي تقوم عليها المستوطنات ظاهراً

## لمّ الإبطاء في تأهيل "معرض رشيد كرامي الدولي"؟

بعد نجاح المعرض التجاري الاسلامي السابع الذي اقيم في معرض رشيد كرامي الدولي بطرابلس في مطلع تشرين الاول الماضي على مساحة لا تتجاوز ٣٠ في المئة من منشآت المعرض، وبعد الانطباعات الإيجابية التي ابداهها ممثلو الدول العربية والاسلامية المشاركة (٢٨ دولة) لجهة الاتساع والتجهيزات والتسميلات والاقبال المتزايد من الزوار اثناء فترة العرض، يطرح تساؤل كبير حول اسباب البطء في عملية التأهيل للمنشآت الجاثمة على ارض المعرض الذي تبلغ مساحته مليون متر مربع، منذ اكثر من ربع قرن. فاذ كانت الاعتمادات متوافرة ومجلس الادارة تم تغييره وتبديله اكثر من مرة فلماذا تسير الامور سير السلخافة في وقت تحتاج مسيرة الانماء والاعمار لطرابلس والشمال الى قفزات نوعية؟

هناك افكار كثيرة طرحها مجلس الادارة الحالي والسابق حول تأهيل المنشآت والاساليب التي ستتبع منها طريقة ال B.O.T تشييد فندق ومطاعم وملاعب ومسارح ومساحات خضراء وخلافه... لكن ما تحقق هو القليل قياسا على ما تم انجازه في مواقع اخرى مثل كازينو لبنان ومطار بيروت والانفاق والجسور في "السويدير". فهل ان معرض طرابلس الدولي بموقعه ومكانته لا يحتاج الى السرعة نفسها في عملية التأهيل؟ لتتصور ان فندقا سياحيا من الدرجة الاولى تم انجازه، ومسرحا دائريا تم تأهيله، ومطعما تراثيا تم افتتاحه وملاعب رياضية متنوعة تم استحداثها، ومرائب للسيارات تمت اعادة تنظيمها، وكل هذه الاشغال بانها التحتية قائمة منذ اكثر من ربع قرن ولا تحتاج الا الى التأهيل، والاعتمادات موجودة (٢٠ مليار ليرة لبنانية) فلم التأخير؟

ان المعرض التجاري الاسلامي السابع تقررت اقامته في طرابلس منذ اكثر من سنة بينما بعض ورش التأهيل بدأت عملها قبل المعرض المقرر بثلاثة اشهر فقط!!

لقد بتنا مقتنعين ان قرار "الحصرية" الذي اتخذته الحكومة اللبنانية والقاضي باقامة المعارض الدولية حصرا على ارض "معرض رشيد كرامي الدولي" في طرابلس يحتاج اضافة الى الاجراءات القانونية الى عمل ميداني على ارضه، وما تم انجازه لا ينسجم مع هذا القرار ولا مع تطلعات ابناء المدينة والشمال، ويجعلنا نشك بأن وراء الاكمة ما وراءها. انهم يصرون قرارا بالحصرية ويعينون مجلسا جديدا للادارة فتبسط عملية التأهيل ويحول المعرض الدولي تدريجا سوقا للبيع الشعبي (وهذا ما يمكن استنتاجه من روزنامة المعارض لعام ١٩٩٩ المرفقة) وتبقى المعارض الدولية تقام في بيروت واماكن اخرى بحجة ان المنشآت لم يتم تأهيلها فنجد انفسنا ندور في حلقة مفرغة. ومع انتهاء عهد وبداية عهد جديد نطمح عبره الى عمل مؤسسي يقوم على العلم وخدمة المصلحة العامة نرى انه لا بد على صعيد مجلس ادارة "معرض رشيد كرامي الدولي" من اتخاذ الاجراءات الآتية:

- ١- وضع روزنامة عمل علمية لتأهيل منشآت المعرض كلها في ضوء الامكانيات المالية المتوافرة بالتشاور مع اهل الرأي والاختصاص في هذا المجال.
- ٢- وجود شفافية في التلزييم التي تتم داخل المعرض كلها وابتعاد التلزييمات عن المحسوبيات وطريقة "من هالك لمالك..."
- ٣- ابعاد السياسيين عن التعيينات والتوظيفات في الملاكات الادارية التابعة للمعرض وحصر التعيين واجرء المباريات بمجلس الخدمة المدنية.
- ٤- درس امكان اقامة جناح خاص كمعرض دائم للمنتوجات والمصنوعات اللبنانية على مدار السنة.
- ٥- انارة اوتوستراد بيروت - طرابلس خصوصا وصلة شكا - طرابلس التي تم الانتهاء من اقامة شبكة الانارة فيها منذ ستة اشهر ولم يتم توصيلها بعد، ولا ندري ما هو السبب، الامر الذي يتسبب بوقوع حوادث سير مروعة يوميا.
- ٦- اعادة تسيير خط جوي بواسطة طائرات مروحية لرجال الاعمال والمهتمين، بين مطار بيروت والمعرض في طرابلس.

\*\*\*

ان طرابلس العاصمة الثانية للبنان والعاصمة العربية الثانية بعد القاهرة بأثارها المملوكية تستحق كل الرعاية والاهتمام من جانب العهد الجديد لاسيما انها عانت الكثير من الفعل وردود الفعل مما اهدر مصالحها العامة والاقتصادية وحط من دورها الريادي الوطني.

مصطفى العجم

## هل يهدأ المستعجلون؟

ايا تكن حقيقة الغالبية النيابية التي توافرت لرئيس الحكومة، وبمعزل عن ملايبسات الاصطدام بين اسلوب عمل النهج الجديد والطاغم السياسي بأسره، فان الحقائق السياسية التي كشفتها الاستشارات النيابية لن تتبدل بسهولة وان اختلفت لغة الزحام والاعداد هذه المرة.

فالواضح ان النواب الذين صفقوا بالامس لخطاب القسم الرئاسي الذي عدّ اداة زاجرة للعهد الأفل، ورئيس الحكومة من كبار رموزه، هرعوا في اليوم التالي الى تسمية رئيس الحكومة نفسه، ولو صمتوا في قصر الرئاسة احتراما للمهابة الرئاسية. لكن "ديموقراطية الخليوي" لم تحل دونهم وكشف عمق التزامهم الثوابت الاخرى تلك التي تلمي توفير الغالبية النيابية لرئيس الحكومة العائد للمرة الرابعة، (او هكذا يفترض حتى اشعار آخر)، كما أملت توفير اجماع نيابي عز نظيره لرئيس الجمهورية. فكانت مهابة احترام اسلوب عمل الرئيس الجديد في قصر بعيدا، سرعان ما تتحول خارجه مسارعة الى التزام الاصول الاخرى المعتادة منذ سنوات، تلك المتصلة بالمراتب الخارجي الذي ارساه العهد السابق والتي تغيب في الشكل هذه المرة عن المشهد الحالي في لبنان، ولكنهما، واقعا، في اقصى حضورها الجدي والمتزم ادارة الشأن اللبناني. ولعل الالتباس والمصادمة بين حصيلة واقعية للاستشارات وحصيلة "دفترية" نشأ عن هذه الازدواجية المركبة لمن اعتادوا منطق الاجماع والاصطفا خلفه تلقائيا. طبعاً بات الكلام عن تحكيم الاصول الديموقراطية اشبه بكائيات هي الاخرى أفلة، او في طريقها الى الانقراض. ولا يحتاج الامر اثباتا ما دام النواب الذين صفقوا للخطاب الرئاسي تحذوهم العودة الى "الناس"، شاركوا في تعميم الايجابيات ان هذا الخطاب شهر الحرب على سياسات الحكومات الحزبية الثلاث، ثم عادوا وحملوا بغالبية، ايا تكن، رئيس الحكومة الى التجربة الرابعة.

على ان المعنى السياسي في هذا التضاد الصارخ لا يأخذ مداه الحقيقي فوق المسرح الداخلي، بل يتعين النظر من خلاله لرؤية ما اذا كان هناك فعلا تبدل في طريقة الادارة السورية للواقع اللبناني، وطبيعة هذا التبدل ومحتواه. وهو السؤال الذي يمكن الزعم ان احدا، سوى قلة نادرة ربما، لا يملك اجوبة عنه.

الواضح في هذا الاطار ان خطاب القسم للرئيس لحود خطّ نسبة ساحقة من مهمة العهد الجديد في مسألة الفساد بمعزل عن سائر قضايا الدولة الاخرى محليا وخارجيا. ثم جاءت التزكية النيابية المتجددة للرئيس الحريري لتخط النسبة المتبقية للرافعة المالية والاقتصادية التي لا تغني عنها مهمة التطهير.

وهذا يدل بوضوح الى ان طلائع المهمة الرئاسية تؤشر الى "ضبط" صارم عام لن يكون محصورا في مسألة الفساد فحسب، بل ينطلق منها الى الضبط السياسي والامني اولا وقبل اي شيء آخر.

فلا يمكن التصور انه من باب التجاهل العفوي تم اسقاط اي ذكر في خطاب القسم لقضايا سياسية ذات صلة حساسة وعضوية بكامل الخلل في السلطة، من مثل التوازن والاصلاح السياسي، والتي كان بعض الناس، على الاقل، ينتظر او يتوقع سماع توجهات جديدة حيالها. ولعل العامل الحاسم الذي يزكي استبعاد العفوية في هذه النقطة ان الرئيس لحود غار عميقا في ماضي المجموعات اللبنانية من بداية الحرب، مدينا بعضها ومنتقدا بعضها الآخر. وهذا يعني ان البعد "التوازني" لم يفته، وان له موقفا محددا منه استكملة في صياغة رؤيته الى العلاقة مع سوريا. وهذا الموقف اذا تم الركوز اليه ولم يبرز جديد في شأنه، يعني ان مسألة سياسية ضخمة كهذه ليست من الاولويات، ولا مكان ملحا لها في برنامج العهد.

ثم ان المنحى البالغ الخطورة الذي يرخي بظلاله الغامضة على الجنوب منذ شهر، وفي ظل اندفاع العمليات العسكرية والخطط الاسرائيلية الجديدة - القديمة، سيرمي على الارجح كل ثقله على جدول الاولويات الرئاسية، الامر الذي سيربر داخليا عودة وزراء الى مواقع وزارية معينة، (اغلب الظن انها ستكون وزارات ذات طبيعة امنية) وكذلك تعيينات مدنية وغير مدنية في الادارات والاجهزة.

وغني عن البيان ان مناخا خارجيا مشدودا يجبل بألف احتمال، يكفي في ذاته لتفسير احداث الفصل الانتقالي وانطلاقة العهد الجديد، بذراعين عسكرية - ادارية ومالية، لا مكان بينهما للسياسة الا النذر القليل، فهل يهدأ المستعجلون؟

نبيل بو منصف



## المستشار الاقتصادي في السفارة الألمانية في بيروت:

### لبنان يستعيد جزئياً عبر قطاعه المصرفي دوره المالي المهم في المنطقة

لشركات الالمانية التي تتطلع ليس الى الناحية التجارية لاستثماراتها فحسب بل الى ايجاد مناحات ملائمة للانتاج. فتصدير المنتجات عبر السوق اللبنانية الى دول المنطقة ما زال مكلفاً بسبب الضرائب الجمركية الموجودة بين لبنان والبلدان المجاورة. من جهة، قامت السفارة الالمانية بإبلاغ السلطات الالمانية اجواء الاتفاقات التجارية التي يسعى لبنان الى اتمامها مع سوريا وحصل عربيّة اخرى بغية تشجيع التجارة الحرة بين هذه البلدان. وهذه الاتفاقات ستساهم في حل تطبيقها في تشجيع دول كثيرة ومنها المانيا على الاستثمار في لبنان.

ولا بد من الاشارة الى ان الانتاج في لبنان ما زال مكلفاً لأن أجور العمال اللبنانيين تتجاوز اجور العمال المصريين نحو خمس مرات. وفي مقابل طبقة من الاختصاصيين المؤهلين من الدرجة الاولى، ثمة نقص في الطبقة العاملة في قطاعات تتطلب خبرات متوسطة. وتساهم المانيا في سدّ هذه الثغرة بواسطة المدرسة التقنية العالية في العاملة التي تضم ١٥٠ استاذاً تدربوا في المانيا والفي تلميذ يتوزعون على سبعة اختصاصات.

\* كيف تصف المانيا موقع لبنان الاقتصادي؟ وهل في الأفق، برأيكم، ما يوحي بإمكان استعادة لبنان دوره في المنطقة؟

– احتل لبنان مركزاً مالياً متقدماً في المنطقة في الستينات والسبعينات، وما ساعد لبنان على تبوؤ هذا المركز في تلك الحقبة ان البلدان الاخرى في المنطقة لم تكن تطورت بعد. وحالياً يبدو النظام المصرفي في البحرين او السعودية او الامارات المتحدة في المستوى نفسه من الفاعلية مقارنة بالنظام المصرفي اللبناني. ولكن العلاقات المميزة وشبكة الاتصالات الواسعة التي نسجها النظام المصرفي اللبناني ليس مع المصارف العربية فحسب بل الاوروبية والاميركية تمنحه قدرة تنافسية متقدمة.

ومعلوم ان النظام المصرفي سجّل تطوراً في الاعوام الثلاثة الاخيرة مقارنة مع القطاعات المالية الاخرى. من هذا المنطلق، لا يبدو مستبعداً، ان يستعيد لبنان موقعه المالي، وإن جزئياً. ولكن تحقيق ذلك يبقى وفقاً على تطوير اداء المصارف والاداء الاقتصادي عموماً في اطار منافسة عالمية. فالظروف الاقليمية التي سمحت للمصارف اللبنانية باحتلال مراكز متقدمة في المنطقة لم تعد موجودة.

صحيح ان موقع لبنان استراتيجي في المنطقة، الا ان عليه فتح اسواقه وحضّ جيرانه على القيام بذلك ايضا لخلق منطقة واسعة للتجارة الحرة. وعلى لبنان التعمد بتقوية تعاونه مع الاتحاد الاوروبي، فأتفاق الشركة بين الاتحاد ولبنان لم يحسم بعد جراء سلسلة عراقيل، وفي مقدمها النظام الضريبي اللبناني. ويبدو اصلاح هذا النظام ضرورة لتحقيق التجارة الحرة بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وشرطاً أساسياً لانضمامه الى "منظمة التجارة العالمية" (W.T.O) مما يحوّل فتح حدوده والاندماج في الاقتصاد العالمي.

\* دخلت لبنان اخيراً في طريقة غير مشروعة سيارات "مرسيدس" مسروقة، وثمة من يشير الى وجود مستفيدين كثير من هذه العملية، بما في ذلك جهات ألمانية، ما ردكم، وما جديد التحقيقات في الموضوع؟

– لا استطع الرد على هذه المعلومات. فالسلطات الالمانية تتعاون مع المسؤولين اللبنانيين لحل هذه المشكلة، في الواقع، تواجه المانيا مشكلة السيارات المسروقة التي تدخل بيروت ويعاد تصديرها من العاصمة اللبنانية الى بلدان العالم الثالث. فلبنان ليس البلد الوحيد الذي تستقرّ فيه هذه السيارات. وفي سرقات مماثلة، يتورط احياناً اصحاب السيارات المسروقة في هذه العملية بهدف قبض قيمتها من شركات التأمين.

\* اذا كانت السيارات جديدة، تكون شركة "المرسيدس" هي المستفيد اذن؟

– لا علم لي بالتفاصيل. بحسب معلوماتي، سرقت السيارات من مواطنين وليس من الشركة. ولا أعتقد ان الشركة رابحة في هذه الحال بل اصحاب السيارات. اما الخاسر الاكبر فهي شركات التأمين التي تتكبد ملايين الدولارات.

وفي ما خص نتائج التحقيق، فلا استطع حالياً الافصاح عن اي معلومات لان التحقيق لم يختم بعد.

سجلت العلاقات الاقتصادية الالمانية – اللبنانية، حركة ملحوظة خلال العام الفائت، فزارت لبنان بعثتان اقتصاديتان ضمّتا وزراء وشخصيات اقتصادية فاعلة. وفي المقابل، قام وفد من رجال الاعمال اللبنانيين برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بزيارة المانيا، وشارك في ندوات اقتصادية في هامبورغ، واجرى لقاءات مهمة في فرانكفورت.

وفي النشاط الاقتصادي الالمني في لبنان ايضا افتتاح قسم تجاري في السفارة الالمانية يضم ممثلين لوزارة التجارة والصناعة الالمانية، وهو أشبه بمنبر لتبادل المعلومات وتأمين تواصل دائم بين المؤسسات اللبنانية والالمانية.

وبرز اهتمام الماني سياحي بلبنان هذا الصيف بفتح المتحف اللبناني – الالمني في بعلبك. "قضايا النهار" التقت الملحق الاقتصادي في السفارة الالمانية جوهانس ريجبخت الذي قوّم العلاقة الاقتصادية بين البلدين، وهي جزء من العلاقة بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وتحدّث عن مصاعب تتوقّ تطور العلاقة الاقتصادية في مجال الاستثمارات المباشرة، محدداً الشروط الضرورية لاستعادة لبنان دوره جزئياً في المنطقة. وفي ما يأتي نص المقابلة:

\* كيف تقوّمون العلاقات الاقتصادية اللبنانية – الالمانية؟ وما هي مجالات التعاون بين البلدين؟

– سجلت العلاقات الاقتصادية اللبنانية – الالمانية تطوراً لافتاً في الاعوام الاخيرة، اضافة الى ان المانيا عضو في الاتحاد الاوروبي وستتولى رئاسته في النصف الاول من السنة المقبلة. ومعلوم ان الاتحاد الاوروبي شريك تجاري رئيسي للبنان حيث ان ٥٠ في المئة من الميزان التجاري اللبناني قائم مع الاتحاد الاوروبي. ومانيا حالياً، الشريك التجاري الرابع للبنان بعد فرنسا (ثالثة) والولايات المتحدة (ثانية) وايطاليا (اولى).

وتنشط العلاقات الاقتصادية بين البلدين على صعد عدة:

اولاً: على الصعيد التجاري سجل الميزان التجاري بين لبنان والمانيا عام ١٩٩٧ رقماً قياسياً، فبلغ ١.١٢٤ مليار مارك الماني (٢٥٠ مليون دولار اميركي) اي بزيادة ٣٠ في المئة عن ١٩٩٦. ولكن المؤسف ان هذا الميزان غير متوازن بين البلدين ويميل بقوة لمصلحة المانيا. فصادراتنا الى لبنان تقدّر بـ (١.١ مليار مارك الماني في وقت لا تتجاوز قيمة الصادرات اللبنانية الى المانيا ٣٤ مليون مارك الماني. ولكن هذا الخلل في الميزان التجاري لا ينطبق على العلاقات التجارية الثنائية بين لبنان والمانيا فحسب، بل يعكس الخلل في الميزان التجاري اللبناني في شكل عام. وتشمل الصادرات الالمانية الى السوق اللبنانية السيارات والآلات والتقنيات الالكترونية وبعض المنتجات الغذائية والكيميائية.

ثانياً: على صعيد المشاريع العمرية، شاركت المانيا في عدد كبير منها منذ انطلاق ورشة الاعمار في بداية التسعينات، مثل مشروع مطار بيروت الدولي الذي تتولاه شركة "هوتيف" بالاشتراك مع شركة "او. سي. سي" اللبنانية، ومشروع اعادة تأهيل محطات الطاقة في البداوي والزهراني، ومشروع المدينة الجامعية في الحدث وغيرها.

وفي ما يتعلق بمشاريع الطرق واجهت الحكومة اللبنانية بعض الصعوبات لجهة التمويل بعدما ظهرت عوائق تخطت قدرة الشركات التي تقدمت بعروضها للتنفيذ. وتعمل السلطات حالياً على اعادة صوغ المشروع في محاولة لقطع "قالب الحلوى" بهدف تسهيل عمليتي التمويل والتنفيذ على حد سواء. وتنتظر الشركات الالمانية انجاز الحكومة اللبنانية الصيغة النهائية لتقديم عروضها من جديد.

ثالثاً: بعد الحرب عادت الشركات الالمانية بأعداد كبيرة للاستثمار في لبنان. فشركة طيران "لوفتهانزا" عاودت رحلاتها عام ١٩٩٦ بين لبنان وفرانكفورت، وفتح فرع لمصرف التجارة الالمني في بيروت اضافة الى مثلي نحو عشرين شركة المانية يقومون ببعض الاعمال ويراقبون الاسواق اللبنانية.

\* نلاحظ ان الاستثمارات المباشرة ما زالت محدودة...

– في تقديرنا انما ستسجل تقدماً في المستقبل القريب. فالسوق اللبنانية ما زالت مغلقة ولا يزيد عدد مستهلكيها عن ثلاثة ملايين ونصف المليون الامر الذي لا يشكل اغراء حقيقياً

#### موناليزا فريحه

## عرضان لـ "تي.ام.آي" من "بوينغ" و"اير باص" القرار النهائي في كانون الثاني والمرحلة الأولى استئجار طائرة

علمت "النهار" ان وفداً من "ايرباص" قدّم امس الى ادارة شركة طيران الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي. ام. آي" دراسة تقنية عن انواع الطائرات التي تصنعها "ايرباص" وسعتها واستهلاكها، بناء على طلب "تي. ام. آي" في اطار خطة لتحديث اسطولها، وبذلك تكون ادارة "تي. ام. آي" قد تلقت عرضين بانواع الطائرات التي تنوي استئجارها، الاول من شركة "بوينغ" الاميركية التي اوفدت خبراء الى بيروت واواخر الاسبوع الماضي قدموا دراستهم التفصيلية. ومن المنتظر ان تعلن "تي. ام. آي" قرارها النهائي في شأن اختيار الطائرات التي تحتاج اليها في اواخر كانون الثاني المقبل. في غضون ذلك بدأت عقد اجتماعات داخلية للبحث في خطتها المستقبلية والنمط الذي ستعتمده، على ان تتوج هذه الاجتماعات بعقد مؤتمر التخطيط الثاني منتصف الشهر نفسه تصرّ بعدة قراراتها في ملف الطائرات.

ومن المقرر ان يبدأ فريق من الشركة درس العروض لاختيار الطراز المناسب من الطائرات بحسب حاجات الشركة وخطوطها والاسواق التي تنوي التوسع فيها، تمهيداً لرفع دراسة في هذا الشأن الى مجلس الادارة. وعلم ان الشركة ستستأجر طائرة واحدة في المرحلة الاولى لتشغيلها الى جانب الاسطول الذي تملكه حالياً والمؤلف من ٥ طائرات من طراز "بوينغ ٧٠٧" ثم تنتقل الى مرحلة اكثر تطوراً عبر استبدال هذه الطائرات بأخرى اكثر حداثة. واستبعد رئيس مجلس ادارة "تي. ام. آي" فادي صعب ان تعمد الشركة في الوقت الراهن الى شراء طائرات "وقد تبدل قدرتنا المالية بعد ٥ سنوات او ٦ ولكننا محكومون حالياً بوضعنا التشغيلي، ونحدد حاجتنا على المدى الطويل".

واضاف "ان الشراء يتم عندما تتأكد الشركة من انها ستستملك الطائرة الى حين تنتهي جدواها الاقتصادية، مع العلم اننا نستطيع مستقبلًا شراء الطائرات التي سنستأجرها، وبالتالي فإننا سنلجأ اى الى الايجار بغرض الشراء، او الايجار العادي بأمل ان تتوسع متطلباتنا وحجم اعمالنا وقدراتنا المالية".

وحول عملية تمويل استئجار الطائرات الحديثة يقول صعب "ان تمويل هذه العملية سيكون من موارد الشركة الذاتية، فإلى حين اختيار نوع الطائرات التي سنستخدمها، تكون عملية زيادة رأس المال قد تمت بالكامل، اضافة الى دعم المساهمين في الشركة ورأس المال التشغيلي".

اشارة الى ان شركة "تي. ام. آي" قد اقرت زيادة رأس مالها عام ١٩٩٦ الى ٦٠ مليار ليرة دفع منها ٥٠ في المئة.

واوضح صعب ان "اختيار طراز الطائرات سيكون وفقاً للخطوط التي ستتوسع اليها. وكانت الشركة قدمت خطتها التوسعية الى كل من "بوينغ" و"ايرباص" قبل ان تتلخّص عرضيهما. والدراسة التي اجريت اخذت في الاعتبار ما تتطلبه الاسواق المنوي التوجه اليها".

اعتبرت الهيئات الاقتصادية ان فرض رسم نسبي على عقود القروض التي تبرمها المصارف مع عملائها ("النهار" الاربعاء الماضي) "يرتب اعباء على المصارف تنعكس سلباً على تكلفة القروض نفسها وبالتالي على طلبات القطاعات الاقتصادية للتمويل المصرفي" وانها ستنتظر ما سيصدر عن الاجتماع الطارئ الذي دعت اليه جمعية مصارف لبنان لتدعو بعده الى اجتماع موسع تتخذ فيه موقفاً من هذه التوجهات.

اصدرت الهيئات بياناً امس في شأن فرض رسم نسبي على عقود القروض المصرفية قالت فيه انها "فوجئت بكتاب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الموجه الى المصارف في هذا الموضوع، من دون اي تشاور مسبق مع المصارف في هذا الخصوص، وترى ان هذا التوجه له مفاعيل سلبية على اكثر من صعيد.

ان الهيئات الاقتصادية ترى ايضا ان الرسم المقترح سيرتب اعباء على المصارف تنعكس سلباً على تكلفة القروض نفسها، وبالتالي على طلب القطاعات والفاعليات الاقتصادية للتمويل المصرفي اللازم لنموها وتوسعها، في الوقت الذي تسعى المصارف

والمقر ان يبدأ فريق من الشركة درس العروض لاختيار الطراز المناسب من الطائرات بحسب حاجات الشركة وخطوطها والاسواق التي تنوي التوسع فيها، تمهيداً لرفع دراسة في هذا الشأن الى مجلس الادارة. وعلم ان الشركة ستستأجر طائرة واحدة في المرحلة الاولى لتشغيلها الى جانب الاسطول الذي تملكه حالياً والمؤلف من ٥ طائرات من طراز "بوينغ ٧٠٧" ثم تنتقل الى مرحلة اكثر تطوراً عبر استبدال هذه الطائرات بأخرى اكثر حداثة. واستبعد رئيس مجلس ادارة "تي. ام. آي" فادي صعب ان تعمد الشركة في الوقت الراهن الى شراء طائرات "وقد تبدل قدرتنا المالية بعد ٥ سنوات او ٦ ولكننا محكومون حالياً بوضعنا التشغيلي، ونحدد حاجتنا على المدى الطويل".

واضاف "ان الشراء يتم عندما تتأكد الشركة من انها ستستملك الطائرة الى حين تنتهي جدواها الاقتصادية، مع العلم اننا نستطيع مستقبلًا شراء الطائرات التي سنستأجرها، وبالتالي فإننا سنلجأ اى الى الايجار بغرض الشراء، او الايجار العادي بأمل ان تتوسع متطلباتنا وحجم اعمالنا وقدراتنا المالية".

وحول عملية تمويل استئجار الطائرات الحديثة يقول صعب "ان تمويل هذه العملية سيكون من موارد الشركة الذاتية، فإلى حين اختيار نوع الطائرات التي سنستخدمها، تكون عملية زيادة رأس المال قد تمت بالكامل، اضافة الى دعم المساهمين في الشركة ورأس المال التشغيلي".

اشارة الى ان شركة "تي. ام. آي" قد اقرت زيادة رأس مالها عام ١٩٩٦ الى ٦٠ مليار ليرة دفع منها ٥٠ في المئة.

واوضح صعب ان "اختيار طراز الطائرات سيكون وفقاً للخطوط التي ستتوسع اليها. وكانت الشركة قدمت خطتها التوسعية الى كل من "بوينغ" و"ايرباص" قبل ان تتلخّص عرضيهما. والدراسة التي اجريت اخذت في الاعتبار ما تتطلبه الاسواق المنوي التوجه اليها".

## الاقتصاد حددت موسم الاوكازيون بين ٢٠ كانون ١٩٩٩ و ١٥ آذار

حددت وزارة الاقتصاد والتجارة الفترة الاولى المخصصة للاوكازيون بين ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٩ و ١٥ آذار فقط. وشددت على ضرورة التقيد بالاعلان عن سعر الخفض بالليرة اللبنانية، وابرار تاريخ بدء الاوكازيون.

وجاء في مذكرة صدرت عن وزارة الاقتصاد في تاريخ (٢١/١١/١٩٩٨) ووزعت امس: "بناءً على مطالبة جمعيات التجار في لبنان، موضوع كتاب جمعية تجار بيروت المؤرخ في (١١/١١/١٩٩٨)، وفي ضوء أحكام القرار رقم (١/٥٧/١٩٩٥) الذي يحدد شروط الافادة من البيع بالاسعار الاستثنائية - اوكازيون، قررت وزارة الاقتصاد والتجارة تحديد مهلة اجراء الخفوض الاستثنائية للفترة الاولى ما بين ٢٠ كانون الثاني و ١٥ آذار ١٩٩٩ فقط بدلا من اول شهر كانون الثاني ولغاية نهاية شهر شباط مع تأكيد التقيد بأحكام القرار رقم (١/٥٧/١٩٩٦) لجهة:

١- نكر سعر بيع السلعة المخفض الى جانب سعرها قبل الخفض بصورة بارزة وواضحة وبالليرة اللبنانية.

٢- الاعلان على باب المحل بصورة بارزة عن تاريخ بدء مدة الاوكازيون ونهايتها، وعن نسبة الخفض.

٣- توافق الاعلان على باب المحل او في وسائل الاعلام المختلفة مع مضمون الاوكازيون وعدم استعمال كلمة تصفية او مدلولها او ترجمتها لان لها شروطاً خاصة تختلف عن شروط الاوكازيون.

٤- السماح للمؤسسات والمحلات التجارية في لبنان خلال الفترة المذكورة اعلاه بالبيع بالاسعار الاستثنائية من دون تقديم طلب مسبق الى مصلحة حماية المستهلك او مصالح الاقتصاد والتجارة في المحافظات.

٥- على من يرغب في المشاركة في مهرجان التسوق ان يتقدم بطلب خطي الى وزارة الاقتصاد والتجارة - لجنة تنظيم مهرجان التسوق، يبين فيه اسم المؤسسة وعنوانها ونوع التجارة مع لائحة بأنواع السلع وأسعار بيعها العادية وأسعار البيع المخفضة او النسب المئوية للخفض تمهيداً لاعطائه شهادة تثبت هذه المشاركة".

## نقابة الصرافين تطالب المسؤولين بملاحقة غير المرخصين قانوناً

طالبت نقابة الصرافين، المعنيين، بتطبيق القانون والحد من ظاهرة الصرافين غير المرخصين قانوناً وايلاء هذه المشكلة الاهتمام اللازم.

واصدر مجلس نقابة الصرافين امس بياناً جاء فيه: "لقد صدر قانون رقم ٤٢ الذي نظم اعمال المصارف في لبنان وفرض شروطاً كثيرة ومكلفة على كل من يريد تعاطي هذا الشأن ومنع كل شخص لا تتوفر فيه هذه الشروط من تعاطي اعمال الصرافة تحت طائلة الملاحقة القانونية بحسب نص المادة ١٦ منه.

وازاء تفشي ظاهرة الصرافين غير المرخصين قانوناً والحاقهم الضرر بالصرافين، توجه مجلس النقابة الى المسؤولين الامنيين والسياسيين والقضائيين كافة، طالباً منهم وضع حد لهذه الظاهرة غير القانونية وتطبيق القوانين. وللدلالة على ذلك التقى مجلس النقابة خلال سنة ١٩٩٨ لمرات عدة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي لم يدخر جهداً الا بذله في سبيل الدفاع عن قانون صدر عنه. ولدعم هذا التوجه تمت لقاءات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ووزير الداخلية ميشال المر، ووزير العدل الدكتور بهيج طيارة والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا، والبطيريك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والمطران الياس عودة، فابدوا جميعاً تفهماً واضحاً وتجاوباً كبيراً مع مطلب النقابة المحق في ضرورة تطبيق القانون. واستناداً الى ما تقدم ووعود المسؤولين انتظر مجلس النقابة طويلاً ولغاية تاريخه لم تجر اي ملاحقة او قمع.

لذلك، وبعد تفاقم الضرر الذي يلحق بالصرافين المرخص لهم من جراء ظاهرة الصرافين غير المرخصين وعدم تطبيق القوانين، فاننا كمجلس نقابة للصرافين في لبنان نضع هذه الحقائق امام الصرافين والرأي العام طالبين من المعنيين تطبيق القانون والوفاء بوعودهم لمجلس النقابة وايلاء هذه المشكلة الاهتمام اللازم، فالقمة العيش اصعب من ان يتنازل المرء عنها بمولاً".

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٩١,٦٦	٢٦٠,٨٥	١٠٦٦,٧٤	٨٨٠,٩٢	٠,٨٩	٤٢,٣٠	٧٨١,٩٢	١١,٩٢	١٨٤,٥٦	٩,٩١	٩٦٠,٥٩	٩٨٥,٦١
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٠١,٦٦	٢٦٢,٨٥	٨٨٤,٩٢	٠,٩١	٤٣,٣٠	٧٨٥,٩٢	١٢,٩٢	١٨٦,٥٦	١٠,٩١	٩٦٤,٥٩	٩٨٩,٦١
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٠,١٩	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٣,٦٨	٤٩٧٠,٢٤	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٤٨	٢٩٩٦,١٦	١٢٤,٩٥	٤,٨٠
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٤,١٩	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٥٠٠٠,٢٤	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٤٨	٣٠٠٦,١٦	١٢٦,٩٥	٥,٨٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠٠	٢٣٧٠٠٠	٢٣٧٠٠٠	٧٣٧٥,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠٠	٢٤٧٠٠٠	٢٤٧٠٠٠	٧٤٧٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٣٦٢	٢,٥٤٤٥	١,٠٨٩٢	٠,٨٩٨١	٠,٠٠٩١	٠,١٢٤٧	١,٠٨٩٢	١,٧٦٧١	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
٠,٨٧٠٩	١,٤٤٠٩	٠,٦١٦٨	٠,٥٠٨٥	٠,٠٠٥١	٠,٠٠٧٠٧	٠,٦١٦٨	-	٠,٥٦٦٦
٥,٧٢٤٥	٩,٤٦٤٠	٤,٠٦٤٢	٣,٣٥٢٢	٠,٠٠٣٣٩	٠,٠٠٤٦٦٠	٤,٠٦٤٢	٦,٥٨٩٥	٣,٧١٩١
١,٧٠٧٥	٢,٨٢٢٤	١,٢١٢٠	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٣٩٠	١,٢١٢٠	١,٩٦٥١	١,١٠٩١
١٦٩٠,٠٠	٢٧٩٤,٢١	١١٩٩,٩٤	٩٩٠,٠٢	-	١٣,٧٥٧	١١٩٩,٩٤	١٩٤٥,٥٣	١٠٩٨,٠٥
١٢٢,٨٧	٢٠٢,٨٩	٨٧,٢٨	٧١,٩٥	٠,٠٧٢٧٤	-	٨٧,٢٨	١٤١,٥٠	٨٠,١٧
١,٤١٢٠	٢,٣٢٨٦	-	٠,٠٠٨٢	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠١١٤٦	-	١,٢٢١٤	٠,٩١٥١
٠,٦٠٤٧	-	٠,٤٢٧٨	٠,٣٥٢٠	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٤٩٢	٠,٤٢٧٨	٠,٢٩٤٣	٠,٣٩٤٠
-	١,٦٥٣٨	-	-	-	-	-	-	٠,٦٥١٧

## بورصة بيروت

من لبيانون مولدينغز في السوق الموازية. وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ٢,٦٨ نقطة نسبتها ٠,٣٠ في المئة واقل على (٩٠٤,٧) نقاط، وكذلك مؤشر لبيانون انفسه العام "ليسيبي" ٠,٠٦ نقطة نسبتها ٠,٠٧ في المئة واقل على (٨٨,٠٤) نقطة فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليبيكس" واقل على (٩٥,٤٥) نقطة. وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول ٥٥٧,٤٦٥ سهمًا قيمتها ٢,٧٦٠,٧٦٦ دولارًا. هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة (١١/٢٧/١٩٩٨):

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	١٠/٤/٨	١١/٢٦/٩٨	٢٨	٧/٨	٢٨	٤٣٥٥٨	-
بنك بيروت "ج"	١٠/٤/٨	١١/٢٦/٩٨	٧	٩/١٦	٧	١١٤٠٨	١١٤٠٨
بنك بيلوس	١٠/٤/٨	١١/٢٦/٩٨	٣	٢/١٦	٣	٤٧١٤	٤٧١٤
شركة رسامي يونس	١٠/٤/٨	١١/٢٥/٩٨	٣	١/١٦	٣	٤٦٢٠	٣٧٦١
شركة التراب اللبنانية	١٠/٤/٨	١١/٢٦/٩٨	٢٥/٣٢	٩٨/١١/٢٦	٢٥/٣٢	٧	١١٧٩
اترنيت	١١/٢٦/٩٨	١١/٢٣/٩٨	٢٤/٣٢	٩٨/١١/٢٣	٢٤/٣٢	٥	١١٢١
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١/٢٦/٩٨	١١/١٨/٩٨	٢٤/٣٢	٩٨/١١/١٨	٢٤/٣٢	١	٢٦٤٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١/٢٦/٩٨	١٠/٢٩/٩٨	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢	١	٢٦٤٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	١١/٢٦/٩٨	٨/٢٠/٩٨	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٢٠	٢٠/٣٢	١	٢٤٥١
يونيسيراميك لحامله (ث)	١١/٢٦/٩٨	١١/٢٦/٩٨	٢٧/٣٢	٩٨/١١/٢٦	٢٧/٣٢	١	٢٧٨١

السوق الموازي

لبيانون مولدينغز

ارتفع سعر سهم بنك بيروت "ج"، وتراجع سعرا سمي بنك بيلوس "ج" ورسامي يونس، واستقرت اسعار الاسهم في بورصة بيروت. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٣٦,٨٢٨ سهمًا قيمتها ٤١٦,٧٦٣ دولارًا، توزعت على جلستي التثبيت كالتالي:  
- الجلسة الاولى: ١٣٨٩ سهمًا من سوليدير "أ"، ٥٢٠ سهمًا من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٥٦٤٩ سهمًا من سوليدير "أ"، ٤٠٠٠ سهمًا من سوليدير "ب"، و ٦٧٣٠ سهمًا من بنك عودة "ج"، ٨٠٠٠ سهمًا من بنك بيروت "ج"، و ٤٧٧٩ سهمًا من بنك بيلوس "ج" و ٢٧٦١ سهمًا من رسامي يونس، و ١٠٠٠ سهمًا من التراب اللبنانية و ١٠٠ سهمًا من

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠/٤/٨	١١/٢٦/٩٨	١٠	٤/٨	١٠	١٥٨٢٩	١٣٨٩
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠/٤/٨	١١/٢٦/٩٨	١٠	٤/٨	١٠	١٥٨٢٩	٥٦٤٩
سوليدير ب التثبيت الأول	١١/٢٦/٩٨	١١/٢٦/٩٨	١١	٩٨/١١/٢٦	١١	١٦٥٩٤	١٥٢٠
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١/٢٦/٩٨	١١/٢٦/٩٨	١١	٩٨/١١/٢٦	١١	١٦٥٩٤	٤٠٠٠
البنك اللبناني للتجارة	١٧/٤/٨	١١/٢٣/٩٨	١٧	٩٨/١١/٢٣	١٧	٢٦٣٩٩	٨٤٧٢
مجموع الاسهم المتداولة:	٣٦٨٢٨	قيمة الاسهم المتداولة:	٤١٦٧٥٣				

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٩٦,٦١٨,٠٠٠

## سباق الاستقلال

ينظم الاتحاد اللبناني للالعاب القوى الساعة التاسعة صباح غد الأحد سباق نصف ماراتون في مناسبة عيد الاستقلال مسافته (٢ كيلومتراً من مدينة جبيل الى جونيه. وستكون نقطة التجمع امام سرايا جبيل ونقطة الوصول في ملعب جونيه. والسباق مفتوح امام جميع النوادي الاتحادية والجيش اللبناني.

والف الاتحاد لجنتين الاولى لجنة فنية برئاسة ايلي صفير والثانية لجنة تحكيمية برئاسة انطوان سبعل للاشراف على السباق مع ٢٠ مراقباً و١٦ حكماً. تنظم شبيبة المقاصد سباق الاستقلال على كأس الرئيس صائب سلام غداً الأحد الساعة التاسعة صباحاً انطلاقاً من امام ثانوية الحرج. ويسلم الرئيس سلام الكؤوس الى الفائزين في منزله في المصيطبة.

تنظم جمعية السلام الوطني الاجتماعية سباق السلام التاسع في مناسبة عيد الاستقلال في رعاية النائب عدنان عرقجي غداً الأحد ٢٩ الثامنة صباحاً انطلاقاً من امام المولدي ان الى ملعب نادي النجمة في المنارة.

## سباحة الاستقلال

يجري الساعة العاشرة صباح غد الأحد سباق الاستقلال الـ (٢١) في السباحة الذي ينظمه الاتحاد اللبناني للسباحة بالتعاون والتنسيق مع ادارة النادي العسكري المركزي في المنارة وفي رعاية قائد الجيش.

## غولف الاستقلال

يقيم الاتحاد اللبناني للغولف بطولة الاستقلال في رعاية وزارة السياحة على ملاعب نادي الغولف اللبناني غداً الأحد ٢٩ تشرين الثاني. وتوزع الجوائز الساعة الرابعة بعد الظهر.

## بطولة الكرة الطائرة

في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئة "f" والفئة "ب"، تقام اليوم وغداً المباريات الآتية:

السبت - ملعب الرسل: الساعة ٥,٠٠ شباب رسميسقا - الرياضي المنصف، الساعة ٧,٠٠ نجمة الصرند - التضامن الزلقا، الساعة ٩,٠٠ الانوار الجديدة - المعني صيدا.  
الاحد - ملعب الرسل جونيه: الساعة ١١,٠٠ الرياضي الجية - التضامن الزلقا، الساعة ١٣,٠٠ الجيش - الرسالة الصرند، الساعة ١٥,٠٠ الزهراء الميناء - طلائع انتصارية، الساعة ١٧,٠٠ الموسيقى الشوير - النجوم جونيه، الساعة ١٩,٠٠ الرياضي عمشيت - الانطلاق انفه.  
- ملعب الانطونية بعيدا: الساعة ١٠,٠٠ الرياضي اده - الادب والرياضة كفرشيما، الساعة ١٢,٠٠ الرياضي جبوت - شبيبة شكاء، الساعة ١٤,٠٠ شبيبة معاد - قافعية الصنوبر، الساعة ١٦,٠٠ السكة زحلة - الشعبي صيدا، الساعة ١٨,٠٠ المريميون جبيل - الانتصار كفرشيما، الساعة ٢٠,٠٠ الرائد طرابلس - الصداقة بيروت.

## مضرب بيبولوس

في دورة نادي بيبولوس جبيل السنوية في كرة المضرب، فاز اتيان مونارشا على نعيم حاموش ٧-٩، وجورج قبلان على طارق الزين ٩-٢، ورالف رحمة على منذر جوجو ٩-٣، وزياد درغام على شادي القزي بالتغيب. قاد المباريات الحكمان الدوليان المجدد وليد سمرعان وطانيوس كتعان.

وتقام غداً الأحد تسع مباريات بينما خمس للرجال: الساعة ١٠,٠٠ ادغار زغيب - شادي القزي، الساعة ١١,٠٠ شربل شقير - شربل مرعب، الساعة ١٢,٠٠ ابراهيم كحيل - الفائز في مباراة رولان عواد وراحي خوري الساعة ١٠,٠٠ فادي يوسف - الفائز في مباراة مرسيل جرجس وجورج حرب، الساعة ٢,٠٠ عبد الستار بلطجي - غي عساكر. واربع مباريات للسيدات: الساعة ٣,٠٠ رين حداد - روز ماري جوركاكو، الساعة ٤,٠٠ ميرنا الصوفي - لولو ناصيف، الساعة ٥,٠٠ ميشلين ديب - لارا زيادة، الساعة ٦,٠٠ ريبا بصيوص - ميرنا أبو صوان.

## بطولة وكأس لبنان لكرة السلة

- بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٤,٠٠ نورث هافن - قنوبين بشري على ملعب الكهرباء الزوق.  
- بطولة المعاقين: الساعة ١١,٠٠ الخدمات الاجتماعية - الشباب الغيبري على ملعب بيبولوس.

## نتائج الجمعة

وسجلت مساء امس النتائج الآتية:  
بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب مون لاسال الحوش صور على ابنه نبتون (١٠١ - ٣٩) (الشوط الاول ٥٢ - ٢٩). قاد المباراة الحكمان الدولي فوزي عشقوتي والاتحادي روكز فرانسيس.  
وفاز على ملعب التعاضد الرياضي غزير على المركزية ٩٠-٨٦ (الشوط الاول ٤٩ - ٣٣). قاد المباراة الحكمان الدولي المغربي حميد جندان والاتحادي زياد طنوس.  
وفاز على ملعب ابنه نبتون ابنه الخليج جونيه على الرياضي عين سعادة ٧٧ - ٦٦ (الشوط الاول ٢٨ - ٣٢). وقاد المباراة الحكمان مروان ايفو ولارون بستاني.

وفاز على ملعب التعاضد بيبولوس على الكرمللي ٧٧-٦٧ (الشوط الاول ٣٩ - ٢٠). قاد المباراة الحكمان المغربي عبدالاله الشليف واللبناني اندره غانم.  
بطولة الناشئين: فاز على ملعب ابنه نبتون مون لاسال على الرياضي عمشيت ٨٢ - ٦٨ (الشوط الاول ٣٩ - ٣٠). قاد المباراة الحكمان طوني كركور وطوني خوري. وفاز على ملعب مون لاسال قنوبين بشري على الرشد طرابلس بالتغيب.

## سلة الروضة

في دورة ثانوية الروضة في كرة السلة والتي تقام على ملعبها المقفل قرب السمرند، فازت امس بنات الكوليج بروتستان على القلعة صيدا ٢٧ - ٢٢ في الوقت الاضافي (الشوط الاول ١٣-٩). وفاز شباب الكوليج على القلعة ٢٧ - ٢٦ (الشوط الاول ١٥-١٤)، وشباب الروضة على مون لاسال ٥٩ - ٣٤ (الشوط الاول ٣٥ - ١٨).

ويلتقي اليوم الساعة ١,٣٠ بعد الظهر شباب ايبست وود ومون لاسال، والساعة ٢,٣٠ فبات الروضة والأبي سي، واخيراً شباب الاي سي والكوليج.

نادي النجوم جونيه

دعيت الجمعية العمومية لنادي النجوم جونيه الى انتخاب هيئة ادارية جديدة الساعة الثامنة مساء الاثنين ٣٠ تشرين الثاني في مقر النادي.

## نادي جويا

انتخبت هيئة ادارية جديدة كالاتي: شوقي غندور رئيساً، جعفر فضل الله نائب الرئيس، الدكتور عبد الوهاب اسماعيل امين السر الثقافي، نعمان هاشم امين السر العام، حياة جمال امينة السر الاجتماعي، علي خليل امين السر الرياضي، حيدر حيدر امين السر الخارجي، حسين عوضه للاعلام، محمد احمد جمال الشؤون المالية، رضا دايع مستشاراً.



اولاد الفقيده فؤاد سلمون  
والدكتور سيمر سلمون  
وجان سلمون وعائلته  
والمهندس سامي سلمون وعائلته  
ابنتها سميرة سلمون  
شقيقاها الدكتور جان صايغ وعائلته (في  
المهجر)  
والدكتور الياس صايغ وعائلته  
شقيقاتها جوزفين ارملة المرحوم سميح  
شاهمين وعائلتها  
ورينه زوجة سامي طرابلسي وعائلتها  
والاخت ماري صايغ  
عائلة شقيقها المرحوم جوزف صايغ  
عائلة شقيقاتها المرحومة اوجيني ارملة  
المرحوم سميح طرابلسي  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون  
بمزيد من الاسي فقيدتهم الغالية المرحومة  
روؤ سلمون  
المولودة صايغ

انتقلت الى رحمة تعالى الفقيده الغالية  
الحاجة فاطمة سعد الدين درويش  
زوجة الحاج محمد عبد القادر فارس  
اولادها الحاج عبد القادر والحاج خالد  
والحاج سعد الدين ومحبي الدين والحاج  
محمود  
اشقاؤها صلاح الدين وعبد القادر ونور  
الدين  
والمرحومان محمد ومحمود واحمد وحسن  
درويش.  
الآسفون آل فارس ودرويش.  
- - -  
انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية  
الحاجة زهرة كركي  
ارملة المرحوم السيد محمد عباس ابراهيم  
اولادها علي ومحمود والنقيب كاظم  
ابراهيم.  
الآسفون آل ابراهيم وكركي.

زوج الفقيده كميل الياس الرشماني  
اولادها ايلى وعائلته (في المهجر)  
وفؤاد وعائلته  
وايلان زوجة ميشال حموي (في المهجر)  
وايلدا زوجة جورج حداد  
شقيقاها فريد عودة وعائلته (في  
المهجر)  
وميشال عودة وعائلته (في المهجر)  
شقيقاتها فريدة ارملة المرحوم سليم  
الخوري  
وعموم عائلات الرشماني وعودة وحموي  
وحداد وساسين ونقولا وخوري وفغالي ونهرا  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون  
فقيدتهم الغالية  
روزات عودة الرشماني  
المتوفاة في الولايات المتحدة الاميركية  
يوم الخميس ٢٦ تشرين الثاني.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
السيد رائف السيد عبد الله صفي  
الدين  
(أبو جمال)  
زوجته الحاجة شريفة زهرة مرتضى  
اولاده السيد جمال والسيد عدنان  
والسيد عبد الله  
والدته المرحومة الحاجة مريم جهير  
اشقاؤه السيد سميح والسيد عبد  
الرؤوف والسيد حسن والسيد عادل  
والمرحوم السيد جعفر  
اصهاره السيد ناجي صفي الدين والحاج  
اسماعيل الرز والدكتور عصام الاسود.  
الآسفون آل صفي الدين ومرضى وجهير  
وعموم أهالي صور وشمع وشيحين.  
- - -  
جامعة آل صفيير  
زوجته ماري يوحنا البجاني  
اولاده ميشال وايوب وصونيا زوجة  
انطوان عقل وفييرا  
اشقاؤه انطوان والمرحومون قيصر وادوار  
ورزق الله  
شقيقاته سوسان زوجة الياس فرح  
ومرغريت ارملة المرحوم يوسف زياده واغاتا  
ارملة المرحوم يوسف حريقه  
وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون فقيدهم  
المأسوف عليه  
عبد الله ايوب صفيير